أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2520 9 - 2 -2025

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون- العدد 2520- الأحد 10 من شعبان 1446هـ- 9 من فبراير (شباط) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

رسائل المصريين للرئيس:

كلنا معاك

- لن ترهبنا الأزمات الاقتصادية وندرك حجم المخطط
- سيناء خط أحمر ولن نفرط في حبة رمل واحدة
- جميعنا صف واحد تحت قيادتكم للحفاظ على الأمن القومي
- جيشنا درع الوطن وسيفه ونحن جبهته الداخلية الصلبة التى لن تنكسر أبدا
- لن نقبل تهجير الفلسطينيين وكل الدعم للأشقاء حتى إعلان دولتهم وعاصمتها القدس

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

إلى القارئ العزيز

اشتعلت الأيام الماضية بالأحداث الساخنة بعدما أوقدت التصريحات غير المسئولة للرئيس الأمريكي ترامب وبجواره رئيس وزراء دولة الاحتلال نتنياهو ومن بعدهما بعض المسئولين الإسرائيليين النار فى المنطقة من جديد وسكبت أطنانا من الزيت فوق مصادر الشرر، لتتفاقم الأجواء وتجر المنطقة من جديد بعدما هدأت قليلا إلى آتون حرب مستعرة لا يعلم نهايتها ونتائجها إلا الله.

جاءت هذه التصريحات الطائشة لترامب عن تهجير الشعب الفلسطينى من غزة والضفة إلى مصر والأردن وبلاد أخرى لتعترض اتفاق الهدنة، الذى يسير على قدم عرجاء نحو المرحلة الثانية لخطر التوقف والنسف من الأساس، بل لتكشف عن مخطط قديم مدبر يسعى نحو تطهير عرقى كامل لشعب يملك أرضا وتاريخا وهوية، ويقاوم احتلال متغطرس منذ عشرات السنين، ولكن الصمود الفلسطينى والعربى لا يزال شابًا ناضجًا صلدا لن يلين واقفا فى وجه هذه المخططات غير مكترث بأى تصريحات طائشة يطلقها من يطلقها هنا وهناك.

وفى مثل صلابة الألماس لا يزال الموقف المصرى واقفًا صامدًا ويتجدد مع كل تحد يظهر معلنا أنه لن يتغير ولن يحيد عن دعم القضية التاريخية للعرب والمسلمين جميعًا وهى القضية الفلسطينية ولن يحيد أو يتراجع قيد أنملة عن الدفاع عن حدوده وعن أمنه القومى بكل دوائره أبعدها قبل أقربها.

وها هو الموقف المصرى يتجدد قبل أن يختتم ذلك الأسبوع المشتعل ببيان نارى وحاسم من الخارجية المصرية ردًا على بعض ذيول التصريحات الإسرائيلية غير المسئولة، حيث حذرت مصر فى البيان من تداعيات التصريحات الصادرة، من عدد من أعضاء الحكومة الإسرائيلية حول بدء تنفيذ مخطط لتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، وبما يعد خرقًا صارخًا وسافرًا للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى ولأبسط حقوق المواطن الفلسطينى، ويستدعى المحاسبة.

وأكدت مصر التداعيات الكارثية التى قد تترتب على هذا السلوك غير المسئول، الذى يضعف التفاوض على اتفاق وقف إطلاق النار، وشددت مصر على أنها ترفض تمامًا أى طرح أو تصور يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال انتزاع الشعب الفلسطينى أو تهجيره من أرضه التاريخية والاستيلاء عليها، سواء بشكل مرحلى أو نهائى، محذرة من تداعيات تلك الأفكار التى تعد إجحافًا وتعديًا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، ولن تكون مصر طرفا فيه.

هذا هو موقف مصر الثابت والتاريخى، الذى يدعمه الشعب المصرى كله ويؤكد دومًا إيمانه الكامل بوطنية ورشادة كل القرارات والمواقف التى تتخذها القيادة السياسية ويشدد على أن كل طوائف الشعب خلف الرئيس وخلف الوطن لحمايته من مخططات الشر.





مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com



رسالة المصريين للرئيس:

كلنا معاك

تأتي الأزمات دائمًا لتثبت أن الشعب المصري توحّده الشدائد وتقوّيه، بل فى كل مرة يثبت أنه صاحب أول دولة فى التاريخ بمفهومها الشامل، وهو ما يجعله يصطف صفًا واحدًا قويًا صلبًا فى مواجهة أي تهديد للدولة الوطنية، فيستدعي كل قدراته ليواجه أي محاولة اعتداء أو مساس بالتراب الوطني.

خلال الفترة الأخيرة وعقب وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض أصدر مجموعة من القرارات المعبرة عن مرحلة من أخطر المراحل التي سيعيشها العالم، والتي لن تحقق السلام فى الشرق الأوسط أو العالم كما كان يعِد الرئيس الأمريكي فى حملته الانتخابية، مؤكدًا قدرته على وقف الآلة العسكرية وقدرته على وقف الحروب الدائرة، وبالأخص ما يحدث فى الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يحدث بين كل من أوكرانيا وروسيا.

جاءت القرارات الأمريكية بمثابة إشعال لمزيد من الحروب والأزمات، بل قد تدفع بالعالم إلى حالة من الفوضى والبلطجة.

ولعلّي فى تلك السطور أقف عند قرارات الرئيس الأمريكي الموقعة خلال أيامه الأولى من الحكم، لكني سأتوقف عند تصريحاته المتلفزة فيبدو أن الرئيس الأمريكي لم يراجع إدارته فيها قبل الحديث بها؛ خاصة أن منطقة الشرق الأوسط ليست بمنطقة هادئة، بل هي من أكثر المناطق توترًا مما يؤثر سلبًا على الأمن والسِّلم الدوليين، لتأتي تصريحات الرئيس الأمريكي لتكون أشبه بمَن يسعى لسكب المزيد من الزيت على النار.

تصريحات الرئيس الأمريكي التي سبقت زيارة نتنياهو وبعدها تلك التصريحات الصادرة عنه خلال لقائهما بواشنطن تدل بما لا يدع مجالاً للشك، أن ترامب لم يتفحص القضايا بشكل دقيق قبل الحديث عنها، كما لم يدرك عواقب تلك التصريحات ومدى تأثيرها على استقرار العالم وليس منطقة الشرق الأوسط فقط.

(١)

جاءت تصريحات المتحدثة باسم البيت الأبيض محاولة إيجاد مخرج من الحرج السياسي الذي أوقع فيه ترامب الإدارة الأمريكية أمام العالم، عندما جاء متحدثًا عن إرسال قوات أمريكية إلى غزة لتأتي المتحدثة باسم البيت الأبيض قائلة، "الرئيس دونالد ترامب لم يقدم بعد التزامًا بشأن سيطرة الولايات المتحدة أو نشر قوات أمريكية فى غزة وفق مقترحه بفرض السيطرة الأمريكية على القطاع".

تصريحات الرئيس الأمريكي حول الأوضاع فى غزة لا تستهدف تحقيق السلام كما يزعم، بل جاءت بمثابة إزاحة الستار كاملاً عن سيناريوهات مخطط تصفية القضية من خلال دعم الرؤية الإسرائيلية بتهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم.

الدولة المصرية كانت منذ البداية قد حذرت من مثل تلك التصرفات أو التصريحات، وهو ما جاء على لسان الرئيس عبد الفتاح السيسي من قبل، وقبل عدة سنوات عندما تحدث لوزير الخارجية بلينكن فى عهد الرئيس بايدن فى ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣، فقد كان الموقف المصري واضحًا وحاسمًا، ولا يزال الموقف المصري ثابتًا لم يتغير من رفضه للتهجير وتأكيده أن الحل لتحقيق السلام العادل والشامل هو إعلان حل الدولتين وإعلان إقامة الدولة الفلسطينية.

فالتأخير فى حل القضية الفلسطينية يترتب عليه المزيد

الشعب الفلسطيني الذي تحرك فى موجةٍ ضخمةٍ باتجاه العودة إلى شمال غزة رغم الدمار وفق الجدول الزمنى للهدنة لن يقبل أبدًا ترك أراضيه مهما حدث

جاءت ردة فعل الشارع المصري على التصريحات الأمريكية الإسرائيلية كاشفة لحجم الاصطفاف الوطني خلف القيادة السياسية

من الضحايا، ورد الفعل الإسرائيلي تجاوز مبدأ حق الدفاع عن النفس إلى العقاب الجماعي، بل وصل إلى حد الإبادة الجماعية.

إن الثوابت المصرية بشأن القضية الفلسطينية لن تتغير أو تتبدّل، فهي تأتي من منطلق ثوابت راسخة دفعت مصر ثمنها أرواح ودماء العديد من أبنائها للحفاظ على الدولة والحق الفلسطيني، فلن يتحقق السلام والاستقرار إلا بإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

كما أن الدولة المصرية ستواصل دعمها للأشقاء الفلسطينيين حتى إعلان دولتهم وستعمل على تخفيف حجم المعاناة التي يعيشونها نتيجة التدمير الذي خلفته الآلة العسكرية الإسرائيلية فى الأراضي المحتلة.

كما ستظل القضية الفلسطينية هي القضية الأم للدولة المصرية والتي لن تتوانى لحظة فى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتوضيح الصورة الحقيقية أمام المجتمع الدولي لما يحدث من انتهاكات إسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني.

ستظل مصر حجر عثرة قويًا فى طريق تنفيذ مخطط التهجير، كما ستواصل عملها على إعادة بناء القطاع من أجل أن يصبح مهيئًا للحياة.

(٢)

جاءت تصريحات الرئيس الأمريكي جميعها تشير إلى مخطط مرسوم وهناك مساع للسير باتجاه تحقيقه من خلال إخلاء قطاع غزة من السُكان بزعم إعادة الإعمار، وجاءت تصريحات عدد من أعضاء الحكومة الإسرائيلية تؤكد هذا المسار غير القانوني والمعبِّر عن استمرار البلطجة الإسرائيلية بدعم أمريكي.

الأمر الذي جاء رد الخارجية المصرية عليه قاطعًا وفوريًا، محذرة من تداعيات مثل تلك التصريحات فقد حذرت وزارة الخارجية المصرية، الخميس الماضي فى بيان لها، من تداعيات التصريحات الصادرة لعدد من أعضاء الحكومة الإسرائيلية حول بدء تنفيذ مخطط تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وهو ما عدته «خرقًا صارخًا وسافرًا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولأبسط حقوق المواطن الفلسطيني، ويستدعي المحاسبة»، بل حذرت من «مخاطر قد تنتج عنها على المنطقة بأكملها».

وسبق وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، الخميس الماضي، أنه بدأ وضع خطة لتسهيل ما زعم أنها «مغادرة الطوعية» لسكان غزة، فيما كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مقترحه بأن تسيطر بلاده على القطاع الفلسطيني بعد ترحيل سكّانه، والإعلان الذي جاء على لسان وزير الحرب الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" يأتي فى ظل تحذير الأمم المتحدة من أي «تطهير عرقي».

وقال كاتس فى بيان «أوعزتُ للجيش بإعداد خطة تسمح لأي ساكن فى غزة يرغب فى المغادرة بالقيام بذلك، إلى أي بلد يرغب باستقباله».

وأضاف «ستشمل الخطة خيارات الخروج من المعابر البرية، بالإضافة إلى الترتيبات الخاصة للمغادرة عبر البحر والجو»، ولا يستطيع سكان غزة حاليًا مغادرة القطاع الخاضع لحصار إسرائيلي والمدمّر إلى حدٍّ كبير بسبب حرب الإبادة على القطاع.

وأكدت الدولة المصرية «الرفض الكامل لمثل هذه التصريحات غير المسئولة جملة وتفصيلًا»، مشددة على أنها «ترفض تمامًا أي طرح أو تصور يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال انتزاع الشعب الفلسطيني أو تهجيره من أرضه التاريخية والاستيلاء عليها، سواء بشكل مرحلي أو نهائي».

كما حذر الرئيس السيسي من «تداعيات تلك الأفكار التي تعد إجحافًا وتعديًا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولن تكون مصر طرفًا فيه»، مؤكدة «ضرورة التعامل مع جذور الصراع والتي تتمثل فى وجود شعب تحت الاحتلال منذ عقود عانى خلالها من كل أشكال التهجير والاضطهاد والتمييز، وهو ما يتعين العمل على إنهائه بصورة فورية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وفقا لمرجعيات الشرعية الدولية».

وأعادت الخارجية التأكيد على «ضرورة تنفيذ وقف إطلاق النار فى غزة بمراحله الثلاثة وبصورة دائمة»، منوهة إلى «اعتزامها الانخراط بصورة فورية مع الشركاء والأصدقاء فى المجتمع الدولي فى تنفيذ تصورات للتعافى المبكر وإزالة الركام وإعادة الإعمار خلال إطار زمني محدد، ودون خروج الفلسطينيين من قطاع غزة، خاصة مع تشبثهم بأرضهم التاريخية ورفضهم الخروج منها».

(٣)

إن المحاولات العبثية من جانب حكومة نتنياهو والإدارة الأمريكية الجديدة لتصفية القضية بتهجير الشعب الفلسطيني خارج أراضيه لن تتحقق ما دامت الدولة المصرية موجودة والشعب الفلسطيني صامدًا على أرضه.

فمصر عندما تحذر من مغبة الانخراط المتواصل فى تنفيذ مخطط تصفية القضية الفلسطينية فيكون ذلك لإدراكها خطورة ذلك المسار.

فالشعب الفلسطيني الذي تحرك فى موجة ضخمة باتجاه العودة إلى شمال غزة رغم الدمار وفق الجدول الزمنى للهدنة لن يقبل أبدًا ترك أراضيه مهما حدث.

وإذا كانت واشنطن تزعم أنها تستهدف إعادة إعمار غزة فهناك أكثر من ١١٤ ألف كيلو متر فى الأراضي الفلسطينية (النقب) يمكن انتقال الفلسطينيين إليها ثم العودة مرة أخرى، خاصة أن هذه المنطقة يمكن لها أن تستوعب سكان القطاع بالكامل.

أما الحديث الأمريكي عن ضغوط من المكن ممارستها على كل من مصر والأردن لقبول سيناريو التهجير، فهذا السيناريو مستحيل الحدوث، مهما فعلت الإدارة الأمريكية.

فما صرح به الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال المؤتمر الصحفي مع الرئيس الكيني بقصر الاتحادية من رفض مصر للتهجير وعدم المساس بأمنها القومي ورفض تصفية القضية الفلسطينية، ولا حل سوى قيام الدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ جاءت جموع المصريين على معبر رفح تؤيد ذلك فى تفويض جديد للرئيس السيسي مؤكدة وعي الشعب المصري وإدراكه لحجم المخطط المرسوم للمنطقة.

لقد جاءت ردة فعل الشارع المصري على التصريحات الأمريكية الإسرائيلية، كاشفة لحجم الاصطفاف الوطني خلف القيادة السياسية، ومؤكدة أن محاولات التلويح بالأزمات الاقتصادية لن ترهب المصريين بل ستزيد من قوتهم وتوحد صفوفهم، فالشعب الذي بنى السد العالي بعد رفض صندوق النقد الدولي تمويل المشروع بضغوط أمريكية، قادر على مواجهة أي تحديات، وهو ما تحدّث به العديد من المصريين فى الشارع وفى اللقاءات المختلفة، من مختلف الطوائف والفئات.

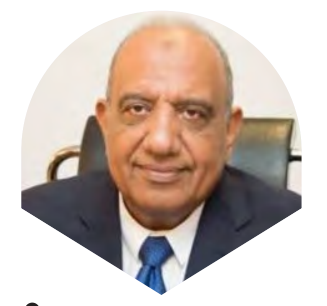
لقد تحدث إليّ عدد من أهلنا فى الريف خلال زيارتي الأسبوع الماضي لقريتنا، وكعادتهم دائمًا يسألون عن تطورات الأوضاع وبعد حديث طويل حول تفاصيل المخطط الذي يحاك للمنطقة، ليأتي الرد بإجماع كامل «كلنا معاه» يقصدون مع الرئيس السيسي.

بل إن أحدهم فاجأني وهو فى السبعين من عمره بلهجته العامية قائلًا: «تعرف يا أستاذ، لو الرئيس السيسي طلب هكون أول واحد على الحدود، هاخدها مشي إحنا كل حبة رمل فيها حررناها بالدم».

واستكمل قائلًا: «إحنا على فكرة شعب قوي اوعى تفتكر إن كل واحد فينا لما يتكلم عن أسعار أو غيرة هيتكلم عن كل التفاهات دي وقت لما مصر تطلبنا إحنا هنكون أقوى من الحديد ذاته.. إحنا شعب جبار لما يقرر يفعل ولما يغضب اللي قصاده لازم يحسب له ألف حساب، الظروف الاقتصادية ياما تحملنا اللى أصعب منها بس عمرنا ما فرطنا فى بلدنا».

ثم أنهى كلامه: «إحنا عندنا جيش يهد الأرض هد بس إحنا بنتعامل بعقل، وهو ده الفرق بين مصر وأي حد تاني.. أوعى تفتكر إننا مفهمناش دلوقتى أهمية تحديث وتطوير الجيش الفترة اللي فاتت، ولا أهمية اللى الرئيس عمله من مشروعات، إحنا مكناش واخدين بالنا بس دلوقتي فهمنا كويس حجم المخطط.. اوعى تفتكر إننا مش فاهمين كل اللي بيحصل وعارفين المخطط هدفه مصر، وإن الرئيس واقف لهم زي العقلة فى الزور، علشان كده كلنا معاه ومع الجيش صف واحد».

إنه رد فعل المصريين، فالجميع يقف صفًا واحدًا للحفاظ على الدولة المصرية.



د. محمود عصمت

وزير الكهرباء يكشف خطة القطاع لجذب المستثمرين

كتب: جودة لطفي

قال د. محمود عصمت، وزير الكهرباء، إن الدولة قامت بعملية إعادة بناء كاملة للبنية التحتية وتعزيز البنية التشريعية اللازمة والمشجعة للقطاع الخاص وجهات التمويل الدولية لتنفيذ المشروعات فى مختلف مجالات الكهرباء والطاقة.

وأكد الوزير أن قطاع الكهرباء يعمل من خلال رؤية متكاملة واستراتيجية عمل وخطط تنفيذية محددة لتعظيم الاستفادة من الإمكانيات الهائلة للطاقات المتجددة وتحقيق كفاءة الطاقة والحد من الاعتماد على الوقود التقليدى وتحديث وتطوير وتدعيم الشبكة الموحدة وزيادة قدرتها والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة وميكنة التعامل مع المشتركين فى ضوء خطة الدولة للتحول الرقمي. وأضاف الوزير أن هناك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة وفقاً لاستراتيجية الدولة الطموحة المحدثة للطاقة، والتى تستهدف الوصول بالطاقات المتجددة إلى ٤٢٪ من إجمالى الطاقة المولدة عام ٢٠٣٠، و٦٥٪ عام ٢٠٤٠ وذلك لبناء مزيج من الطاقة النظيفة والأكثر استدامة.

تكفى 6 أشهر.. مخزون السلع الاستراتيجية فى مصر آمن

أكد د. شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن احتياطيات مصر من مجمل السلع الأساسية آمنة وتتجاوز حاجز الـ ٦ أشهر، والحكومة مستمرة فى زيادة الاحتياطيات وتنويع مصادر التوريد لضمان استقرار الإمدادات، لافتا إلى أن الحكومة تستهدف وتيرة أقل لشراء القمح مع اقتراب موعد الحصاد. وقال فاروق إن مصر تحتفظ بعلاقات متوازنة وسليمة مع كل الدول وخاصة فى الجانب التجارى وتبقى علاقتها ثابتة وطبيعية مع كل الدول على الرغم من الأزمات سواء دول البحر الأسود التى توفر الأقماح أو غيرها، لافتا إلى أن زيادة المخزون بالنسبة للحكومة المصرية عمل يومي.

وأضاف أن السياسة المصرية فى شراء القمح مستمرة من أول العام الجارى من خلال جدول الشراء بالتعاون مع جهاز «مستقبل مصر» عبر برنامج محدد ومع دخول الحصاد فى السوق المحلية، ما يؤكد وجود وتيرة أقل للشراء.



م/ شريف فاروق

عودة المدارس.. انتظام أكثر من 25 مليون طالب فى الدراسة

ينتظم، اليوم الأحد، أكثر من ٢٥ مليون طالب بالصفوف المختلفة بجميع مدارس الجمهورية، إيذانًا ببدء الفصل الدراسى الثانى.

ووفقًا للخريطة الزمنية للفصل الدراسى الثانى التى أعلنتها وزارة التربية والتعليم، يتم إجراء الاختبار الشهرى الأول، بدءًا من الأحد ٩ مارس وحتى الأحد ١٦ مارس ٢٠٢٥، ويشمل ما تم تدريسه اعتبارًا من الأسبوع الأول (من توزيع المنهج فى الفصل الدراسى الثاني) وحتى بداية الأسبوع الخامس. ويجرى الاختبار الشهرى الثانى بدءًا من الثلاثاء ٢٢ أبريل إلى الأربعاء ٣٠ أبريل ٢٠٢٥، فيما تم تدريسه من الأسبوع الخامس إلى الأسبوع الحادى عشر فى الفصل الدراسى الثانى، كما يتم إجراء اختبارات نهاية العام فى مايو ٢٠٢٥، حيث يجرى التقييم المبدئى لطلاب الصفين (الأول والثانى) الابتدائي، بدءًا من الأحد ١١ مايو إلى الخميس ١٥ مايو ٢٠٢٥، بينما يقام التقييم النهائى لطلاب الصفين (الأول والثانى) الابتدائى، بدءًا من الأحد ١٨ مايو إلى الخميس ٢٢ مايو ٢٠٢٥.

وبالنسبة لصفوف النقل من الصف الثالث الابتدائى وحتى الصف الثانى الثانوى العام، تقام امتحانات نهاية الفصل الدراسى الثانى بدءًا من السبت ٢٤ مايو وحتى الخميس ٢٩ مايو ٢٠٢٥، وتجرى امتحانات نهاية الفصل الدراسى الثانى للشهادة الإعدادية بدءًا من السبت ٣١ مايو وحتى الأربعاء ٤ يونيو.

محمد عبد اللطيف

الخميس.. قرعة جديدة على أراضى الرابية بالشروق

كتب: عمر البدري

أعلن المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، عن إجراء القرعة العلنية اليدوية الرابعة لتسكين المواطنين الذين قاموا بسداد المقدمات الخاصة بشرائح مساحات محددة تم توفيق أوضاعها لهم بنطاق منطقة الرابية بمدينة الشروق، وذلك يوم الخميس المقبل، بمقر جهاز مدينة الشروق، وأكد الشربيني،ضرورة مواصلة الجهود المبذولة للانتهاء من توفيق أوضاع المواطنين والكيانات المتواجدة بالأراضى المضافة لكردون عدد من أجهزة المدن الجديدة، بجانب التخطيط الجيد لاستعمالات الأراضى بتلك المناطق، بهدف إتاحة المزيد من الفرص الاستثمارية، وخلق مجتمعات عمرانية متكاملة. وفى هذا الإطار، أوضح المهندس بسام محمد، رئيس جهاز تنمية مدينة الشروق، أنه سيتم إجراء القرعة العلنية اليدوية الرابعة لتسكين العملاء الذين قاموا بسداد المقدمات الخاصة بالمساحات التى تم توفيق أوضاعها لهم وطبقا لشرائح المساحات (٢٠٩م٢ – ٢٧٦م٢ – «من ٢٤٠م٢ : ٢٧٠م٢» ٤٠٠ م٢ – ٥٠٠م٢ – ومساحات أخرى) بنطاق منطقة الرابية.

وأكد رئيس جهاز مدينة الشروق، أنه على العملاء الحضور بداية من الساعة الـ١٠ صباحاً فى التاريخ المحدد بمقر الجهاز، لإجراء عملية تسجيل الحضور.

م/ شريف الشربيني

1.5

مليار يورو ضخها البنك الأوروبى لإعادة الإعمار والتنمية فى السوق المصرية العام الماضى، لإجمالى ٢٦ مشروعًا، ٩٨٪ منها فى القطاع الخاص و٥٠٪ فى التمويل الأخضر، موزعة بنسبة ٤٠٪ لتمويل التجارة، ٢٦٪ البنية التحتية، ٢٠٪ القطاع المالي، ١٣٪ تمويل الشركات.

10.6

مليار دولار حجم الصادرات الزراعية المصرية فى ٢٠٢٤ بزيادة تقترب من الـ ١٧٪ عن العام السابق للصادرات الزراعية الطازجة والمصنعة، فى رقم غير مسبوق.

152

قطعة أثرية تسلمها شريف فتحي، وزير السياحة والآثار، خلال زيارته لتركيا، كانت قد خرجت من مصر بطريقة غير شرعية وتم ضبطها بواسطة السلطات التركية، وتضم مجموعة من التمائم، والجعارين، والخرز، وتماثيل الأوشابتى الصغيرة، ومجموعة من الأختام والطوابع، والمزهريات الصغيرة، والدلايات ورؤوس الدبابيس.

180

شركة وأكثر تعمل فى مجال التعهيد بمصر بنهاية عام ٢٠٢٤، بنسبة تقدم كبيرة للدولة المصرية فى هذا المجال، حيث كانت تعمل فى عام ٢٠٢٢ نحو ٦٨ شركة.

مصر ترفض أى طرح أو تصور يستهدف تصفية القضية الفلسطينية

ردا على تداعيات التصريحات الصادرة، نهاية الأسبوع الماضي من عدد من أعضاء الحكومة الإسرائيلية حول بدء تنفيذ مخطط لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وبما يعد خرقا صارخا وسافرا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولأبسط حقوق المواطن الفلسطيني، ويستدعى المحاسبة

أكدت مصر، في بيان صادر عن وزارة الخارجية والهجرة، على التداعيات الكارثية التي قد تترتب على هذا السلوك غير المسئول، والذى يضعف التفاوض على اتفاق وقف إطلاق النار ويقضى عليه، كما يحرض على عودة القتال مجددا إلى جانب المخاطر التي قد تنتج عنه على المنطقة بأكملها وعلى أسس السلام

كما أكدت مصر، الرفض الكامل لمثل هذه التصريحات غير المسئولة جملة وتفصيلا

وشددت جمهورية مصر العربية على أنها ترفض تماما أى طرح أو تصور يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال انتزاع الشعب الفلسطيني أو تهجيره من أرضه التاريخية والاستيلاء عليها، سواء بشكل مرحلى أو نهائي، محذرة من تداعيات تلك الأفكار التي تعد إجحافا وتعديا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولن تكون مصر طرفا فيه.

كما شددت مصر على ضرورة التعامل مع جذور الصراع، والتى تتمثل في وجود شعب تحت الاحتلال منذ عقود عانى خلالها من كافة أشكال التهجير والاضطهاد والتمييز، وهو ما يتعين العمل على إنهائه بصورة فورية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وفقا لمرجعيات الشرعية الدولية.

عبد العاطي

وأعادت جمهورية مصر العربية التأكيد على ضرورة تنفيذ وقف إطلاق النار في غزة بمراحله الثلاث وبصورة دائمة، منوهة إلى اعتزامها الانخراط بصورة فورية مع الشركاء والأصدقاء في المجتمع الدولي في تنفيذ تصورات للتعافي المبكر وإزالة الركام وإعادة الإعمار خلال إطار زمني محدد، ودون خروج الفلسطينيين من قطاع غزة، خاصة مع تشبثهم بأرضهم التاريخية ورفضهم الخروج منها.

مراقبة الطيور.. مصر تدعم نوعا جديدا من السياحة

نفذت وزارة البيئة زيارة ميدانية بالتعاون مع وزارة السياحة والجمعية المصرية لحماية الطبيعة، لبحث سبل تعزيز السياحة البيئية المستدامة في مدينة أسوان وبحيرة ناصر.

وتأتي هذه الزيارة في ضوء الاهتمام المتزايد من وزارتي البيئة والسياحة بتقييم حالة البنية التحتية واستعداد السكان المحليين للتوسع في أنشطة السياحة البيئية في مدينة أسوان، خاصة بعد قرار وقف الصيد الجائر في بحيرة ناصر، الذى كان يهدد فرص السياحة البيئية في المنطقة، حيث تم عقد عدة لقاءات مع سكان مدينة أسوان والعاملين بقطاع السياحة وتنظيم صيد الطيور في بحيرة ناصر، للوصول إلى توافق حول آليات تنظيم الصيد بشكل مستدام يخدم جميع الأطراف.

ومن جانبها، أكدت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، أن الوزارة تسعى بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار ومختلف أصحاب المصلحة من العاملين بقطاع السياحة والمجتمع المدنى والشباب والسكان المحليين والقطاع الخاص، إلى التوسع في السياحة البيئية المستدامة في مصر كمنتج جديد يحقق الربط بين التنمية السياحية والحفاظ على الموارد الطبيعية التي تعد من كنوز مصر الطبيعية التي يجب استغلالها الاستغلال الأمثل مع الحفاظ عليها من أجل الأجيال القادمة.

وأضافت أن سياحة مشاهدة الطيور تمثل أحد أنماط السياحة البيئية على مستوى العالم، ويتم العمل على تضمينها كأحد مجالات السياحة المهمة في مصر، نظرا لتميز الموقع الجغرافى المصرى كواحدة من أهم مناطق عبور الطيور الحوامة على مستوى العالم، حيث تلعب الطيور دورًا كبيرًا في الحفاظ على توازن النظام البيئي.



د. أحمد الأنصاري

خطوة جديدة فى مسار القطار الكهربائى السريع.. ماذا حدث؟

عقد د. أحمد الأنصاري، محافظ الفيوم، مؤخرا، اجتماعاً مع ممثلي الجهات المعنية بتنفيذ مسار القطار الكهربائي السريع بنطاق المحافظة، لمتابعة آخر المستجدات وكافة الإجراءات المتعلقة بهذا المشروع القومي المهم، والمناطق المتداخلة مع مسار القطار، والإجراءات المتخذة في هذا الشأن.

وخلال الاجتماع، تابع محافظ الفيوم، مع ممثلي الجهات المعنية، كل الإجراءات المتعلقة بتنفيذ مسار القطار الكهربائى السريع بنطاق المحافظة، بطول ٨٧ كم، والمتضمن تنفيذ محطتين هما «محطة الفيوم - بنى سويف» بمنطقة دمو، و«محطة العياط» بالوحدة المحلية لقرية المظاطلي بمركز طامية، وكذا أعمال الرفع والتدقيق المساحي لمسار القطار، كما تم مناقشة ما تم تنفيذه من أعمال، والمناطق المتداخلة مع مسار القطار السريع، والإجراءات المتخذة في هذا الشأن.

وأكد محافظ الفيوم، أن مشروع القطار الكهربائي السريع يُعد من أهم المشروعات القومية، التي تستهدف تحفيز النمو الاقتصادى لمصر وتحويلها إلى مركز إقليمي.

هل يقلد العوضى رمضان فى «فهد البطل»؟

كتبت: شيماء مكاوي

يستمر الفنان محمد العوضى في الأدوار الشعبية ليشارك في الماراثون الرمضاني بمسلسل «فهد البطل» وهو بذلك يسير على نفس طريق الفنان محمد رمضان في أعماله الدرامية الرمضانية، ولكن بالكشف عن تفاصيل مسلسل «فهد البطل» الذى يقوم العوضى ببطولته وجد أنه يجسد شخصيتين في بداية العمل، حيث يقوم العوضى بدور الأب والابن في أحداث الحلقة الأولى، وهو ما يشكل تحديًا فنيًا كبيرًا بالنسبة له، وهو ما يتشابه بشكل كبير مع ما قدمه محمد رمضان في مسلسل «نسر الصعيد».

وقد أظهرت الصور الحصرية التي نشرت عن كواليس العمل وقامت بنشرها منصة «واتش إت»، العوضى وهو يرتدى ملابس صعيدية، وهو ما يتشابه أيضا مع نفس العمل السالف ذكره لرمضان، وهو ما يعكس تحديًا فنيًا كبيرًا بالنسبة للعوضى.

يشارك في المسلسل مجموعة كبيرة من الفنانين الذين يساهمون في إثراء العمل بأدائهم المميز، من بينهم ميرنا نور الدين، سارة سلامة، أحمد عبد العزيز، نسرين أمين، صفاء الطوخي، عصام السقا، عزت زين وغيرهم، والعمل من إخراج المخرج محمد عبد السلام.

تواصل الدبلوماسية الرئاسية دورها المحورى فى دعم القضية الفلسطينية، وهو دور راسخ ومتجذر فى السياسة الخارجية للدولة المصرية التى تعتمد على مبدأ مساندة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، حيث تتحرك القاهرة بشكل مكثف فى ملف إعمار غزة، بما يسهم فى استعادة الاستقرار لأهالى القطاع وجعله قابلاً للحياة، والتأكيد على مبدأ حل الدولتين.

وخلال اتصال تلقاه الرئيس عبد الفتاح السيسي من الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون»، استعرض الرئيس السيسي الجهود المصرية لضمان التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة وتبادل إطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، فضلاً عن الجهود المصرية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع بهدف إنقاذه من المأساة الإنسانية التى يواجهها، إلى جانب التخطيط للبدء بشكل عاجل فى جهود إعادة إعمار القطاع بما يسهم فى استعادة الاستقرار لأهالى القطاع وجعله قابلاً للحياة، مشددًا على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته لدعم تنفيذ حل الدولتين، الذى يمثل الضمانة الأساسية لاستعادة الاستقرار فى المنطقة.









حل الدولتين وإعمار غزة.. الضمان الوحيد لتحقيق السلام

من جانبه، أعرب الرئيس الفرنسى عن تقديره للجهود المصرية، مشيرًا إلى الدور المحورى لمصر فى تحقيق الاستقرار الإقليمي، مشددًا على دعم فرنسا للجهود المصرية فى هذا الصدد.

كما أوضح المتحدث الرسمى أن الاتصال تناول الأوضاع فى سوريا، حيث أعرب الرئيسان عن التزامهما بوحدة سوريا وسلامة أراضيها.

وفيما يخص لبنان، أكد الرئيسان دعمهما للرئاسة والحكومة اللبنانية، مشيرين إلى أهمية تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، بما يتيح المجال أمام استعادة الاستقرار بلبنان وتحقيق تطلعات شعبه نحو الأمن والرفاهية.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الاتصال شهد تأكيدًا على عمق العلاقات بين البلدين الصديقين، وحرصهما على تعزيز التعاون فى مختلف المجالات بما يحقق تطلعات الشعبين، كما تم التأكيد على أهمية استمرار التشاور والتنسيق بينهما فى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

موقف عربي

وفى نفس السياق، تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفيًا من العاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى بن الحسين.. وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إلى أن الاتصال تناول تطورات الأوضاع الإقليمية، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وما يشمله من تبادل لإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين ونفاذ المساعدات الإنسانية إلى أهالى القطاع، حيث أكد الزعيمان فى هذا الصدد على ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق، وحتمية سرعة إعادة إعمار قطاع غزة.

وذكر السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الزعيمين أكدا فى هذا الصدد على أهمية التوصل إلى السلام الدائم فى المنطقة القائم على حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك كضمان وحيد لتحقيق السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط، وشددا على ضرورة الأخذ بالموقف العربى الموحد المطالب بالتوصل إلى السلام الدائم فى منطقة الشرق الأوسط بما يحقق الاستقرار والرخاء الاقتصادى المنشودين.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسي والعاهل الأردنى قد تناولا أيضًا تطورات الوضع فى سوريا، حيث شدّدا على أهمية تحقيق الاستقرار فى سوريا، وضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وأمن شعبها الشقيق، وأهمية بدء عملية سياسية شاملة لا تقصى طرفًا، وتشمل كل مكونات وأطياف الشعب السوري.



الرئيس السيسي: التخطيط للبدء بشكل عاجل في جهود إعادة إعمار القطاع وجعله قابلاً للحياة

كما ناقش الزعيمان الأوضاع فى لبنان، حيث أكدا ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، وحرصهما على أمن وسيادة واستقرار لبنان الشقيق.

وأوضح المتحدث الرسمى أن الاتصال أكد ضرورة مواصلة التنسيق والتشاور الثنائى وتأكيد الدولتين على استمرار التعاون فى مختلف المجالات.

كما أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً تليفونيًا، بالملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، تم خلاله التأكيد على عمق وقوة العلاقات التى تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين، وضرورة العمل على تعزيزها فى كل المجالات، بما فى ذلك فى المجالين الاقتصادى والاستثمارى.

وأضاف السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، أن الاتصال تناول أيضًا تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث استعرض الرئيس السيسي الجهود المبذولة لضمان التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، بما فى ذلك تبادل الرهائن والمحتجزين وإنفاذ المساعدات الإنسانية

لتخفيف الأزمة الإنسانية غير المسبوقة التى يعانى منها سكان القطاع. كما أكد الرئيس السيسي أهمية إعادة إعمار قطاع غزة وضرورة وجود موقف عربى موحد لدعم تحقيق السلام الدائم والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.

ومن جانبه، أثنى العاهل البحرينى على جهود الوساطة التى أسفرت عن اتفاق وقف إطلاق النار والتى قامت فيها مصر بدور جوهري، مشددًا على ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق، وعلى حتمية بدء مسار سياسى يفضى إلى اتفاق سلام دائم يحقق الاستقرار المنشود فى المنطقة.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن الزعيمين ناقشا أيضًا تطورات الأوضاع فى سوريا ولبنان وليبيا والسودان، حيث أكدا ضرورة العمل نحو تحقيق الاستقرار فى هذه الدول الشقيقة وتجنب الصراعات.

أمن البحر الأحمر

وفيما يتعلق بالروابط الإفريقية، أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيًا، مع جون درامانى ماهاما رئيس جمهورية غانا، قدم خلاله الرئيس السيسي التهنئة للرئيس ماهاما بمناسبة فوزه فى الانتخابات الرئاسية وتوليه منصبه كرئيس لجمهورية غانا للمرة الثانية، مؤكدًا حرص مصر على تعزيز العلاقات الثنائية ودفعها إلى آفاق أرحب خلال فترة رئاسته، وذلك فى إطار العلاقات المتميزة التى تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين، والمكانة الخاصة التى تحظى بها غانا لدى الشعب المصري.

وأضاف السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمي، أن الاتصال تناول أيضًا التأكيد على أهمية مواصلة الجهود لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، بما يتماشى مع العلاقات السياسية القوية والتاريخية التى تربط مصر وغانا، حيث أشار الرئيس السيسي فى هذا السياق إلى حرص الشركات المصرية على العمل فى غانا فى المجالات محل الاهتمام المشترك، أخذاً فى الاعتبار التجارب الناجحة للشركات المصرية ومساهمتها فى عملية التنمية فى غانا.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن الرئيس الغانى أعرب عن تقديره البالغ لحرص الرئيس السيسي على تهنئته، مؤكدًا ما تحظى به مصر من مكانة واحترام لدى الشعب الغاني، وكذلك على العلاقات الممتدة والروابط التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وأعرب عن تقديره للدور الذى اضطلعت به مصر فى مساندة جهود غانا لتحقيق التنمية وبناء قدرات الكوادر الغانية فى مختلف المجالات، مشددًا على تطلع غانا لتعزيز علاقاتها الثنائية مع مصر فى كل المجالات والتنسيق الوثيق معها إزاء قضايا القارة الإفريقية.

وأيضًا استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، محمود على يوسف، وزير الشئون الخارجية والتعاون الدولى الناطق الرسمى باسم الحكومة بجمهورية جيبوتي، وذلك بحضور د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، والسفير أحمد على بري، سفير جمهورية جيبوتى بالقاهرة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن وزير



توافق مصري جيبوتي على العمل المشترك لضمان استعادة الأمن في مضيق باب المندب وحركة الملاحة في البحر الأحمر

الشئون الخارجية الجيبوتى سلم الرئيس السيسي رسالة من شقيقه الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، ونقل لسيادته تحيات وتقدير الرئيس الجيبوتي، وحرصه على دعم العلاقات مع مصر، وهو الأمر الذى ثمنه الرئيس، الذى أكد عمق العلاقات الثنائية وحرص مصر على تعزيزها.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون بين البلدين فى كل المجالات ذات الاهتمام المشترك، وأهمية استكشاف آفاق أوسع للتعاون الثنائى لتحقيق المصالح المشتركة والاستجابة لتطلعات الشعبين الشقيقين.

وفى هذا السياق، أكد الرئيس السيسي استمرار الجهود المصرية لدعم وحدة الصومال واستقراره وسلامة أراضيه. كما تناول اللقاء الأوضاع فى البحر الأحمر، حيث تم الاتفاق على أهمية العمل المشترك لضمان استعادة الأمن فى مضيق باب المندب وحركة الملاحة الطبيعية فى البحر الأحمر.

معايير عالمية

واجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع كل من د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، واللواء أمير سيد أحمد، مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني، والفريق أحمد الشاذلي، رئيس هيئة الشئون المالية للقوات المسلحة، واللواء أحمد العزازي، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

وصرح المُتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول الموقف التنفيذى للأعمال الإنشائية بالمؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالى والبحث العلمي، بالإضافة إلى الجهود المبذولة من جانب الدولة لتطوير الجوانب الموضوعية والعلمية فى الجامعات والمؤسسات البحثية فى مصر، حيث اطلع الرئيس السيسي فى هذا الصدد على تطورات سير العمل فى مشروعات إنشاء الجامعات الأهلية على مستوى الجمهورية، وذلك لاستيعاب الزيادة المطردة فى أعداد الطلاب بمؤسسات التعليم العالي، فى إطار سياسة الدولة الرامية إلى بناء وتجهيز مقار الجامعات المصرية وفقًا للمعايير العالمية.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الرئيس السيسي أطلع أيضًا على الجهود المبذولة فى ملف التحول الرقمى وميكنة الخدمات التعليمية والبحثية، سواء بالجامعات أو غيرها من المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالى والبحث العلمي، وآليات تعزيز استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية واستخدام الوسائل الرقمية لتحسين تقديم المحتوى التعليمى وتفاعل الطلاب معه.

وذكر المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسي وجه بمواصلة استكمال تطوير المنشآت والمبانى الخاصة بمنظومة التعليم العالي، وتطبيق نظم وبرامج الرقمنة لتطوير وتحديث التعليم العالى وكل مجالات البحث العلمي، وذلك فى إطار تنفيذ استراتيجيات الدولة لتحسين جودة التعليم الجامعى وما بعد الجامعى والبحث العلمي، وربط التعليم العالى ومجالات البحث العلمى فى مصر بسوق العمل واحتياجات التنمية.

تأهيل الكوادر

كما اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والفريق أشرف زاهر، مدير الأكاديمية العسكرية المصرية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع شهد استعراضًا لجهود الدولة فى تأهيل وتدريب الكوادر فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبرمجيات، لتصبح ركنًا أساسيًا فى عملية التحول إلى الرقمنة، وبالتالى تعزيز الصادرات الرقمية كأحد محاور تنمية الاقتصاد الوطني. كما تطرق الاجتماع إلى الجهود المبذولة لتعزيز القدرات التنافسية لمصر فى هذا المجال، وجعلها واحدة من أبرز المقاصد العالمية لاستثمارات الشركات العاملة فى مجال تصدير الخدمات الرقمية، ومن بينها البرمجيات، فى ظل المزايا التنافسية التى تمتلكها مصر فى هذا الخصوص، التى تشمل الموقع الجغرافى وتوافر الكوادر البشرية المؤهلة.

وأشار السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، إلى أن الاجتماع تناول تفصيلاً التطورات ذات الصلة بمبادرة «الرواد الرقميون»، التى تهدف إلى تأهيل مجموعة ضخمة من الشباب مجاناً عن طريق منح دراسية فى مختلف مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وذلك لمساعدتهم فى دخول سوق العمل فى هذا القطاع الواعد من خلال تقديم التدريب الفنى والتدريب العملى فى كبرى الشركات، بالإضافة إلى بناء المهارات الشخصية، بما فى ذلك اللغات. وقد تناول الاجتماع التخصصات التى سوف تشملها المبادرة، والتى تتضمن الذكاء الاصطناعيّ، علوم البيانات، الأمن السيبراني، تطوير البرمجيات، الشبكات والبنية التحتية الرقمية، الفنون الرقمية، تصميم الدوائر الإلكترونية وبناء النظم المدمجة.

وأوضح المتحدث الرسمى أنه قد تم التأكيد خلال الاجتماع على توسيع قاعدة المستفيدين من مبادرة «الرواد الرقميون»، بحيث تكون مفتوحة للتسجيل فيها لأى من المواطنين، من كل محافظات مصر، ممن تكون لديهم القدرة على تحصيل العلم والرغبة فى اتخاذ الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كمسار مهنى بغض النظر عن الخلفية العملية والمؤهل العلمي، وأن الهدف من المبادرة هو إحداث نقلة نوعية فى الكوادر المدربة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كمّا وكيفا.



توجيهات رئاسية بمواصلة تطبيق نظم وبرامج الرقمنة لتطوير وتحديث التعليم العالي وكل مجالات البحث العلمي

توسيع قاعدة المستفيدين من مبادرة «الرواد الرقميون» بحيث تكون مفتوحة للتسجيل فيها لأي من المواطنين

مدير كلية الدفاع الوطنى الأسبق اللواء محمد الغبارى لـ «أكتوبر»:

قواتنا المسلحة قادرة على حماية حدودنا

د. نسرين مصطفى

تظل قراءة الفكر الاستراتيجي لما تمر به المنطقة أمرًا بالغ الأهمية لفهم مسارات الأحداث واتجاهاتها المستقبلية، ومن بين هذه المسارات يمثل الفكر الاستراتيجي اليهودى بعدًا مركزيًا فى صياغة السياسات الإسرائيلية، حيث يستند إلى مرجعيات دينية وتاريخية تتجلى فى كتبهم المقدسة، مثل التوراة والتلمود، والتى انعكست عبر العقود فى خططهم السياسية والعسكرية.. فى هذا السياق كان هذا الحوار لـ «أكتوبر» مع اللواء دكتور محمد الغبارى، الخبير الاستراتيجى ومدير كلية الدفاع الوطنى الأسبق لمناقشة رؤيته حول الفكر الاستراتيجى اليهودى والذى أفرد له كتابا بعنوان «قراءة فى الفكر الاستراتيجى لليهود من كتبهم المقدسة لإقامة الدولة اليهودية»، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وكيف يؤثر ذلك على السياسات الإسرائيلية الحالية، وأبعاده على الأمن القومى العربي، كما يتناول الحوار التحولات الراهنة فى المنطقة، ومدى ارتباطها بهذه الرؤية الاستراتيجية، فى محاولة لفهم أعمق لخريطة الصراع ومستقبل المنطقة وإلى نص الحوار..

فى البداية كيف ترى المشهد السياسى فى المنطقة فى ظل التصعيد الإسرائيلى المستمر؟

المشهد السياسى فى المنطقة يؤكد أن ما يتم من أحداث يصب فى مصلحة إسرائيل فكل ما يحدث يخدم المخطط الإسرائيلي، وكانت القيادة المصرية دائما على وعى ودراية بتلك المخططات لذا كان يتم اتخاذ إجراءات لحماية الأمن القومى المصري، وفى المقابل لم يكن للعالم العربى والإسلامى أى إجراءات لحماية الأمن القومى العربى والإسلامي، لكن من المؤكد أن المخطط الإسرائيلى لن يتوقف إلا بعمل موحد على المستويين العربى والإسلامى ووضع مصلحتهم فوق مصلحة الدول.

ما تأثير الصراعات الداخلية فى إسرائيل على سياسة تل أبيب الخارجية؟

الصراعات الداخلية فى إسرائيل ليس لها أى تأثير على السياسة الخارجية بل على العكس فالصراعات الداخلية تستخدم كسلاح لصالح تنفيذ السياسة الإسرائيلية فى المنطقة، فالساسة فى إسرائيل يستخدمون الصراعات الداخلية فى الإخفاء والتمويه على الهدف القادم أو للضغط على العرب الموجودين فى فلسطين أو لتحييد القوى العربية، وهى طريقة اليهود لكى يجعلوا أعداءهم يعيشون فى اضطراب دائم وحيرة لكنه يعلم هدفه الرئيسي، فكل ما ينقل للعالم عن الصراعات الداخلية ادعاءات غير حقيقية فكل أهدافه يتم تنفيذها والدليل على ذلك هو أن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل نجح فى تحييد مظاهرات أسر الأسرى، فلم يكن لها تأثير على الموقف السياسى للدولة فأصدر قانون هانيبال الذى يعطى لأسر الأسرى معاملتهم معاملة المفقودين، كما وصف وزير المالية الإسرائيلى الجنود بالجولان بأبناء مصعدة وهى رمز للمقاومة لليهود أثناء الحرب مع الرومان.

فى ظل ظروف المنطقة ما سيناريوهات المواجهات العسكرية فى المستقبل؟

لن تكون هناك مواجهات عسكرية عربية ضد إسرائيل، وهو مخططهم لأن الضغوط الاقتصادية والسياسية الحالية بالإضافة إلى وضع المنطقة العربية كوحدة متحدة لا يجعله يلجأ إلى مواجهات عسكرية، فمصر فى الجنوب وفى الشمال سوريا ولبنان وفى الشرق الأردن، والمشهد الحالى يجعل من إسقاط سوريا سببا لعدم وقوع مواجهات عسكرية، كما أن الصراع العسكرى ضد إسرائيل من خارج الحدود لن يحدث، إلا إذا استطاعت حماس القيام بأعمال جهادية كما يطلقون عليها.

رسالة طمأنة توجهها للشعب المصرى عن جاهزية قواتنا المسلحة؟

قواتنا المسلحة قادرة على حماية حدودنا فقدراتنا القتالية كاملة وهم يعلمون أن مصر تستطيع الدفاع عن أرضها و ربما أكبر دليل على ذلك أن القوات التى حاربت الإرهاب مازالت فى المنطقة «ب وج» حتى الآن ولم تنسحب وما يجعل إسرائيل تقول إنه اختراق لاتفاقية السلام وهى محاولات خبيثة لإيقاف المساعدات الأمريكية لمصر.

ما تقييمك للرد المصرى على مشروع التهجير على المستوى الرسمى أو الشعبي؟

المقصود بتهجير الفلسطينيين هو من الضفة الغربية وليس من غزة إلى مصر أو الأردن وكان الرد المصرى على المبعوث الشخصى لرئيس الوزراء الإسرائيلى هو الرفض التام والقاطع وهو رد رسمى ثم جاء الرد الشعبى المؤيد لموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي.

كيف ترى الدعم الدولى لرفض مشروع تهجير الفلسطينيين خارج أرضهم؟

التهجير يعنى فى مجمله سرعة إقامة الدولة اليهودية ويؤيد إقامة الدولة اليهودية من يدين بالمذهب البروتستانتى فى شمال وغرب أوروبا وأمريكا لإيمانهم بالعهد القديم ولديهم اعتقاد بأن المسيح القادم

واشنطن تحرص على قوة العلاقات مع القاهرة

إقامة الدولة اليهودية فى العصر الحديث مضمون كتابى الجديد

لـن يأتى إلا بقـدوم الدولة اليهودية لذا فالمخطط يسـير فى طريق أسـرع لإقامة الدولـة اليهودية، إذ أوروبا تؤيد التهجيـر حتى ولو كانت على اسـتحياء لإعلان ذلك، كما أن ترامب هو الذى يريد الإسراع فى تنفيذ المخطط نظرا لانتمائـه للعقيـدة البروتسـتانتية لذا يميـل لليهودية ولا يُخفـى ذلـك، كما أن لديه إجراءات فـى اتخاذ القرار فى تلك الموضوعات لكنى أشـك فى قـدرة ترامب على تنفيذ المخطط.

مـا تقييمـك لطوفـان الأقصى فـى ٧ أكتوبر .. هـل أفاد القضية أم أضرها؟

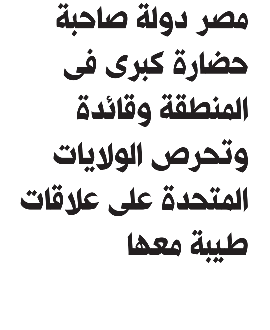
منذ اليوم الأول أعلنت أنها ستضر القضية الفلسطينية، والتقييم على المسـتوى العسكرى فهى نفذت بنجاح فى ٤ نقاط وهى الهجوم فى عدم وجود الجانب الإسـرائيلى فى حالـة التعبئة والهجوم على اختـلاف المعلومات فى الشـباك وأمـان وفى يوم إجـازة ثم الهجوم بناء على تدريب، أما على المستوى الاستراتيجى فإن عملية طوفان الأقصـى لم تضـع فى الاعتبار الحفاظ على حيـاة المدنيين فلم يتم عمل ملاجئ للحماية من العمليات العسـكرية الإسـرائيلية، وكذلك تخزين الطعام فترة العمليات العسكرية وتخزين المياه، وهنا يجب أن نطرح سؤالا وهو هل ما قامت به حماس لصالح القضية الفلسطينية أم لصالـح الحركـة؟، والأهـم أنه كان له تبعات سـلبية على القدس خاصـة أن حمـاس هى رأس المقاومة لذا يجب عند التخطيط لعمل جرىء أن تؤخذ فى الاعتبار حياة المدنيين الأبرياء، فقد قتل وأصيب الآلاف فالحـرب حتـى لو أحـرزت النصر فيها فهـى تكلفة وخراب فلابد الأخذ فى الاعتبار الرؤية العلمية السليمة والبعد عن العاطفة

كيف ترى مستقبل التطبيع بين إسرائيل والدول العربية؟

الفكر الاسـتراتيجى فـى المنطقة العربية يحتـاج إلى إعادة نظر، فمـا يحدث الآن من محاولات إسـرائيل للتطبيع مـع الدول العربية



إسرائيل والغرب يعلمون جيدا أن مصر هى أكبر قوة إقليمية فى المنطقة



مصر دولة صاحبة حضارة كبرى فى المنطقة وقائدة وتحرص الولايات المتحدة على علاقات طيبة معها

وقف المخطط الإسرائيلى مرهون بتوحيد الجهود العربية والإسلامية

هـو فى حقيقة الأمر المرحلة الرابعة من التخطيط لقيام الدولة اليهوديـة، وكانـت المرحلة الأولى هى إعلان الدولة ثم التوسـع الإسـرائيلى سنة ٦٧ كانت المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة كانت حـرب أكتوبر، أما المرحلة الرابعة فهـى قائمة على الانكماش والسـلام وهى تشـبه المرحلة التى أقام بها سـيدنا سـليمان المملكـة الداوودية من دمشـق حتى الفرات وهـى تتركز فى التطبيـع وإقامـة علاقـات اقتصاديـة وضم الـدول العربية لإسرائيل فى معاهدات.

ما الميزات التى تقدمها إسـرائيل لتشجيع الدول العربية على التطبيع؟

الاقتصـاد هـو كلمة السـر فمن خـلال القيام بالمشـروعات لضمان اقتصاد لتلك الدول إلى جانب البترول ويجب ألا نغفل أن رؤوس أموال الدول العربية فى البنوك الأجنبية ولا يستطيع أحد الاطلاع عليها، كما يتم تنفيذ عمليات بيع البترول من خلال البنك المركزى الأمريكى والبنك المركزى الأوروبى مما يجعلها تتحكم فى اقتصاد الدول العربية .

كيف ترى العلاقات المصرية الإسـرائيلية فـى الوقت الراهن .. وما أبرز الملفات المشتركة؟

إسـرائيل والغـرب يعلمون جيـدا أن مصر هى أكبر قـوة إقليمية فـى المنطقة لذا فهى الوسـيط الذى لا غنى عنـه ومن الممكن دائما التدخـل والحوار معه بدليل أن حل وقـف إطلاق النار وبنود الهدنة التى تنفذ الآن وضعتها مصر منذ عدة أشـهر إلا أن إسـرائيل كانت تريـد تنفيذ هدفها وهو إخراج غـزة من المقاومة عن طريق القضاء على حماس، ومن جهة أخرى إذا قامت مصر بالانسحاب من عملية التفاوض فلن يتبقى وسيط حقيقى.

كيف تؤثر العلاقات المصرية الأمريكية على التوازن فى المنطقة فى ظل التغيرات الإقليمية؟

استقرار العلاقات العسكرية يعنى أن العلاقات السياسية مستقرة والولايـات المتحـدة لديها رغبة فـى قيام مصر بدور سياسـى فهى تعلـم تماما قدرة مصر، فمصر من دوائـر الأمن القومى الأمريكى، ومن أسـس الاسـتراتيجية الأمريكية الحفاظ علـى مصر كصديق اسـتراتيجى للولايـات المتحـدة فى المنطقـة، فمصـر بوابة لجميع الاسـتثمارات الأمريكيـة فـى المنطقة العربية وشـرق آسـيا والتى تعبـر قناة السـويس إذا لدينا قرار حر وقـدرة على الرد حال اتخاذ إجراءات قد تضر بالمصالح المصرية.

كيف تؤثر العلاقات المصرية الأمريكية على استقرار المنطقة؟

مصـر دولـة صاحبة حضارة كبـرى فى المنطقة وقائـدة وبالتالى تحرص الولايات المتحدة على علاقات طيبة مع الدولة المصرية.

ما أهم ما ورد فى كتابك «قراءة فى الفكر الاستراتيجى لليهود من كتبهم المقدسة لإقامة الدولة اليهودية» ؟

أسـلوب إقامـة الدولـة اليهودية فى العصر الحديـث وهو جوهر الكتـاب، حيـث يقارن بـين إقامة الدولـة فى العهد القـديم وإقامة الدولـة فى العصر الحديث والفرق بينهما الزمـن وأداة التنفيذ لكن الهـدف واحد والمخطط واحد والفكرة واحـدة، وأدوات التنفيذ فى العصر الحديث هى السياسة الحديثة والأوضاع السياسية والوضع الإقليمى خاصة وجود دول عربية رغم أنها ضعيفة فى رد الفعل إلا أنه يعمل حسابها أثناء التخطيط.



اللواء محمد الغبارى أثناء حواره مع الزميلة د. نسرين مصطفى

هل يمكن أن تحدث مواجهات عسكرية بين مصر وإسرائيل؟

فى الظروف الحالية لا يمكن أن تحدث مواجهة بين مصر وإسـرائيل، ولكن يجب أن ننتبه إلى المخطط الإسـرائيلى الذى يسعى للاستيلاء على سـوريا ثم يطالب بما يدعى أنه حق تاريخى أو معتقداته الدينية من العريش لطابا والذى يتوقع تنفيذه سنة ٢٠٤٠.

ترامب يثير الجدل في أيامه الأولى بالبيت الأبيض

قرارات صناعة الأزمات

روضة فؤاد

منذ عودة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إلى البيت الأبيض فى العشرين من يناير الماضى، والعالم فى حالة من «الصدمة»، بسبب القرارات الرئاسية المتتالية التى يتخذها للخارج والداخل منذ اليوم الأول له فى الحكم، والتى أثارت ضجيجًا وصخبًا طوال الأيام الماضية، وخاصة أن هذه القرارات تتسم بدرجة عالية من البراجماتية السياسية، التى لا تؤمن بالمثاليات، فهو ينظر لأى أمر باعتباره تجارة، ويجب أن يكسب هو وليس الطرف الآخر.

حرب الرسوم الجمركية كانت القضية الأهم على المستوى العالمى طوال الأيام الماضية

إذا تتبعنا أبرز القرارات والأوامر التنفيذية التى اتخذها الرئيس الأمريكى منذ اليوم الأول لتنصيبه وحتى الآن، سنجد أنها تحمل نوعًا من الصدمة سواء على الصعيد الداخلى أو السياسة الخارجية، فعلى الصعيد الداخلى كان من أولى القرارات التى اتخذها ترامب: عدم منح الجنسية الأمريكية للطفل المولود على أراضى الولايات المتحدة، إن لم يكن من أبوين أمريكيين، حتى وإن كانت لديهما إقامة شرعية مؤقتة داخل البلاد، وهو ما أدخله فى صدام مع سلطات أكثر من عشرين ولاية أمريكية تقدمت بدعوى للطعن فى القرار أمام القضاء، واستنكر المدعى العام لولاية نيوجيرسى «ماثيو بلاتكين»، نهج ترامب تجاه المهاجرين، معتبرًا أن محاولة الرئيس تقييد منح الجنسية مخالف لموجبات التعديل الرابع عشر، الذى يعطى الجنسية للمولودين على أراض خاضعة لسيادة البلاد بصورة تلقائية، مضيفًا أن ما أقدم عليه الرجل يحمل خلفيات متطرفة خارجة عن المألوف.

برامج الشمول والتنوع

وبالإضافة لقرار حجب الجنسية، قرر ترامب التراجع عما يسمى بـ «برامج تعزيز الشمول والتنوع» داخل المؤسسات العامة الأمريكية، والتى كان معمولاً بها خلال عهد الرئيس السابق جو بايدن، وتراعى المساواة بين الأفراد متعددى الأعراق والثقافات فى صنع السياسات العامة على مختلف الأصعدة.

وتسعى هذه البرامج إلى تعزيز الفرص المتاحة للنساء والأقليات العرقية والأشخاص المثليين وغيرهم من المجموعات الممثلة تمثيلا ناقصًا تقليديًا، إلا أن ترامب وحلفاءه قالوا إن هذه البرامج تميز بشكل غير عادل ضد الأمريكيين الآخرين، وتضعف أهمية جدارة المرشحين فى التوظيف أو الترقية، إذ طالب الرئيس بتفكيك شامل لتلك البرامج فى الحكومة الاتحادية، وعزل كل الموظفين العاملين فيها، فى قرار قد يشمل قطاعات متعددة من التدريب على مكافحة

توقف المساعدات

توابع كارثية على ملايين الأشخاص حول العالم خلفها قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، بتجميد المساعدات الإنسانية التى تعتبر الولايات المتحدة، أكبر مصدر لها خاصة فى مجال الإغاثة والصحة الدولية، ووصف محللون وعمال إغاثة حجم التجميد بأنه من الصعب استيعابه، إذ بدأت تداعيات القرار تظهر سريعا مع إغلاق منظمات الإغاثة أبوابها، وتوقف المستشفيات عن استقبال المرضى، وعُلّقت برامج حيوية لمكافحة الفقر والأمراض وتوقفت المبادرات الصحية المنقذة للحياة ومشروعات الأبحاث الطبية التى تدعمها الولايات المتحدة.

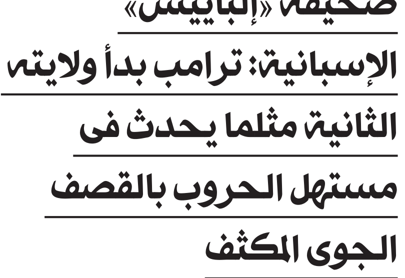
هبة مظهر

فى هذا السياق، عبرت المنظمات الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة عن قلقها إزاء قرارات وقف المساعدات، موضحة أنها قد تواجه قيودًا صارمة فى قدرتها على توزيع الغذاء والمأوى والرعاية الصحية إذا أصبح التجميد دائمًا.

وحول تداعيات قرار الرئيس الأمريكى، أبرزت بياتريس جرينستين، رئيسة جمعية الإيدز الدولية، التهديد الذى تواجهه خطة الطوارئ الرئاسية المدعومة من الولايات المتحدة للإغاثة من الإيدز، والتى استثمرت أكثر من ١١٠ مليارات دولار فى علاج فيروس نقص المناعة البشرية منذ عام ٢٠٠٣، ويُنسب إليها إنقاذ ملايين الأرواح فى إفريقيا وأماكن أخرى.

وقالت بياتريس: «توفر خطة الرئيس الأمريكى الطارئة للإغاثة من الإيدز مضادات الفيروسات المنقذة للحياة لأكثر من ٢٠ مليون شخص. وإذا تم خفض التمويل، فسيموت الناس وسيعود فيروس نقص المناعة البشرية إلى الظهور».

وأشار بيتر وايسوا، وهو عضو فى شبكة «كومباشن



صحيفة «إلباييس» الإسبانية: ترامب بدأ ولايته الثانية مثلما يحدث فى مستهل الحروب بالقصف الجوى المكثف

«واشنطن بوست»: الإفراط فى العقوبات والتعريفات الجمركية سيحفز على إنشاء أنظمة مالية بديلة للدولار

التحيّز، وصولاً إلى تمويل المزارعين وأصحاب المنازل من الأقليات، وأتبع ترامب ذلك بدعوة وجهها إلى العاملين فى القطاع الخاص والشركات، لإنهاء ما سماه «التمييز والتفضيلات غير القانونية المعمول بها وفقًا لبرامج التنوع والشمول»، بوصفها تكريسًا لمنح المزايا على أساس الأصول الاجتماعية عوضًا عن معيار الكفاءة»، وإلى جانب استهدافه التنوع والشمول، أصدر ترامب قرارات تحظر على المتحولين جنسيًا إمكانية الانضمام إلى الجيش، بما يمهد لاحقًا، وفقاً لمراقبين، لاستبعادهم كليًا من صفوف القوات المسلحة، بكل ما يعينه الأمر من حساسية، بالنظر إلى عدد هؤلاء المقدر حاليًا داخل الجيش الأمريكى بما بين ١٥ ألفًا و٢٥ ألفًا، وإقحام المؤسسة العسكرية فى حرب ثقافية وسياسية.

أما القرار الأبرز، والذى أثار جدلًا شديدًا خلال الأيام الماضية، فهو المتعلق بوقف المنح والقروض وغيرها من المساعدات الفيدرالية، والذى تراجع عنه ترامب لاحقًا بعد معارضة واسعة لهذه الخطوة، وذكرت وكالة «أسوشيتدبرس» أن مكتب الميزانية فى البيت الأبيض أبلغ الوكالات الفيدرالية بإلغاء مذكرة صدرت تقضى بوقف سداد المنح والقروض، وأشارت الوكالة إلى أن هذا التراجع المفاجئ يأتى رغم أن المسئولين فى الإدارة الحالية أعلنوا أنهم ما زالوا يخططون لخفض الأموال المخصصة للأنشطة التى يعارضها ترامب.

حرب الرسوم الجمركية

على الصعيد الاقتصادى، كانت حرب الرسوم الجمركية التى يشنها ترامب على العديد من الدول بينهم الشركاء التجاريون الأهم للولايات المتحدة هى القضية الأهم على المستوى العالمى طوال الأيام الماضية، بسبب تداعياتها السياسية والاقتصادية على العديد من الدول، وعلى الرغم من أن الرئيس الأمريكى قرر تعليق فرض الرسوم الجمركية على كندا والمكسيك لمدة شهر بعد الاتصالات الهاتفية بين الرئيس ترامب والرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم من جهة، ورئيس الوزراء الكندى جاستن ترودو من جهة أخرى، إلا أن الرئيس الأمريكى أعلن أن إدارته لم تتوصل بعد لاتفاق مع المكسيك بخصوص التعريفات الجمركية، موضحًا أنه طلب من رئيسة المكسيك وقف تدفق المخدرات ودخولَ المهاجرين غير النظاميين، وبدوره أعلن رئيس الوزراء الكندى أن كندا ستنشر ما يقرب من ١٠ آلاف عسكرى للمساعدة فى تأمين الحدود البرية بين البلدين، وستدرج كارتيلات المخدرات المكسيكية على قائمة المنظمات الإرهابية، وستعيّن مفوضا لشئون مكافحة مخدر الفنتانيل وستتعاون مع واشنطن فى مكافحة الجريمة المنظمة والفنتانيل والإتجار بالبشر وتبييض الأموال.

وبينما تأجلت الأزمة بين الولايات المتحدة وكل من كندا والمكسيك لبعض الوقت، فإن الأمر لم يكن كذلك مع الصين، حيث أعلن ترامب عن رسوم بنسبة ١٠٪ على جميع السلع الصينية القادمة إلى بلاده، وقد ردت بكين بفرض رسوم بنسبة ١٠٪ على وارداتها من النفط الخام والآلات الزراعية والمركبات الكبيرة والشاحنات الصغيرة من الولايات المتحدة.

وحذر ترامب من أنه قد يزيد الرسوم الجمركية على الصين أكثر ما لم توقف بكين تدفق الفنتانيل، وهو مادة أفيونية قاتلة، إلى الولايات المتحدة.

وبالانتقال للقارة العجوز، يبدو أن ترامب يستعد لصدام مع الاتحاد الأوروبى، حيث أكد أن التعريفات الجمركية على الواردات من الاتحاد الأوروبى «ستُطبق بالتأكيد»، ما أثار رد فعل حازمًا من القادة الأوروبيين الذين شددوا على ضرورة التصدى لأى خطوات قد تضر باقتصاد التكتل، وقال المستشار الألمانى أولاف شولتس، إن الاتحاد لديه القدرة على الرد على الرسوم الجمركية الأمريكية الجديدة، بينما قال وزير الخارجية الإسبانى خوسيه

ـــــدات يثير الفوضى!

كونيكتورز» المعنية بالمساعدات الإنسانية فى أوغندا، إلى أن مجرد أيام قليلة من توقف الأدوية قد تفضى إلى عواقب كارثية، مضيفا أن انقطاع الأدوية للمصابين بالإيدز لفترة وجيزة قد يهدد حياتهم.

وقال مستشار للحكومة فى سيراليون فى غرب إفريقيا، حيث توقفت فورا عمليات مراقبة الجدرى واختبارات فيروس نقص المناعة البشرية الممولة من الولايات المتحدة، بعد الأمر التنفيذى الذى أصدره ترامب، «نحن نعتمد كثيرا على الولايات المتحدة فى تمويلنا، وهذا يشكل صداعا كبيرا للغاية» وفق تعبيره.

وأوضح أن «أفضل سيناريو هو الحصول على التمويل من مكان آخر»، لكنه أشار إلى أن الصين من غير المرجح أن تتدخل بشكل كامل.

ووفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، فإن المساعدات الأمريكية فى إفريقيا أساسية فى تمويل جهود الوقاية من الملاريا، لا سيما فى أنجولا، وموزمبيق، والسنغال. وتشمل هذه البرامج توزيع الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية، وتوفير الأدوية اللازمة لعلاج الملاريا. وبفضل هذه الجهود، شهدت الدول المستهدفة انخفاضًا كبيرًا فى معدلات الوفاة الناتجة عن المرض. ومع وقف التمويل، قد تفقد هذه الدول القدرة على إدارة حملات الوقاية والعلاج، مما يهدد حياة الملايين، خاصة الأطفال.

وفى جنوب السودان، حيث يضرب وباء الكوليرا وتجتاح الفيضانات مناطق واسعة تاركة آلاف السكان بلا مأوى، يثير قرار ترامب مخاوف إضافية.

وفى سياق متصل، أمرت السلطات التايلاندية بإغلاق العيادات الطبية فى المخيمات التى تؤوى نحو ١٠٠ ألف لاجئ من ميانمار، عقب قرار الولايات المتحدة بتجميد تمويل لجنة الإنقاذ الدولية، وفق ما أفاد به أحد كبار العاملين فى مجال الإغاثة.

وفى أفغانستان، عبّرت مديرة برنامج الأغذية العالمى، هسياو وى لى، عن قلقها من تجميد المساعدات، خاصة أن البرنامج لم يتلق سوى نصف التمويل المطلوب، ما يجعل أكثر من ستة ملايين شخص يعتمدون على «الخبز والشاى فقط».

ولم يكتف ترامب بهذا الحد بل وقع أمرا تنفيذيا يفيد بانسحاب الولايات المتحدة مجددا من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وحظر تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

واعتبر البيت الأبيض فى وثيقة تعرف باسم «ورقة حقائق»، أن مجلس حقوق الإنسان «لم يحقق» الغاية من إنشائه، زاعماً أنه «يستخدم كغطاء لحماية الدول التى ترتكب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان» وأنه يتبنى قرارات ضد إسرائيل.

كما وجّه الرئيس الأمريكى، وحليفه الملياردير إيلون ماسك، الذى كلفه ترامب بخفض الإنفاق الفيدرالى، سهامهما «للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية»، التى تتولى منذ عقود مسئولية تنفيذ برامج المساعدات الخارجية حول العالم، والتى جمدت الإدارة الأمريكية الجديدة معظم تمويلها مؤخرا، حيث تصدرت الوكالة قائمة المؤسسات المستهدفة فى حملة إدارة ترامب لإعادة تشكيل الحكومة الفيدرالية.

واعتبر ترامب أن المؤسسة الأمريكية الكبرى، تُدار من طرف «مجانين متطرفين»، مؤكداً عزمه على التخلص منهم قبل اتخاذ قرار نهائى بشأن مستقبل أنشطتها.

وتدير الوكالة ميزانية ضخمة تجاوزت ٤٠ مليار دولار فى السنة المالية ٢٠٢٣، ما يمثل ١ بالمئة من الميزانية الفيدرالية الأمريكية، وتصل مساعداتها إلى نحو ١٣٠ دولة حول العالم، مع تركيز خاص على الدول التى تواجه أزمات إنسانية أو تنموية.

وأظهر أحدث تقرير رسمى للمساعدات الخارجية فى عهد إدارة الرئيس السابق جو بايدن، الذى صدر فى منتصف ديسمبر للسنة المالية ٢٠٢٣، تخصيص ٦٨ مليار دولار لبرامج المساعدات فى الخارج، تم تنفيذها من خلال ١٥ ألف نشاط مختلف، استفادت منها ٢٠٤ دول ومناطق حول العالم.

ومع تجميد التمويل، بدأت بعض المنظمات غير الحكومية البحث عن بدائل، حيث أطلقت مؤسسة «فريلاند»، وهى منظمة تعمل لمكافحة الاتجار بالبشر فى تايلاند، حملة لجمع تبرعات من الجمهور، حتى تتمكن من تجاوز فترة التجميد التى تستمر ٩٠ يومًا، بحسب ما نقلته «رويترز».

وفى إفريقيا، التى طالما تميزت الولايات المتحدة عن منافسيها من خلال برامجها الإنسانية فى القارة، باتت بعض الدول تعيد النظر فى اعتمادها المفرط على المساعدات الأمريكية حيث أدى تعليق المساعدات إلى زعزعة صورة الولايات المتحدة كحليف يمكن الاعتماد عليه، وهو ما أشارت إليه صحيفة «نيويورك تايمز» من أن قرار تجميد المساعدات لم يؤثر فقط على الفقراء والمحتاجين فى العالم، بل أضعف أيضًا النفوذ الدبلوماسى والأمنى للولايات المتحدة. وقالت الصحيفة الأمريكية إنه بينما تحاول إدارة ترامب تبرير القرار بأنه خطوة نحو «التركيز على الداخل»، فإن العواقب تمتد إلى ما هو أبعد، ما قد يغيّر ميزان القوى العالمية لصالح منافسين مثل الصين وروسيا.

مانويل ألباريس، إن الاتحاد الأوروبى يمتلك «الأدوات اللازمة للدفاع عن نفسه» ضد أى رسوم جمركية جديدة قد تفرضها الولايات المتحدة.

استعادة قناة بنما

ومن الاتحاد الأوروبى إلى قناة بنما، التى يبدو أن الرئيس الأمريكى فى حالة تصميم على استعادتها، حيث قال فى تصريحات له مؤخرًا «نريد استعادة قناة بنما. القناة أعظم مشروع نفذه الأمريكيون، ولا يمكن أن نتنازل عنها للصين»، لافتاً إلى محادثات جارية حالياً مع بنما، على الرغم من رفض الأخيرة مرارًا مطالب ترامب.

هناك أيضًا جنوب إفريقيا التى اتهمها ترامب مؤخرًا «بمصادرة» الأراضى و«معاملة فئات معينة من الأشخاص بشكل سيئ جدا»، معلنًا عن تعليق أى تمويل مستقبلى للبلاد، فى انتظار إجراء تحقيق، ما أدى لانخفاض عملة جنوب إفريقيا بعد تصريحات ترامب عن قطع التمويل.

وكان رئيس جنوب إفريقيا أصدر فى يناير الماضى قانونًا يسمح للحكومة فى ظروف معينة بمصادرة أراضٍ من أجل المصلحة العامة بدون تقديم أى تعويض على الإطلاق.

وقد رد رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا على اتهامات الرئيس الأمريكى بالقول إن بلاده لم تصادر أى أراض، مضيفًا أن قانون نزع الملكية منصوص عليه دستوريًا، وشدد فى تصريحاته على أن الولايات المتحدة تظل شريكًا إستراتيجيًا سياسيًا وتجاريًا رئيسيًا لجنوب إفريقيا.

وتؤكد بريتوريا، أن القانون لا يسمح للحكومة بمصادرة الممتلكات بشكل تعسفى، ويجب عليها أولا أن تسعى للتوصل إلى اتفاق مع المالك، وأضاف رامافوزا أن حكومته تتطلع للتواصل مع إدارة ترامب بشأن سياسة إصلاح الأراضى والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وبعيدًا عن التصريحات والقرارات التى يعلنها ترامب يوميًا منذ عودته للبيت الأبيض، يبقى من الضرورى محاولة تفسير وتحليل هذه القرارات وتأثيراتها على دول العالم، وفى هذا الإطار، تناولت صحف عالمية عديدة قرارات ترامب وتداعياتها، ومنها صحيفة «لوموند» الفرنسية التى ركزت على قرار الرئيس الأمريكى بتعليق جميع برامج المساعدات الدولية لمدة تسعين يومًا، حيث ذكرت الصحيفة أن هذا القرار أدى إلى حالة من الفوضى والذعر فى أنحاء مختلفة من العالم، خاصة فى الدول التى تعتمد بشكل كبير على المساعدات الأمريكية.

وقالت الصحيفة منذ دخول هذا المرسوم حيز التنفيذ، توقفت العديد من العمليات الإنسانية فى مناطق الأزمات، مثل أوكرانيا وأفغانستان والسودان، كما أثر القرار على الموظفين الأمريكيين العاملين فى العديد من بعثات المساعدة، حيث باتوا مهددين بالفصل، مضيفة أن هذا القرار قوبل بانتقادات شديدة من قبل المنظمات الإنسانية، وأكد ناثانيال ريموند مدير مختبر الأبحاث الإنسانية فى جامعة «ييل»، أن نظام المساعدات العالمية انهار بسبب هذا المرسوم، مبينًا أن العديد من البرامج الإنسانية التى كانت تهدف إلى تقديم الدعم فى مناطق مثل أوكرانيا وأفغانستان توقفت.

وفى ظل الاعتراضات الواسعة، قام وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو بتوسيع قائمة الاستثناءات، لتشمل الأدوية الأساسية والخدمات الطبية والطعام والمأوى، لكن لا تزال صياغة هذه الاستثناءات غامضة مما يزيد من حالة الارتباك.

وبحسب الصحيفة، فإن القرار الأمريكى الأخير أدى إلى تعليق العديد من الأنشطة الإنسانية فى أفغانستان، مما أثر على الخدمات الصحية والتعليم والغذاء والبرامج



«لوموند» : تعليق برامج المساعدات أدى لحالة من الفوضى والذعر فى أنحاء العالم

التعليمية للفتيات. وشمل القرار أكثر من ٤٠,٠٠٠ أفغانى من طالبى اللجوء، ومنهم جنود ومسئولون فى النظام السابق، واعتبرت بعض الأطراف أن القرار الأمريكى يسبب ضررًا أكبر من المراسيم التى أصدرتها طالبان ضد النساء.

أضافت الصحيفة أن القرار يؤثر بشكل كبير على برامج مثل مكافحة الإيدز، حيث يعتمد أكثر من ٢٠ مليون شخص حول العالم على علاج فيروس نقص المناعة البشرية الممول من البرنامج الأمريكى «بيبفار»، وقد حذر خبراء من أن هذا القرار قد يؤدى إلى زيادة عدد الإصابات والوفيات، ويعيد العالم إلى أيام الثمانينات والتسعينات عندما كان فيروس الإيدز يحصد أرواح الملايين سنويًا.

صدمة ورعب

ومن «لوموند» إلى صحيفة «إلباييس» الأسبانية، التى ذكرت أن انطلاقة ترامب فى ولايته الثانية أكثر تركيزًا، واستعدادًا من أى وقت مضى، ومسلحًا بأجندة واضحة: إحداث صدمة ورعب عبر قرارات صارمة وتهديدات قصوى، على غرار ما يحدث فى مستهل الحروب بالقصف الجوى المكثف.

وقالت الصحيفة، إنه على غرار فرانكلين روزفلت وبرنامجه الإصلاحى «نيو ديل» عام ١٩٣٣، يسعى ترامب لتحقيق إنجازات خلال أول ١٠٠ يوم، لكن الهدف ليس إعادة بناء الدولة، يريد ترامب كل شىء دفعة واحدة، لكن بمنطق مختلف: تفكيك الدولة الفيدرالية من الداخل، وإنهاء الحروب والتدخلات العسكرية فى الخارج، فقد وعد بأن يصل يوم تنصيبه لفرض وقف إطلاق النار فى غزة وأوكرانيا، لكنه حتى الآن لم يحقق سوى هدنة هشة فى الأولى، بينما لا تزال ملامح التفاوض بشأن الثانية غامضة.

أما صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، فقالت إن الرئيس الأمريكى ترامب كثف استخدام التعريفات الجمركية، والعقوبات الاقتصادية لتحقيق أهداف تصب بمصالح أمريكية، مستهدفًا بذلك الحلفاء والخصوم على حد سواء، وهو ما يمكن أن تكون له نتائج عكسية.

ونقلت الصحيفة عن «جون كريمر» نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكى السابق قوله، إن إستراتيجية ترامب بتوظيف جميع وسائل الضغط الاقتصادية، أو «الأسلحة» الاقتصادية، تمثل تحولاً فى السياسة الخارجية الأمريكية، معتبرًا نهج الرئيس مخالفًا للإدارات السابقة التى كانت أكثر انتقائية وحذرًا فى تحقيق أهدافها الإستراتيجية.

ونقل التقرير، تحذيرات خبراء من أن يؤدى الإفراط فى استخدام العقوبات والتعريفات الجمركية إلى تنفير الحلفاء، وتحفيز الدول على إنشاء أنظمة مالية بديلة عن الدولار، وتقويض النفوذ الاقتصادى الأمريكى، وأكد الخبراء أن هذه الإجراءات يمكن أن تدفع الدول المتضررة، مثل كندا والمكسيك وكولومبيا نحو خصوم الولايات المتحدة- مثل الصين- لتجنب الاعتماد على النظام المالى الأمريكى.

يبدو أن فكرة تهجير الفلسطينيين أصبحت القشة التى يتعلق بها نتنياهو للبقاء على رأس الحكومة الإسرائيلية، وهى الفكرة التى أثارها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على الساحة الدولية مؤخرًا، وتلقفها رئيس وزراء الكيان المحتل بنيامين نتنياهو، كطوق نجاة يستطيع من خلاله كسب بعض الوقت للمماطلة حتى اقتراب موعد الإعلان عن الميزانية الجديدة لإسرائيل فى مارس المقبل، وشغل نتنياهو المجتمع الإسرائيلى عن محاكمته التى أتمت عامها الرابع فى فبراير الحالى.

سمر شافعى

طرحها ترامب لإنقاذ حليفه بالشرق الأوسط..

خطة الشيطان

ولا يزال نتنياهو – حسب وصف صحيفة «هآرتس»– متمسكا بكرسيه كرئيس للوزراء، وسط التهديدات التى يطلقها قادة الكتل البرلمانية فى الائتلاف الإسرائيلى الحاكم بالانسحاب من الحكومة، خاصة بعد انسحاب كتلة «القوة اليهودية» التى يتزعمها وزير الأمن الوطنى إيتمار بن غفير.

صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، ترى أن طرح فكرة التهجير جاء بترتيب مسبق ما بين ترامب ونتنياهو، بعد أن وجد الأخير نفسه بدون مخطط للحظة الحاسمة أو خطة ما بعد الحرب بشأن مستقبل غزة عقب ١٦ شهرًا من الدمار، والتى يفترض أن تضع رؤية لموقف القطاع والسلطة التى ستتولى حكمه، خاصة بعد أن وجد نفسه فى مأزق فى ظل عدم تحقيق «الانتصار الكامل» الذى وعد به، إذ سرعان ما عادت حركة حماس إلى الواجهة بعد توقف القتال، حيث ظهر مسلحوها فى شوارع غزة مستعرضين أسلحتهم ومنظمين لمسيرات جماهيرية.

ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، عن وزير إسرائيلى، لم تفصح عن هويته، إن تصريح ترامب حول تهجير الفلسطينيين من غزة يهدف جزئيا لمساعدة نتنياهو فى منع حكومته من الانهيار فى ظل رفض معظم أعضائها لاتفاق وقف إطلاق النار الحالى مع حماس.

وحسب الوزير الإسرائيلى، فإن قضية تشجيع الهجرة الفلسطينية الطوعية عادت الآن إلى جدول الأعمال، تماما كما أرادت أحزاب الصهيونية الدينية اليمينية المتطرفة وحزب عوتسما يهوديت (القوة اليهودية) منذ فترة طويلة.

وأضاف، أن إمكانية نجاح الرئيس الأمريكى، على حد تعبيره، فى نقل مليون ونصف مليون فلسطينى إلى دول أخرى، قد يخفف من حدة تهديدات وزير المالية بتسلئيل سموتريتش بالانسحاب من الحكومة، بسبب الانسحاب الكامل من غزة وعقد صفقة الرهائن، وربما يمكن أن يؤدى ذلك إلى إعادة وزراء مستقيلين مثل إيتمار بن غفير وحزب عوتسما يهوديت إلى الحكومة.

فى السياق ذاته، ذكر موقع «زمان إسرائيل»، أن قضية الترانسفير أو التهجير ـ وهى القضية المفضلة لدى اليمين القومى الإسرائيلى ـ ما هى إلا مسألة إلهاء، ولا يهتم أحد بكيفية تنفيذها أو نجاحها، بل تم إدخالها فى الخطاب الإقليمى للسماح لنتنياهو بإدارة المعارضة على اليمين لفترة إضافية من الزمن وإبقاء الحكومة على قيد الحياة لعدة أشهر أخرى.

وحسب تلك النظرية، فإن سياسة المماطلة التى ينتهجها نتنياهو تشكل جزءاً أساسيا من استراتيجيته، حيث إن هدفه الآن هو كسب الوقت حتى نهاية شهر مارس، وتمرير ميزانية عام ٢٠٢٥، وإذا نجح فى ذلك، فسوف يضمن نتنياهو بقاء حكومته على الأقل حتى نهاية مارس ٢٠٢٦.

يأتى هذا فى الوقت الذى لم يلق فيه مقترح التهجير، ترحيبًا من قبل الكثير من المحللين الإسرائيليين، كما جاء فى موقع «زمان إسرائيل»، حيث يرون أن نقل الفلسطينيين من غزة يمثل خطرا كبيرا، لأنه لن يقضى على حماس بل سيبقى عليها ويجعلها أقوى مما سبق.

وأوضح الموقع الإسرائيلى، أنه حتى إذا تحقق ذلك السيناريو، على الرغم من انفصاله عن الواقع، فإنه لن يحل المشكلة الفلسطينية التى تواجهها إسرائيل. ففى الماضى أقدمت إسرائيل على نقل الفلسطينيين من الأراضى المنخفضة والجنوب إلى غزة، وبالتالى أصبح القطاع مركزا لحماس، لذا من يعتقد أن ترحيل الغزاويين إلى مصر أو الأردن سيحل المشكلة، فعليه أن يفكر مرة أخرى، بحسب الموقع.

كما هاجم اليسار الإسرائيلى زعماء التيار اليمينى المتطرف المؤيدين لفكرة ترامب بتهجير الفلسطينيين، حيث اتهم وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن الوطنى ايتمار بن غفير بإثارة غضب المحكمة الدولية بلاهاى والتسبب فى عودة طلبات محاكمة دولة الاحتلال على جرائم حربها فى قطاع غزة والضفة الغربية، فمحكمة لاهاى ستجد فى أقوال زعماء اليمين المتطرف فيما يتعلق بتشجيعهم على التهجير أدلة على أن إسرائيل بدأت التطهير العرقى للفلسطينيين.

وأكد المحلل الإسرائيلى اليسارى، جاكى خورى، فى مقال بصحيفة «هآرتس»، أن ما يسعى ترامب إلى فرضه هو سيناريو غير واقعى، حتى لو احتفلت الأوساط اليمينية فى إسرائيل بتصريح ترامب، والدليل على ذلك الصور التى تبث من ممر نتساريم ـ مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين يسعون إلى العودة إلى شمال قطاع غزة رغم الدمار الشامل الذى أحدثته قوات الاحتلال الإسرائيلى هناك ــ والتى تثبت، حسب خورى، أن هؤلاء ليسوا شعباً من البدو الرُحل ينتظرون فرصة الهجرة جنوباً أو شرقاً، بل إن هناك بشرا لا يزالون يؤمنون بحقهم فى العيش بكرامة، مثل أى مواطن فى العالم، على أرضهم وفى دولتهم ذات السيادة.

وأشار خورى إلى أن ترامب يحب الصفقات والمعاملات، وينظر إلى الشرق الأوسط من خلال عيون رجل العقارات، لكن فى هذا الأمر، من الأفضل له أن يستمع إلى نصائح الآخرين، لأن مثل هذه الصفقة السيئة لا أمل لها.

إلى جانب هذا، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن مخاوف يثيرها مقترح ترامب بتهجير الفلسطينيين، وفى هذا السياق ذكر موقع «والا» الإخبارى الإسرائيلى، أن التهجير المقترح لنقل مليون ونصف المليون من أهل غزة إلى الأردن ومصر، أمر مستحيل تطبيقه، ويثير موجات من شأنها أن تقوض جهود ترامب الرامية إلى التوصل إلى تسوية إقليمية بالتعاون مع دول الشرق الأوسط ودولة الاحتلال.

ويرى الموقع، أن دعوات ترامب تعد بمثابة الوقود للقوى الأكثر تربصا بدولة الاحتلال، وعلى رأسها إيران، موضحا أن مقترح ترامب بالتهجير يمكنه أن يعيق الإنجاز الرئيسى للحرب، وهو إضعاف محور المقاومة، وعلى رأسه إيران وحماس ومنظمات المقاومة الأخرى.

والخطر الأكبر الذى قد يترتب على فكرة التهجير، حسب «والا»، يكمن فى أنه أصبح الأداة التى تعزز اليمين فى إسرائيل والإرهاب اليهودى للمستوطنين الذين ينكرون اتفاق وقف النار، فبهذا المقترح يشجع ترامب المستوطنين على تحقيق هدفهم الحقيقى المتمثل فى ضم الضفة الغربية وإخراج الفلسطينيين من هناك.

ويؤكد «والا»، أن المصلحة الأمنية الحقيقية لدولة إسرائيل هى التحرك السريع لإزالة مخطط التهجير قبل أن يتسبب فى أضرار أمنية جديدة لها، مع العمل على تعزيز التسوية السياسية مع الفلسطينيين ودول المنطقة، لأنها هى الخطوة الوحيدة لتحقيق الأمن والسلام فى دولة إسرائيل.

وفى مقال له بصحيفة «هآرتس»، قال الكاتب الإسرائيلى، تسيفى برئيل، إن رؤية الرئيس الأمريكى ترامب فى قطاع غزة قد تهز الترتيبات الاستراتيجية فى المنطقة، حيث إن أزمة غزة ومحاولة ترامب حلها عبر تهجير السكان لا تثير امتعاض مصر والأردن فقط، إنما تؤثر على علاقات الدول العربية كافة بواشنطن، وتضع الأنظمة العربية، بما فى ذلك الأنظمة التى تعتبر حلفاء استراتيجيين للولايات المتحدة، أمام حتمية التعامل مع الضغوط الشعبية التى يثيرها تطبيق مشروع التهجير القسرى من القطاع، بالإضافة إلى أن ذلك المشروع يحبط مبكرًا آمال السلام الشامل والعادل فى المنطقة.

تواصل مصر والدول العربية تحركا نشطا على المستوى الدولى والإقليمى للعمل على تثبيت وقف إطلاق النار وتنفيذ مراحل الهدنة ودعم عملية سلام تؤدى إلى حل الدولتين ورفض التهجير وضم الأراضى وإعادة إعمار غزة بالتعاون بين مصر والأمم المتحدة، كما وصلت إلى الإدارة الأمريكية رسائل تتضمن نتائج اجتماع وزراء خارجية ست دول عربية، الرسائل العربية واضحة وتتضمن كل ما تتعرض لـه الأراضى الفلسطينية من إجراءات تنسف كل فرص السلام التى تحدث عنها الرئيس الأمريكى ، وأكدت مصر أن إعادة الإعمار فى غزة لا يحتاج إلى تهجير السكان. وشدد وزير الخارجية بدر عبد العاطى على أهمية تكثيف دعم المجتمع الدولى والمنظمات الأممية للفلسطينيين فى غزة خلال المرحلة المقبلة، كما تحدث عن المؤتمر المقرر أن تستضيفه مصر بالتعاون مع الأمم المتحدة لإعادة الإعمار فى غزة، وأشار لضرورة حشد المجتمع الدولى له لتقديم كافة أشكال الدعم بما يسهم فى استعادة الخدمات الأساسية، والشروع فى أنشطة التعافى المبكر، وإعادة تأهيل البنية التحتية فى قطاع غزة.

سوسن أبو حسين

حل الدولتين ودعم السلام ورفض التهجير وإعادة الإعمار..

رسائل عربية حاسمة إلى الإدارة الأمريكية

أكد وزير الخارجية على موقف مصر بضرورة النفاذ الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية من كافة المعابر الحدودية، وعودة السلطة الوطنية الفلسطينية للقيام بواجباتها فى قطاع غزة، واستعداد مصر التام لإدخال أكبر قدر ممكن من المساعدات التى يحتاجها الشعب الفلسطيني، مشيراً لأهمية تقديم الدعم اللازم للجهود المصرية المتواصلة لإدخال المساعدات الإنسانية لغزة.

وفى سياق الدعم المصرى والعربى انعقد فى القاهرة اجتماع على مستوى وزراء الخارجية شاركت فيه كل من الأردن – الإمارات – السعودية – قطر – مصر ، بالإضافة إلى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن دولة فلسطين وأمين عام جامعة الدول العربية، وقد اتفقت الأطراف المشاركة فى الاجتماع على التالي:

الترحيب بالتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى غزة وتبادل الرهائن والمحتجزين، والإشادة بالجهود التى قامت بها كل من مصر و قطر فى هذا الصدد، والتأكيد على الدور المهم والمقدر للولايات المتحدة فى إنجاز هذا الاتفاق، والتطلع للعمل مع إدارة الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» لتحقيق السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط، وفقاً لحل الدولتين، والعمل على إخلاء المنطقة من النزاعات.

تنفيذ الاتفاق

وتأكيد دعم الجهود المبذولة من قبل الدول الثلاث لضمان تنفيذ الاتفاق بكامل مراحله وبنوده، وصولاً للتهدئة الكاملة، والتأكيد على أهمية استدامة وقف إطلاق النار، وبما يضمن نفاذ الدعم الإنسانى إلى جميع أنحاء قطاع غزة وإزالة جميع العقبات أمام دخول كافة المساعدات الإنسانية والإيوائية ومتطلبات التعافى وإعادة التأهيل، وذلك بشكل ملائم وآمن، وانسحاب القوات الإسرائيلية بالكامل والرفض التام لأى محاولات لتقسيم قطاع غزة، والعمل على تمكين السلطة الفلسطينية لتولى مهامها فى قطاع غزة باعتباره جزءاً من الأرض الفلسطينية المحتلة إلى جانب الضفة الغربية والقدس الشرقية، وبما يسمح للمجتمع الدولى بمعالجة الكارثة الإنسانية التى تعرض لها القطاع بسبب العدوان الإسرائيلي.

إضافة إلى التأكيد على الدور المحورى الذى لا يمكن الاستغناء عنه وغير القابل للاستبدال لوكالة غوث وتشغيل لاجئى فلسطين «الأونروا»، والرفض القاطع لأية محاولات لتجاوزها أو تحجيم دورها.

وفى هذا الصدد تم التأكيد على أهمية تضافر جهود المجتمع الدولى للتخطيط وتنفيذ عملية شاملة لإعادة الإعمار فى قطاع غزة، بأسرع وقت ممكن، وبشكل يضمن بقاء الفلسطينيين على أرضهم، خاصةً فى ضوء ما أظهره الشعب الفلسطينى من صمود وتشبث كامل بأرضه، وبما يُسهم فى تحسين الحياة اليومية للفلسطينيين من سكان القطاع على أرضهم، ويعالج مشكلات النزوح الداخلي، وحتى الانتهاء من عملية إعادة الإعمار.

حقوقه المشروعة

والإعراب عن استمرار الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطينى على أرضه وتمسكه بحقوقه المشروعة وفقاً للقانون الدولي، وتأكيد رفض المساس بتلك الحقوق غير القابلة للتصرف، سواءً من خلال الأنشطة الاستيطانية، أو الطرد وهدم المنازل، أو ضم الأرض، أو عن طريق إخلاء تلك الأرض من أصحابها من خلال التهجير أو تشجيع نقل أو اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم بأى صورة من الصور أو تحت أى ظروف ومبررات، بما يهدد الاستقرار وينذر بمزيد من امتداد الصراع إلى المنطقة، ويقوض فرص السلام والتعايش بين شعوبها.

مصر تستضيف مؤتمرا لإعادة إعمار غزة بالتعاون مع الأمم المتحدة

وتم الترحيب باعتزام مصر بالتعاون مع الأمم المتحدة، استضافة مؤتمر دولى لإعادة إعمار قطاع غزة، وذلك فى التوقيت الملائم، ومناشدة المجتمع الدولى والمانحين للإسهام فى هذا الجهد.

ومناشدة المجتمع الدولى فى هذا الصدد، لاسيما القوى الدولية والإقليمية، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، من أجل بدء التنفيذ الفعلى لحل الدولتين، بما يضمن معالجة جذور التوتر فى الشرق الأوسط، لا سيما من خلال التوصل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية، بما فى ذلك تجسيد الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطنى وفى سياق وحدة قطاع غزة والضفة الغربية بما فى ذلك القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وخطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧. وفى هذا الإطار، دعم التحالف الدولى تنفيذ حل الدولتين والمشاركة الفاعلة فى المؤتمر الدولى لتسوية القضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين برئاسة المملكة العربية السعودية وفرنسا، والمقرر عقده فى يونيو ٢٠٢٥.

بدر عبد العاطي: أهمية تكثيف دعم المجتمع الدولى والمنظمات الأممية للفلسطينيين فى غزة خلال المرحلة المقبلة

رفض المخطط

بدوره قال الأمين العام المساعد بالجامعة العربية السفير حسام زكى إن الدول العربية متفقة على رفض مخطط التهجير ومساندة مصر والأردن فى هذا الرفض، وشدد على أهمية تدارك إسرائيل أن أمنها الداخلى مرهون بإقامة دولة فلسطين خاصة وأن المواطن الفلسطينى سيستمر فى مقاومة احتلال أرضه، وبالتالى ستتكرر الحروب بين الجانبين.

فيما يتعلق بعملية إعادة إعمار غزة أوضح أنه لا توجد فرق تابعة للجامعة العربية على الأرض فى القطاع حاليا لكن هناك تعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بشأن الحديث عن إعادة الإعمار والتصور المبدئى هو أن هذه العملية مُقرر أن تتم خلال خمس سنوات بتكلفة تتراوح ما بين ٣٠٠- ٥٠٠ مليون دولار.

ضمان تنفيذ الاتفاق بكامل مراحله وبنوده وصولاً للتهدئة الكاملة

تفاؤل أممى بنزع فتيل الخلافات فى ليبيا

حسام أبو العلا

فيمـا وصفها عدد مـن المراقبين بأنها خطوة نحو الاسـتقرار فى ليبيا تمهيدا لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المعلقة منذ نهاية ٢٠٢٢ ، أعلنت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، تشكيل لجنة استشارية، تضـم مجموعة مـن الخبـراء الليبيـين، لمعالجة القضايـا الخلافية والمشاكل المتعلقة بالقوانين الانتخابية.

وأكـدت المنظمـة أن القرار جـاء فى إطار المبادرة السياسـية التى قدمتهـا البعثة لمجلس الأمن يوم ١٦ ديسـمبر الماضـي، والتى تهدف أساسـا إلى تجاوز الانسداد السياسـى وحالة التشظي، عبر محاولة توحيد مؤسسات الدولة والدفع بالانتقال نحو إجراء الانتخابات.

وأوضحت البعثة الأممية، أن اللجنة الاستشارية ستركز فى عملها على تقديم مقترحات قابلة للتطبيق سياسيا، لحل القضايا الخلافية العالقة من أجل تمكين إجراء الانتخابات.

كما شددت على أن القرار جاء بالاستناد إلى المرجعيات والقوانين الليبية القائمة بما فى ذلك الاتفاق السياسـى الليبى وخارطة طريق ملتقى الحوار السياسى الليبى وقوانين ٦+٦ الانتخابية.

وأضافت أن اللجنة سـتعمل تحت سـقف زمنى محدد ويتوقع منها إنجاز مهامها خلال فترة قصيرة، مشيرة إلى أنها ستقدم مخرجاتها إلى البعثة للبناء عليها فى المرحلة اللاحقة من العملية السياسية.

تأتى هذه الجهود فى ظل انقسـام سياسى بين حكومتين ، حكومة الوحـدة الوطنيـة المنتهية ولايتها والتى يرأسـها عبد الحميد الدبيبة فى طرابلس، والحكومة المكلفة من البرلمان برئاسـة أسامة حماد فى بنغازي.

ومـن المتوقـع أن تبـدأ اللجنـة الاستشـارية عملها تحت إشـراف المبعوثـة الأمميـة الجديدة حنا تيتيه، التـى عينها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أواخر شهر يناير الماضي.

ورحبـت بعثـة الاتحـاد الأوروبـى والبعثـات الدبلوماسـية للدول الأعضـاء فـى الاتحاد الأوروبى فى ليبيا بالإعلان عن إنشـاء اللجنة الاستشارية وتفويضها، وهى خطوة مهمة فى العملية السياسية التى تقودها ليبيا وتيسرها الأمم المتحدة.

وأشادت البعثات الدبلوماسية الأوروبية ببعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا لضمان هذه المبادرة ولتصميمها على تكوين متوازن للجنة.

وشـجعت البعثات الدبلوماسية جميع المؤسسات الليبية وأصحاب المصلحـة علـى دعـم عمـل اللجنـة بصـدق وحمايتها مـن التدخل السياسي. وإلى جانب الحوار المنظم الأوسع نطاقاً الذى أطلقته بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا، يمكن للجنة أن تساهم فى تعزيز رؤية وطنية موحدة، وهو أمر ضرورى لدفع ليبيا نحو الانتخابات الوطنية، وتوحيد المؤسسـات، وفى نهايـة المطاف، الاسـتقرار والازدهار على المدى الطويل للشعب الليبي.

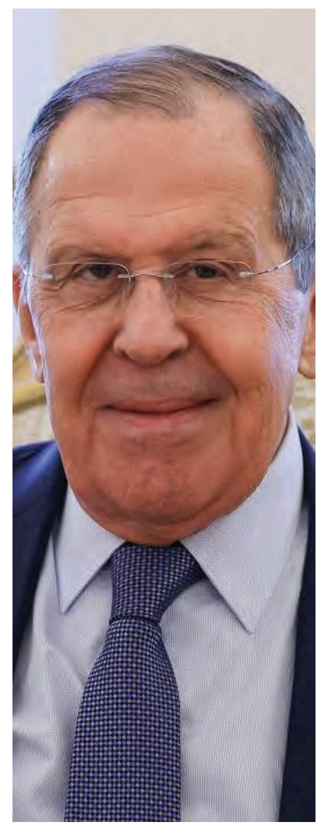
وأعلن الاتحاد الأوروبى والدول الأعضاء التزامهم بدعم ليبيا وبعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا بالجهود المشـتركة لتعزيز الإصلاحات الاقتصادية، وتعزيز المصالحة الوطنية، وتسـهيل توحيد المؤسسـات، مع ضمان الشفافية والإجماع والملكية الليبية طوال العملية.

ويتطلـع الليبيـون إلى أن تسـهم هـذه التحـركات وهـذه المبادرة السياسـية الجديـدة، فـى إنهـاء الفتـرات الانتقاليـة، وإيجـاد حل للصراعات السياسية والمسلحة، والدفع بالبلاد نحو الانتخابات.

بدوره قال وزير الخارجية الروسـى سيرجى لافروف، إنه يأمل أن يسـاعد تعيين ممثل من غانـا مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، فى بناء الثقة فى محاولة للتوصل إلى تسوية فى البلاد.

وأضـاف لافـروف أن «الغـرب والشـرق يكافحان فـى ليبيا من أجـل إيجاد أرضية مشـتركة حـول كيفية المضى قدمـا فى العملية السياسـية، فى حين لا يتصرف مبعـوث الأمين العام للأمم المتحدة بشكل فعال».

وتابـع: «الآن سـيكون هنـاك ممثل جديد ، وآمـل أن تؤدى أهمية الوسيط الأفريقي، الممثل الخاص، إلى خلق مزيد من الثقة».



لافروف

الحرب تقترب من النهاية بعد انتصارات الجيش السودانى

فى تأكيد على استمرار الجهود المصرية لحل الأزمة فى السودان، قال وزير الخارجية السـودانى الدكتور على يوسـف إنه عقد جلسة مباحثات وتنسـيق وتشاور مع الدكتور بـدر عبدالعاطـي، وزيـر الخارجيـة ، حيث تم بحث تطـورات الأوضاع فى السـودان، مؤكـداً أن البـلاد تقترب من إنهـاء الحرب الدائرة حاليًا، مع تحقيق القوات المسـلحة السـودانية انتصارات كبيرة واستعادة السـيادة الكاملة على الأراضى السودانية بدعم شعبى واسع ومساندة من مختلف القوات الوطنية. بالإضافة إلى طرد الميليشيات التى دخلت السودان بأعداد كبيرة من غرب إفريقيا ومناطق أخرى.

وأضـاف يوسـف أن الجهـود مسـتمرة لإعـادة السـودان إلى وضعـه الطبيعي، واستعادة مكانته فى المنظمات الإقليمية والدولية، لاسيما الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي، موضحًـا أن الاتحـاد الإفريقى لم يعلق عضوية السـودان لكنه جمد أنشـطته، مشيرًا إلى أن الحكومة السودانية تواصل اتصالاتها مع الجهات المعنية بما فى ذلك رئيس المفوضية الإفريقية موسى فقي، ومجلس السلم والأمن الإفريقي، الذى يضم ١٥ دولة من أجل رفع التجميد عن أنشـطة السودان داخل المنظمة.

وأكـد وزير الخارجية السـودانى أن هناك تطـورات داخلية مهمة فى طريقها إلى التنفيذ، من بينها تعديل الوثيقة الدستورية، وتشكيل حكومة مدنية يقودها رئيس وزراء مدنى خلال الفترة المقبلة.

وقـال إن اجتماعـه مع الأمين العام لجامعـة الدول العربية، أحمـد أبو الغيط، جاء اسـتكمالا لمناقشـات سـابقة بدأت خلال زيارة الأخير إلى بورسـودان ولقائه بقيادات الدولة السودانية، حيث تم طرح عدد من الأفكار والمبادرات المتعلقة بالشأن السوداني.

وأوضـح وزير الخارجية السـودانى أن اللقاء تناول نتائج تحـركات الجامعة العربية فيما يتعلق بالأزمة السـودانية، معبراً عن شـكر وتقدير السـودان، حكومة وشعباً، لمواقف الجامعة العربية الواضحة فى إدانة انتهاكات ميليشيا الدعم السريع المتمردة.

ونـوه إلـى الجهـود المبذولـة لتصفية الأجـواء العربيـة وتعزيز العمـل العربى المشترك، إضافة إلى استعراض آخر التطورات العسكرية فى السودان.

وكشـف وزيـر الخارجيـة السـودانى عن اتفاقه مـع الأمين العـام للجامعة العربية على تنظيم زيارة مرتقبة لأبو الغيط إلى السودان، حيث سـيلتقى خلالها بالقيادة السـودانية لمواصلة النقاش حول آخر المستجدات الإقليمية والدولية.

أثار تولي أحمد الشرع منصب رئيس سوريا خلال الفترة الانتقالية والتى تستمر لأربع سنوات، نقاشًا واسعًا بين الأوساط السياسية والخبراء حول مستقبل سوريا في ظل هذا التغيير الذى وصفة الخبراء بأنه متوقع فى ظل المؤشرات التى ظهرت على الساحة الإقليمية وعلى رأسها انتهاء الوجود الإيرانى والروس وتحكم الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل فى الأوضاع فى سوريا .

خبراء:

د. نسرين مصطفى

تولي «الشرع» الفترة الانتقالية أمر متوقع وسياسته ستعتمد على الدبلوماسية

يقول اللواء دكتور نصر سالم المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: بداية يجب أن نشير إلى عدة نقاط منها أن أربع سنوات فترة انتقالية هى فترة طويلة كما أن الإدارة التى تدير سوريا لم توضح بعد كيف ستدار الدولة والوضع الحالى يؤكد أن الشرع امتلك كل شيء كما تم تفكيك الجيش وتشكيل جيش آخر مبنى على الميليشيات المسلحة التى تصل إلى ١٨ تنظيما، وهنا يجب أن يكون هناك تساؤل ما هى عقيدة هذا الجيش.

وأضاف أن ما يحدث فى سوريا الآن هو تمهيد لصراع إقليمي لإحكام سيطرة إسرائيل على الأراضى التى تريدها من سوريا، خاصة أن الجيش الذى أعلن عنه الشرع والذى سيتم تشكيله من الميليشيات العسكرية ليس له عقيدة.

يقول اللواء طيار دكتور هشام الحلبى المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: هذا المشهد متوقع فقد كان على رأس الدولة بمسميات مختلفة فى البداية، فقد كانت هيئة تحرير الشام تدير الدولة بعد سقوط نظام بشار الأسد، فبدا الشكل العام للدولة يأخذ مرحلة انتقالية، طبقا لما أعلن ستستغرق أربع سنوات وهو وقت طويل وهو أمر كان يتطلب شكلا حتى ولو مؤقت للدولة من رئيس وهيئة تشريعية مؤقتة وحكومة فكان من المتوقع من البداية أن يكون الشرع على رأس نظام الحكم فى سوريا خاصة أن الفصائل المسلحة التى كانت مجتمعة على أن أحمد الشرع هو من يتولى إدارة شئون البلاد وهو أمر ليس غريبا أو متوقعا.

أما عن إدارة الشرع للعلاقات الخارجية فكان منذ البداية واضحا أنه لا يريد أي صدام مع أي دولة حتى لو اعتدت عليهم مثل إسرائيل، فالعلاقات الخارجية كانت واضحة منذ البداية لاتخاذ المنهج الدبلوماسي وعلاقات ليس بها أي صدامات وهو

الفصائل المسلحة ستتخلى عن سلاحها وستكون هى القوات المسلحة

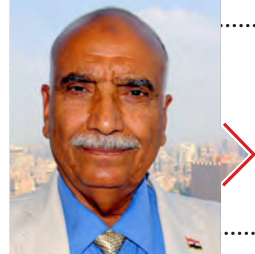
روسيا وإيران ليس لهما دور فى المشهد السورى سواء سياسيا أو عسكريا أو أمنيا

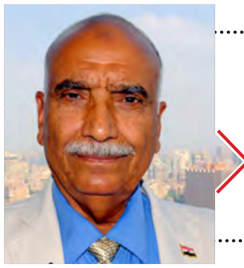
ما اتضح جليا مع إسرائيل التى قامت بتدمير تسليح الجيش السورى واحتلت أراضى وكان رد الفعل دبلوماسيا لا يتفق مع المشهد وقياسا على هذا المشهد نستطيع أن نقول أنه سيكون النهج لإدارة الشرع وهو امتداد للسياسة الحالية.

ومن جهة أخرى يرى الحلبى أن علاقته بالدول العربية واضحة أيضا فهو لا يريد صداما مع الدول العربية والتى تقف داعمة لأجل الشعب السورى، وحذر لأن تلك الجماعة صنفت لدى الأمم المتحدة بأنها جماعة إرهابية والدول العربية تقوم بدعم إنسانى ودعم مادى لبناء أجهزة الدولة لأجل الشعب السورى لذا سيتم التعامل بدبلوماسية مع الدول العربية.

اما عن حل الجيش السورى فيقول إن الشرع قال إن الفصائل المسلحة ستتخلى عن سلاحها وستكون هى القوات المسلحة، لكن الفكرة إنه لا توجد قوات مسلحة محترفة تقوم على فصائل مسلحة فالقوات المسلحة لها هيكل تنظيمى من معاهد وكليات عسكرية ومراكز تدريب وبالتالى هذا الشكل غير موجود فهذا الشكل لن يحقق الأمن لأن الوضع الإقليمي يتطلب جيشا وطنيا محترفا؟

وأكد أن العلاقات الروسية السورية ليست قرار الشرع ولكنه قرار أمريكي فلا ننسى أن مثلث أمريكا تركيا إسرائيل هو الذى يدير لذا ستكون الكلمة الأولى والأخيرة لأمريكا واتضح أن روسيا وإيران ليس لهم دور فى المشهد فى سوريا سواء سياسيا أو عسكريا أو أمنيا بل من المتوقع أن يكون أحد السيناريوهات القادمة أن تتخلى روسيا عن القاعدتين الموجدتين فى سوريا والتوجه لمكان آخر فى المتوسط لأن المشهد به جزء إقليمي، فمن يحرك المشهد تركيا وإسرائيل تحت رعاية أمريكية ولا نتوقع أن الولايات المتحدة سترحب بالقواعد الروسية فى سوريا.





نصر سالم: تفكيك الجيش السورى يطرح تساؤلات خطيرة



هشام الحلبى: الشرع سينتهج سياسة دبلوماسية مع كل الدول

«هى أقدم مخطوطة كاملة للكتاب المقدس فى العالم.. اكتشفت بالصدفة البحتة فى دير سانت كاترين بسيناء فى منتصف القرن 19.. فى قصة مثيرة تشبه قصص المغامرات الشيقة.. مخطوطة كتبها المصرى القديم فى القرن الرابع الميلادى فى الإسكندرية عاصمة العالم الثقافية آنذاك.. دليل عملى على جودة وتقدم فن الكتابة والمخطوطات الذى وصل إليه المصريون فى ذلك العصر.. كنز دينى وثقافى من أرض الكنانة التى احتضنت جميع الأديان والثقافات فى بوتقة واحدة.. إلى العالم أجمع، رسالة سلام من أرض السلام ومهد الديانات». فما قصة «المخطوطة السينائية» التى تعتبر واحدة من أشهر المخطوطات فى العالم؟! هذا ما سوف نتعرف عليه فى السطور القادمة..

وليد فائق

فى الذكرى ١٦٦ لاكتشافها فى دير سانت كاترين..

قصة أقدم مخطوطة للكتاب المقدس فى العالم

فى البداية تصف د. نجلاء حمدى، رئيس قسم الترجمة العلمية بالمعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية والزميل العلمى بجامعة لوفان، المخطوطة السينائية بأنها أعظم الكنوز التى وجدت فى دير سانت كاترين بسيناء، والذى يمتلك أكبر مكتبة من المخطوطات خارج الفاتيكان تشتمل على ٣٣ ألف مخطوطة، وهى معروفة فى العالم كله باسم «codexsinaiticus» بمعنى «المخطوطة السينائية، لأنها وجدت فى سيناء، وتعد أقدم مخطوطة كاملة للإنجيل بعهديه «القديم والجديد» باللغة اليونانية، والتى يرجع أن تاريخ كتابتها يعود للقرن الرابع الميلادى فى عهد الامبراطور البيزنطى قسطنطين أول إمبراطور مسيحى للإمبراطورية الرومانية البيزنطية.

وتحكى حمدى قصة اكتشاف المخطوطة فى دير سانت كاترين، فتقول، إن البداية كانت فى أواخر مايو وأوائل يونيو من عام ١٨٤٤ على يد الباحث الألمانى «قسطنطين فون تيشندورف» الأستاذ بجامعة لايبزج الألمانية، والذى كان يقوم برحلة طويلة فى الشرق للبحث عن مخطوطات الكتاب المقدس، ووصل به الرحال إلى دير سانت كاترين بسيناء، وبالصدفة البحتة عثر على مجموعة من «الرقوق» فى سلة مهملات، كان يتم تجهيزها لاستخدامها فى إشعال الفرن الخاص بالدير، وبروح الفضول المصاحب كالعادة للباحث ابتدأ يفحص هذه الرقوق فاكتشف أنها نسخة تحتوى أجزاءً من الترجمة السبعينية للعهد القديم مدونة بالحروف الكبيرة المنفصلة اليونانية، وبعد ذلك عرض عليه الرهبان أجزاء أخرى من الرقوق من نفس المخطوطة كانوا أيضًا يستعدون لحرقها، وكانت تحتوى على بعض أسفار العهد القديم، فحذر الرهبان من استخدام هذه الرقوق فى إشعال النيران وعرفهم قيمتها التاريخية..

وتضيف حمدى، كان عدد الرقوق التى عرضها الرهبان على تيشندورف يبلغ ١٢٩ ورقة من المخطوطة، ونتيجة لدوره فى الاكتشاف سمح الرهبان للباحث الألمانى بنسخ جزء من المخطوطة يبلغ ٤٣ ورقة من هذه الأوراق، وفى يناير ١٨٤٥ عاد تيشندورف إلى لايبزج ومعه هذه المخطوطة بالإضافة لمخطوطات أخرى جمعها أثناء رحلته فى شرق البحر المتوسط، وفى العام التالى نشر الأوراق الـ ٤٣ تحت عنوان «مخطوطة فريدريكو أوغسطانوس» تكريما للملك «فريدريك أوغسطس» الثانى ملك ساكسونيا، (ألمانيا) الذى دعم رحلات الباحث منذ عام ١٨٤٣، وبعد ذلك تم إيداع هذه الرقوق الـ ٤٣ مكتبة جامعة لايبزج الألمانية.

وفى عام ١٨٤٥ فحص الأرشمندريت الروسى «بورفيريج أوسبنسكى» ٣٤٧ ورقة من المخطوطة أثناء زيارته للدير، من ضمنها ٨٦ ورقة شاهدها تيشندورف فى العام السابق، وفى نفس الزيارة حصل أوسبنسكى على ٣ قطع من ورقتين من المخطوطة، كانت تشكل فى السابق جزءًا من تجليد الكتب فى الدير، هذه القطع حصلت عليها المكتبة الإمبراطورية فى سانت بطرسبرج فى عام ١٨٨٣، وفى زيارته الثانية للدير عام ١٨٥٣ حصل تيشندورف على جزء من المخطوطة من نفس الورقة التى حصل عليها أوسبنسكى، و بعد ذلك حصلت على هذا الجزء أيضًا المكتبة الإمبراطورية الروسية.

وفى عام ١٨٥٩، والكلام لا يزال لحمدى، قام تيشندروف بزيارته الثالثة والأخيرة لدير سانت كاترين، وكان هذه المرة تحت رعاية «ألكسندر الثانى» قيصر روسيا، وفى هذه الزيارة عرض عليه الرهبان الـ ٣٤٧ ورقة من المخطوطة، وكان ذلك فى ٤ فبراير ١٨٥٩ – هو الذى أعتبر تاريخ اكتشاف المخطوطة السينائية – وبعد فحصها اعتبر تيشندروف وقتها أن هذه الرقائق «أثمن كنز توراتى موجود» على حد تعبيره، وسمح له الرهبان بعد ذلك بأخذ المخطوطة لسانت بطرسبرج، فى روسيا لعرضها على القيصر، وبعد ٣ سنوات وفى عام ١٨٦٢ نشر تيشندروف طبعة طبق الأصل من المخطوطة، وقدمها للقيصر «ألكسندر الثانى» ممول الرحلة، وظلت المخطوطة فى وزارة الخارجية فى سانت بطرسبرج لمدة ٧ سنوات، إلى أن انتقلت إلى المكتبة الإمبراطورية فى ١٨٦٩.

ظل الحال على ذلك حتى جاءت الثورة البلشفية فى روسيا، وفى عام ١٩٣٣ ونتيجة لحاجة الحكومة السوفيتية بقيادة جوزيف ستالين للمال لدعم الخطة الخمسية الثانية، قام السوفييت بعرض المخطوطة للبيع، حيث نجح مجلس أمناء المتحف البريطانى فى إقناع وزارة الخزانة البريطانية فى تمويل الصفقة التى وصلت قيمتها إلى ١٠٠ ألف جنيه أسترلينى، دفع منها المتحف ٧ آلاف جنيه فقط، وأكملت وزارة الخزانة باقى المبلغ، بشرط أن ينظم المتحف حملة تبرعات لجمع المبلغ، وتم دفع المبلغ كاملا للحكومة السوفيتية، حيث وصلت المخطوطة إلى لندن فى ٢٦ ديسمبر ١٩٣٣، ووضعت فى المتحف البريطانى الذى عرضها فى اليوم التالى للجمهور، وبدعم من رئيس الوزراء البريطانى ورئيس أساقفة كانتبرى ومدير المتحف، تم عمل حملة تبرعات جمعت حوالى ٥٣ ألف جنيه أسترلينى كجزء للمساهمة فى ثمن المخطوطة، وطبقاً للمتحف البريطانى فإن هذه المخطوطة واحدة من المخطوطات الثلاثة الأوائل الباقية للكتاب المقدس، وهى أقدم نسخة كاملة للعهد الجديد..

وبعد مرور أكثر من ٤٠ سنة، وفى عام ١٩٧٥ اكتشف الدير أجزاء أخرى من المخطوطة لم تكن معروفة من قبل، ففى ٢٦ مايو وأثناء تطهير إحدى الغرف تحت كنيسة القديس جورج على الجدار الشمالى للدير لاحظ الأب «صفرونيوس» مخبأ كبيرًا من بقايا المخطوطات، وبفحصها تم العثور على رقائق من المخطوطة السينائية، بلغت حوالى ١٨ ورقة كاملة أو مجزأة.

وفى عام ٢٠٠٩ أيضًا عثر الباحث البريطانى من أصل يونانى «نيكولا ساريس»، وبمحض الصدفة أيضًا على أوراق من المخطوطة السينائية فى دير سانت كاترين، كانت مدمجة فى غلاف كتاب يعود إلى القرن الـ ١٨.

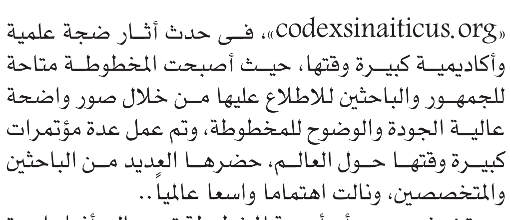
وتتوزع أجزاء المخطوطة حاليًا بين ٤ مؤسسات هى: مكتبة جامعة لايبزج فى ألمانيا، المكتبة الوطنية لروسيا فى سانت بطرسبرج، ودير سانت كاترين، والمتحف البريطانى الذى يضم الجزء الأكبر من المخطوطة..

وفى عام ٢٠١٩، ونتيجة لمشروع ضخم بين الـ٤ مؤسسات السابقة، تمت رقمنة المخطوطة وأرشفتها وأعيد توحيد صور جميع الأجزاء المكتشفة منها، ونشرها على موقع المخطوطة على شبكة الإنترنت والذى يحمل عنوان:




د. نجلاء حمدى

دير سانت كاترين يمتلك أكبر مكتبة من المخطوطات خارج الفاتيكان



«codexsinaiticus.org»، فى حدث أثار ضجة علمية وأكاديمية كبيرة وقتها، حيث أصبحت المخطوطة متاحة للجمهور والباحثين للاطلاع عليها من خلال صور واضحة عالية الجودة والوضوح للمخطوطة، وتم عمل عدة مؤتمرات كبيرة وقتها حول العالم، حضرها العديد من الباحثين والمتخصصين، ونالت اهتماما واسعا عالمياً..

وتضيف حمدى أن أهمية المخطوطة ترجع إلى أنها واحدة من أهم الشواهد على النص اليونانى للترجمة السبعينية للعهد القديم، والتى تبناها المسيحيون الأوائل، وتلقى المخطوطة الضوء على الطريقة التى كان يتم فيها نسخ نصوص الكتاب المقدس وقراءتها واستخدامها، مؤكدة أن المخطوطة السينائية تعد واحدة من أقدم مجموعتين من المخطوطات، وهى ضرورية لفهم محتوى الكتاب المقدس وطريقة ترتيبه..

وتستكمل حمدى كلامها بالقول إن هذه المخطوطة للترجمة السبعينية تحتوى أيضًا على أسفار غير موجودة فى الكتاب المقدس العبرى، والتى اعتبرها البروتستانت غير قانونية وبالتالى حذفوها من طبعتهم، وبالتالى فهى دليل على أن المسيحيين الأوائل كانوا ينسخون هذه الأسفار، وأن الكنيسة الجامعة وقتها – فى القرن الرابع – وقبل انقسامها كانت تعترف بهذه الأسفار.



يعود تاريخها للقرن الرابع الميلادى ودليل على تقدم فن وأساليب الكتابة لدى المصرى القديم

كذلك فإن المخطوطة تعتبر دليلاً على مدى التقدم التكنولوجى الذى بلغه العصر الذى تمت فيه كتابتها، والتى يعتقد أنها تمت من خلال ٤ كتاب، وكذلك نستطيع أن نكتشف جودة الرقوق وبنية التجليد المتقدمة، التى تجعل مخطوطة سيناء مثالا بارزا لصناعة الكتب فى هذا العصر، بالإضافة إلى أنها تبرز التخطيط الدقيق والكتابة الماهرة والخط الواضح والتحكم التحريرى الذى يوضح طريقة إنتاج الكتب المقدسة فى هذه الفترة فى الإسكندرية على يد المسيحيين الأوائل فى القرن الرابع الميلادى.

كما أنها أقدم وأكمل النسخ الباقية من العهد الجديد بأكمله، حيث تحتوى على الـ ٤ أناجيل «متى – مرقس – لوقا – يوحنا» والرسائل وسفر الرؤيا، بالإضافة كما قلنا للترجمة السبعينية للعهد القديم، كل هذا مكتوب على ورق الرق «رقائق» بلغت أكثر من ٤٠٠ ورقة كبيرة، ارتفاع كل منها ٣٨ سم وعرضها ٣٤,٥ سم، ويوجد فى كل ورقة ٤ أنهار «أعمدة» للنص المكتوب، وقبل ذلك كان ورق ولفائف البردى هى التى تستخدم للكتابة، إلا أن المخطوطة التى بين أيدينا الآن مكتوبة على ورق من جلد الحيوان عرف وقتها بـ«الرق» وهو تطور فى أساليب الكتابة ابتدعها المصرى القديم، وبالتالى فهى مهمة جداً للباحثين فى هذه الفترة، حيث تكشف لنا مدى التطور الذى كانت تتميز به صناعة المخطوطات فى مصر فى القرن الرابع..



وأضافت حمدى أن الباحثين يرجعون بقاء هذه المخطوطة السينائية طوال هذه القرون بهذه الجودة والجمال، لجودة وسائل الكتابة وكذلك العوامل الجغرافية والجيولوجية والمناخية فى سيناء، حيث هواء الصحراء الذى كان مثاليا للحفاظ على النسخة التى بين أيدينا الآن، كذلك لعدم تعرض دير سانت كاترين لهجمات عدائية أو غارات من البربر، والمعروف أن الدير كان فى حماية البدو العرب طوال قرون، وإلى الآن حيث تتولى حمايته عائلات بدوية مسلمة.

مشروع دولى لرقمنة المخطوطة وإتاحتها لجمهور الباحثين والمتخصصين





من مواطن مصرى إلى الرئيس

ليست هذه المرة كلمات يسطرها صحفى متابع لكافة الأحداث وبشكل مفصل، وإنما هى كلمات يكتبها مواطن مصرى يعشق تراب هذا الوطن ويعرف كم تبلغ قيمته فى بورصة الأوطان ويعرف جيدًا كيف هى مكانته ووضعه فى تاريخ الزمان وحاضره.

سيدى الرئيس:

نحن المصريين – وأنا واحد منهم – عجين أبداننا من تراب هذا الوطن وماء نيله العظيم، نستقبل شمس كل يوم على عهد يتجدد بأننا من هذا الوطن وله، لا شىء يعلوه ولا شىء يسمو ولا شىء يغلو أو يزيد عليه، فى أعماقنا وضعت محبته وبنيت عليها جدران قلوبنا ووجداننا فصرنا كما نحن الآن مصريون أصحاب أول وطن فى التاريخ وأصحاب أول تاريخ عرفه البشر.

سيدى الرئيس:

تعودنا على المحن وتربينا أن نفدى الوطن بكل وبأعز ما نملك، ويسجل التاريخ ويحفظ – أننا ما بخلنا – وقدمنا أرواحنا ودماءنا قربانا للوطن كى يكون ويظل ويبقى ومستمرون فى تقديم النفس ولا تعز أبدًا طالما الوطن فى حاجة لها.

ولقد شهدت السنوات الماضية أحداثًا جسامًا، ومر خلالها الوطن باختبارات صعبة وواجه تحديات كبرى ما كانت أن تتحملها الجبال، ولكننا واجهناها وتحملناها معكم وبكم من أجل أن ينجو الوطن من يم المخاطر والشرور التى خطط لها أهلها قاصدين الإيقاع بنا فريسة سهلة لأصحاب المطامع وسارقى الأوطان.

لبينا النداء عندما طلبت منا النزول إلى الشوارع وإعلان تفويضكم من أجل محاربة الإرهاب، فوضناك وفوضنا أنفسنا أيضا لنقف بجوارك وفى خلف جيشنا الشريف لنواجه هجمة الإرهاب الشرسة التى أراد بها أن يسرق منا جزءًا من الوطن عزيزًا علينا وهو «سيناء»، ولقد نجحنا بفضل وتوفيق من الله وببطولة وتضحية أبناء هذا الوطن من الجيش والشرطة والشعب أيضا فى معركة التصدى، فلقد كانت ثلاثية مقدسة اتحدت خلفكم وتحت قيادتكم وتمكنت من تطهير سيناء من براثن الإرهاب البغيض ودحض مخططات الشر التى أرادت إسقاط الوطن كله.

سيدى الرئيس..

ماتزال دماء أشقائى تخضب رمال سيناء، مضافة إلى دماء من سبقوهم على مر الزمان فى معارك كثيرة، هذه الدماء الطاهرة تجدد بحروف من الشجاعة والفدا كلمات عهد مكتوب على صفحاتها ورمالها الفيروزية بأن «هذه أرضى أنا وأبى ضحى هنا»..وغير مسموح لأحد غير المصريين بأن يكون هنا، المائة مليون على قلب رجل واحد خلفك سيدى الرئيس، تؤكد للعالم كله أن هذه أرضنا وهنا ضحى آباؤنا، ولن نسمح لأحد كان من كان أن يجور عليها أو يفكر حتى فى الاقتراب منها.

سيدى الرئيس..

نختلف كثيرًا نحن المصريين فيما بيننا وتتعاكس وتتضارب أفكارنا وتوجهاتنا ولكننا لا نختلف أبدًا على الوطن، وإن ضل نفر قليل منا وشرد، فإن الجمع والكل فى الوطن باقون وعن الوطن مدافعون، ومن أجله مضحون، ومهما صعبت الحياة وقست الظروف الاقتصادية، يهون كل شىء لكن الوطن لا يهون.

سيدى الرئيس..

أنا مواطن مصرى أعلن للجميع، وللعالم بأننى خلفك ومعك وخلف جيش بلدى وشرطة بلدى وكل مؤسسات بلدى، حاميًا لها ومدافعًا عنها وداعمًا لها، لا يهمنى أى حديث أفك أو مخطط شر.. كلنا معك سيدى الرئيس.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

المشروعات الصغيرة والمتوسطة تأتى على رأس أولويات الدولة فى وقتنا الحاضر، باعتبارها إحدى قاطرات التنمية، ولهذا وافق مجلس النواب، على رفع قيمة الأعمال السنوية للمشروعات المقرر منحها حوافز وتيسيرات ضريبية ليصبح 20 مليون جنيه بدلاً من 15 مليون جنيه، وذلك لتشجيع ضم الاقتصاد غير الرسمى إلى منظومة الاقتصاد الرسمي، وتشجيعًا للاستثمارات الوطنية، وانحيازًا من مجلس النواب لصغار المستثمرين.

محمد العوضي

بحوافز حكومية وإعفاءات غير مسبوقة..

عهد جديد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة





تقدم النائب عبد الهادى القصبى، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب مستقبل وطن، بتعديل على مشروع الحكومة لرفع قيمة الأعمال السنوية على المشروعات الممنوح لها حوافز وتيسيرات ضريبية، لتوسعة مظلة المشروعات المستفيدة من هذه الحوافز والتيسيرات الضريبية، ووافق المجلس على تعديل مشروع القانون وسط إشادات واسعة من جميع النواب بانحياز المجلس لمصلحة المشروعات المتوسطة والصغيرة والتخفيف عليهم.

وقال القصبى: اطلب رفع المبلغ ليتناسب مع التغيرات الاقتصادية الحالية وفروق العملة ونسب التضخم الحالية.

نص مادة القانون

وأصبح نص المادة أن المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون: هى المشروعات التى لا يتجاوز رقم أعمالها السنوى عشرين مليون جنيه التى تطلب الاستفادة من أحكام هذا القانون بما فى ذلك الأنشطة المهنية سواء أكانت مسجلة ضريبيًا فى تاريخ العمل به أم غير مسجلة.

بعد موافقة البرلمان على رفع رقم الأعمال السنوى للمشروعات الصغيرة إلى ٢٠ مليونا، أكد د. محمد عطية الفيومى، رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية بالقليوبية ورئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب وأمين صندوق الاتحاد العام للغرف التجارية، أن الدولة المصرية تولى اهتمامًا كبيرًا بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، مشيرا إلى أهمية تعزيز الدعم المقدم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة على المستويات التشريعية والتمويلية والإجرائية.

تشجيع الاستثمارات الوطنية

وأوضح الفيومى، أن موافقة مجلس النواب على رفع رقم الأعمال السنوى للمشروعات الصغيرة إلى ٢٠ مليون جنيه بدلاً من ١٥ مليون جنيه، سيدعم تشجيع ضم الاقتصاد غير الرسمى إلى منظومة الاقتصاد الرسمى، وكذلك سيشجع الاستثمارات الوطنية، ويعكس انحياز مجلس النواب لصغار المستثمرين.

تنويع مصادر الدخل فى مصر

وأكد الفيومي، أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة أصبحت من أهم مصادر دعم الاقتصاد فى مصر، ولذلك أولت الحكومة اهتمامًا خاصًا بتلك المشاريع، وقدمت لها كل سُبل الدعم نظرًا لزيادة أهميتها فى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

ورصد رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية بالقليوبية أهمية دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، داعيًا إلى إنشاء منظومة اقتصادية تتسم بالاستقرار والتوازن، مشيرًا إلى ما تتميز به تلك المشاريع من مرونة اقتصادية، حيث إنها عبارة عن مشاريع ريادية فى عدة مجالات، وأصبحت من أهم وسائل تنويع مصادر الدخل فى مصر.

أهم ركائز تشغيل العمالة

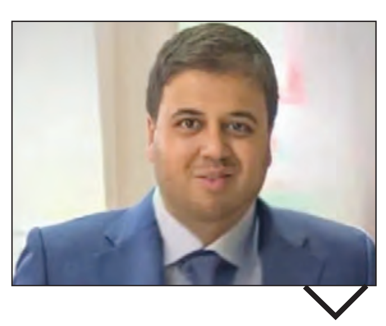
وحول أبرز الفوائد التى يحققها دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة أكد الفيومى، أن هذه المشروعات تعد من أهم ركائز تشغيل العمالة، إذ توفر الكثير من فرص العمل للشباب، بنسبة تصل إلى ٢٥٪ من إجمالى فرص العمل المتوفرة فى القطاع الخاص، بالإضافة إلى أن التركيز على دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة



«النواب» يوافق على رفع قيمة أعمال المشروعات الميسرة ضريبيًا إلى 20 مليون جنيه



الفيومي: مشروع القانون سيشجع الاقتصاد غير الرسمي للانضمام إلى منظومة الاقتصاد الرسمي



الجبلى: تخفيض الضرائب على المشروعات الصغيرة يعزز قدرات الشركات الناشئة ويوفر بيئة جاذبة للاستثمار



السقطى: الاتفاق مع وزير المالية لتنظيم فعاليات توعوية لأكثر من 100 مشروع ناجح

ومتناهية الصغر، خاصة فى مجالى الصناعة والزراعة، سيؤدى إلى دعم القطاعات الإنتاجية وتوسيع الإنتاج الصناعى والزراعي، مما يعود بالإيجاب على تعميق وتوطين الصناعة وتعزيز التصنيع الزراعى، ما يساهم فى تعزيز خطة الدولة لزيادة الصادرات والحد من الاستيراد وتوفير العملة الصعبة.

الاهتمام الرئاسى بالمشروعات الصغيرة

وفى السياق ذاته، أكد منصور الجبلي، عضو غرفة الجيزة التجارية، أن منح حوافز وتيسيرات ضريبية للمشروعات الصغيرة يأتى فى توقيت بالغ الأهمية، كما أنه يأتى مُتماشيًا مع الاهتمام الرئاسى بالمشروعات الصغيرة بصفتها إحدى القنوات الأساسية فى تحفيز الشباب على إطلاق مشروعاتهم ما يُعزّز عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار إلى أن وضع إطار تشريعى لتخفيف الالتزامات المتمثلة فى الضرائب والرسوم، يساهم بشكل كبير فى تقنين أوضاع هذه الشركات بما يسهم فى دمجها بالاقتصاد الرسمى.

أكبر مصدر للتوظيف

وأكد منصور الجبلى، أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تُعد أكبر مصدر للتوظيف وفقًا لمنظمة العمل الدولية، حيث يُشكّل أكثر من ٩٠٪ من إجمالى الشركات القائمة، ويوظف حوالى ٧٠٪ من العاملين، كما يتميّز هذا القطاع بتحقيق قيمة مُضافة عالية ويُساهم فى تحقيق التنمية المكانية.

ضم الاقتصاد غير الرسمى

أوضح عضو غرفة الجيزة التجارية، أن الموافقة جاءت لتشجيع ضم الاقتصاد غير الرسمى إلى منظومة الاقتصاد الرسمي، وتشجيعا للاستثمارات الوطنية، وكذا تعزيز جهود الدولة للتيسير على المشروعات المسجلة لدى مصلحة الضرائب المصرية التى لا يتجاوز رقم أعمالها عشرين مليون جنيه، والعمل على توسيع قاعدة المجتمع الضريبى من خلال ضم مشروعات الاقتصاد غير الرسمى إلى منظومة الاقتصاد الرسمي، تحقيقا لمبادئ العدالة والشفافية، موضحًا أن من أهم نتائج موافقة مجلس النواب على رفع قيمة الأعمال السنوية للمشروعات الممنوح لها حوافز ضريبية، هو ما يواجهه جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر من تحديات حال تطبيقه لأحكام القانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠، ما ترتب عليه عدم استفادة هذه المشروعات من المزايا الضريبية التى يقررها، فضلاً عن أنه لم يضع معاملات ضريبية لكافة الأوعية الضريبية، ولم تسر أحكامه على المهنيين.

وطالب منصور الجبلى جميع الجهات التى تتعامل مع المولين وأصحاب المشروعات الصغيرة والشركات الناشئة بضرورة التحلى بالمرونة حتى يحقق القانون أهدافه.

خطوة جيدة

ومن جهته، قال حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية، أن هذه الخطوة جيدة جدًا، لكنها تأخرت كثيرا.

وأضاف مبروك، أن معظم الصناعات الصغيرة والمتوسطة لا تدخل ضمن الاقتصاد الرسمي، بسبب التخوف من الضرائب، وبالتالى فهذه الحوافز ستعمل على تشجيع هذه المشروعات على الدخول فى منظومة الاقتصاد الرسمي.

دعوة الاقتصاد غير الرسمى لتقنين الأوضاع

إلى ذلك، طالب اتحاد مستثمرى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، المشروعات الغير رسمية بالاطلاع على الحوافز والتيسيرات الضريبية الجديدة والاسراع بتقنين أوضاعهم لاستغلال الفرص الاستثمارية التى تقدمها الدولة لهم، مؤكدًا أن الفترة القادمة ستشهد مزيدا من الدعم والمزايا للمشروعات الصغيرة المقننة والعاملة فى اطار الاقتصاد الرسمى.

وأعلن الاتحاد، استعداده لمساعدة وزارة المالية على الحوار البناء مع أصحاب المشروعات الاستثمارية التى تعمل بدون أوراق قانونية خاصة فى التجمعات الصناعية والحرفية غير الرسمية لضم أكبر عدد ممكن من المنشآت إلى الاقتصاد الرسمى بهدف تطويرها وضمها للاقتصاد الرسمى والاستفادة من أكبر حزمة إجراءات تحفيزية للشركات الصغيرة دون النظر إلى أى ملفات سابقة لها ومعاملتها كأنها شركات حديثة التأسيس.



وقال علاء السقطى رئيس الاتحاد، أنه تم الاتفاق مع وزير المالية أحمد كجوك أن الاتحاد سيتكفل بتنظيم فعاليات توعوية لأكثر من ١٠٠ مشروع من المشروعات الناجحة التى تعمل دون أوراق رسمية لتشجيعها على تقنين أوضاعها خاصة المشروعات الصناعية بالمحافظات والصعيد.

الحرمان من فرص التطور والنمو

وأوضح السقطي، أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة التى لن تقوم بتقنين أوضاعها والانضمام إلى القطاع الرسمى لن تصمد طويلا وتحرم نفسها من فرص التطور والنمو، مؤكدًا أن هناك العديد من المشروعات غير الرسمية التى تعمل بدون أى أوراق قانونية وتقوم بإنتاج سلع بجودة عالية والبعض منهم يقوم بتصديرها إلى الخارج بأسماء شركات أخرى وحين نناقشهم فى تقنين أوضاعهم يعلنون صراحة تخوفهم من الضرائب وكأنها كابوس مفزع، بالإضافة إلى مخاوفهم غير المبررة من التعامل مع هيئات الدولة وهو الأمر الذى يتطلب بناء حوار مجتمعى توعوى لهم بالفرص والمزايا الممنوحة لهم لزيادة ثقتهم فى الدولة والحكومة التى تستهدف رعايتهم ومساعدتهم على توسيع أعمالهم.

نظام ضريبى متكامل

وأكد السقطى، أن قانون المشروعات الصغيرة والمتوسطة الجديد يعد بمثابة نظام ضريبى متكامل لهذه المشروعات بما فيها المهنيون والذى يتضمن بعض الحوافز والتيسيرات الضريبية التى تطلب الاستفادة من أحكام هذا القانون كنظام اختيارى، بدون تعليق هذه الاستفادة على تسجيل هذه المشروعات لدى جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر.

الحوافز الجديدة

وأعفى القانون الجديد، المشروعات الصغيرة من رسم تنمية الموارد المالية للدولة، ومن ضريبة الدمغة، ومن رسوم التوثيق والشهر لعقود تأسيس الشركات والمنشآت وعقود التسهيلات الائتمانية والرهن المرتبطة بأعمالها، وغير ذلك من الضمانات التى تقدمها المشروعات للحصول على التمويل، وذلك لمدة خمس سنوات، كما تعفى من الضريبة والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الأراضى اللازمة لإقامة تلك المشروعات، إضافة لإعفاء الأرباح الرأسمالية الناتجة عن التصرف فى الأصول الثابتة أو الآلات أو معدات الإنتاج للمشروعات المذكورة من الضريبة المستحقة، وعدم خضوع الأرباح الناتجة عن نشاط المشروعات المشار إليها من الضريبة على التوزيعات، مع إفراد نموذج مبسط للإقرار الضريبى السنوى عن النشاط التجارى أو الصناعى أو المهنى الذى تزاوله تلك المشروعات بالمزيد من التيسير وتبسيط الإجراءات واستمرارًا لتلك المشروعات والحفاظ على هذه الفئة من المولين ورسالة طمأنينة لهم وتعزيز الثقة بينهم وبين المصلحة.

عادت من جديد ماكينات مصانع سكر أبو قرقاص فى محافظة المنيا للعمل، لإنتاج السكر الذى لم يغب يوماً عن بيوت المصريين على مدار 156 سنة، وذلك منذ أن تم إنشاء المصنع عام 1869 فى عهد الخديو إسماعيل، لتعم الفرحة جميع أهالى المنيا عامة، ومزارعى القصب على وجه الخصوص. المصنع العملاق الذى يُعد من أقدم مصانع السكر حول العالم، كان قد شهد أزمة مؤقتة خلال العام الماضي، حيث توقف عن إنتاج السكر من القصب فقط، بعد أن توجه المزارعون إلى توريد محصولهم لعصارات العسل الأسود وتجار العوادى لتحقيق مكاسب تصل إلى الضعف، فتقلصت الكميات الموردة للمصنع من 300 ألف طن قصب إلى 10 آلاف طن تقريبا ليتم تحويل تلك الحصة الضعيفة إلى مصانع جرجا بسوهاج.

قسم المحافظات

أبو قرقاص.. 156 عاما بطعم السكر

لكن سرعان ما نجحت الدولة فى إنهاء الأزمة هذا العام فرفعت سعر الطن من القصب إلى ٢٥٠٠ جنيه، مع نقل المحصول بالمجان إلى المصنع، ووضع حوافز إضافية لكل طن، وفى مطلع يناير شهد اللواء عماد كدوانى محافظ المنيا، انطلاق موسم توريد قصب السكر بمصانع سكر أبوقرقاص.

وأوضح المحافظ أن قصب السكر هو أحد المحاصيل الاستراتيجية التى تتميز بها المحافظة حيث تقدر المساحة المنزرعة حوالى ٢٧ ألف فدان تقريباً، كما أوضح أن مصنع سكر أبو قرقاص، يعمل بطاقة إنتاجية ٦ آلاف طن قصب يومياً، و٦ آلاف طن بنجر يومياً، كما أن المصنع يقدم العديد من المنتجات التى يتم استخراجها من عصير قصب السكر، تتنوع ما بين الكحول النقي، وخميرة الأعلاف الحيوانية والعلف الحيوانى.

وأكد المحافظ على ضرورة مواصلة العمل والإنتاج لتنمية هذه الصناعة، وتشجيع المزارعين على زراعة تلك المحاصيل الاستراتيجية المهمة، والتوسع فى زراعتها وزيادة الإنتاجية، لافتاً إلى أن المحافظة تولى اهتمامًا خاصًا بدعم القطاع الزراعى ومساندة مزارعى قصب السكر فى مواجهة التحديات، انطلاقًا من أهمية هذه الزراعة كمصدر رئيسى للإنتاج المحلي.

هذا وقد قامت "أكتوبر" بجولة داخل المصنع التاريخي لتشارك العاملين فرحتهم بدوران عجلة الإنتاج، وقد تبين لنا أن المصنع يضم داخل أروقته أسطولا من قطارات الديكوفيل التى تنقل القصب بالمجان من كافة القرى التى تقوم بزراعته، وفور وصول المحصول إلى فناء المصنع، يتم وضع حمولة كل عربة على الموازين الإلكترونية ليتم وزنها، ويدخل بعدها إلى الكسارات العملاقة التى تدفع المحصول إلى العصارات ليتم تجهيز العصير لعمليات الإنتاج بعد عمل معالجة له، ثم يدخل فى خطوط الإنتاج المختلفة التى تبدأ بعصر القصب على مرحلتين لضمان الوصول إلى أعلى نسبة نقاء، ثم تصفيته ليدخل بعدها إلى الغلايات العملاقة لبدء عملية الطبخ.

ويعتمد مصنع سكر أبو قرقاص على إنتاج طاقته بنفسه، إذ يوجد فى المصنع قسم المراجل البخارية والذى يستخدم مصاص القصب فى إنتاج البخار اللازم لعمل توربينات القوة التى تدير أقسام المصنع، كذلك الأمر فى خط إنتاج السكر من البنجر الذى يضم محطة قوى بها توربينات لتوليد الكهرباء الخاصة لتوفير كافة احتياجات المصنع، كما يضم المعامل الكيميائية لقياس النسب المحددة للسكر فى عينات العصير، وكذلك عدد من الورش والمخارط التى يعمل بها عدد كبير من المهندسين والفنيين للتعامل السريع مع أية أزمات للماكينات.

بدوره أكد الكيميائى صلاح فتحى العضو المنتدب والرئيس التنفيذى لشركة السكر والصناعات التكاملية، أن مصنع سكر أبو قرقاص يعد أول مصنع من مصانع شركة السكر على مستوى الجمهورية يبدأ فى استقبال محصول القصب هذا العام بعد توقفه العام الماضي، موجهاً الشكر لمحافظ المنيا على تقديم كافة الدعم لنجاح الشركة فى بدء المصنع من جديد.

رئيس مجلس إدارة شركة السكر: لن نترك المزارع أبدًا وماكيناتنا لا تعرف التوقف

كما أوضح أن الشركة استعدت بتجهيز كل القطاعات وصيانة المعدات والآلات والجرارات الزراعية وعربات النقل الثقيل استعداداً لبدء التشغيل، لافتاً إلى أن المصنع يوفر العديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وسوف يتم تقديم كافة الدعم للمزارعين وتوفير كافة احتياجاتهم.

وأكد على الأهمية الاقتصادية لمحصول قصب السكر نظراً لارتباطه بالعديد من الصناعات الأخرى وأبرزها السكر المبلور، المولاس، العسل الصناعي، الكحول بجميع مشتقاته، الخل، حامض الخليك الثلجي، خميرة الأعلاف، غاز ثانى أكسيد الكربون، الفيناس، المذيبات العضوية والمواد اللاصقة، كبريتات الصوديوم، خميرة الخبز الطازجة والجافة، العطور ومستحضرات التجميل، الزيوت، العجائن العطرية، ومكسبات الطعم والراحة، وأضاف أن هناك حوافز لزيادة الكمية الموردة، وتشجيع المزارعين على زيادة المساحة المنزرعة للغرس الربيعي والخريفي وزيادة إنتاجية الفدان.



مراسل أكتوبر داخل مصنع أبو قرقاص

المزارعون: نشكر الدولة لتلاشيها أزمة العام الماضى

كما قال المهندس محمد حيدر رئيس قطاع مصانع سكر أبو قرقاص فى تصريحات خاصة لـ "أكتوبر"، إن سكر مصانع أبو قرقاص سيتواجد فى كل بيت بـ مصر قريبًا، حيث إنه مع بدء توريد البنجر فى الشهور المقبلة سيتم توريد نحو مليون طن بنجر للمصنع، لإنتاج أكثر من ١٥٠ ألف طن سكر بخلاف السكر المنتج من القصب.

ويقول محمد سمعان أحد مزارعى القصب بقرية الروضة، ومن أوائل الموردين للمصنع إنه منذ أن وطأت قدماه أرض والده وهو يرى محصول القصب لدى قريته وكافة القرى يتم توريده إلى المصنع، ورغم حدوث أزمة مؤقتة العام الماضي، إلا أن ذلك لم يؤثر على زراعة القصب وكان على ثقة من سرعة حل الأزمة من قبل الدولة، وهو ما حدث بالفعل هذا العام بعد زيادة سعر الطن بشكل ملحوظ، ليحقق المزارع مكسبا فى الفدان يصل إلى ٨٠ ألف جنيه تقريباً، إذ ينتج الفدان الواحد حوالى ٥٠ طن قصب وبعد توريده يتم تحصيل مبلغ ٢٥٠٠ جنيه لكل طن، بإجمالى ١٢٥ ألف جنيه، فيما تبلغ تكلفة الإنتاج على المزارع نحو ٤٠ ألف جنيه على مدار ١١ شهراً وهى فترة زراعة المحصول.

فيما أكد خالد مصطفى من أهالى قرية المحرص على أن عملية نقل المحصول بالمجان سواء من خلال الجرارات أو اللوارى وقطارات الديكوفيل هى خطوة جيدة لتسهيل عمل المزارع بعد عمل عام كامل فى أرضه من زراعة ورى وتكسير وتجميع القصب.

2500 جنيه سعر طن القصب المورد للدولة

11 منتجا آخر من أبرز منتجات مصنع أبو قرقاص للسكر

80 ألف جنيه تقريبا حجم المكسب من زراعة الفدان

50 طن قصب حجم إنتاج الفدان الواحد





لنشر الوعى الدينى بالمحافظات والمناطق النائية..

وعاظ المقاهى

بعيدًا عن المنابر التقليدية، يكثف الأزهر الشريف جهوده لنشر الوعى الدينى الصحيح، ومكافحة الفكر المتطرف، من خلال جولات وعاظ الأزهر فى المقاهى ومراكز الشباب فى مختلف المحافظات، لتكون حلقة وصل بين المؤسسة الدينية والمجتمع، لتبسيط مفاهيم الدين والتفاعل المباشر مع فئات المجتمع المختلفة، خاصة الشباب.

هذه الجولات تأتى ضمن دور الأزهر فى توجيه رسالة دينية معتدلة، عبر برامج تفاعلية ومباشرة، لمواجهة التحديات الفكرية التى تعترى المجتمع المصرى فى العصر الحديث، فى ظل تأثيرات التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعى.

محمد أبو السول

تُقام الجولات فى أماكن غير تقليدية مثل المقاهى ومراكز الشباب، حيث يتجمع المواطنون فى أوقات فراغهم، وتعتبر المقاهي، خصوصًا فى الريف والأحياء الشعبية، من أكثر الأماكن التى يتجمع فيها الناس للتفاعل ومناقشة مختلف القضايا، بينما تمثل مراكز الشباب بيئة حيوية لجذب الشباب وتوجيههم نحو فهم أعمق للدين.

وتركز جولات وعاظ الأزهر على مواضيع متعددة تشمل التوعية بالقيم الإسلامية الوسطية، وتفسير آيات القرآن الكريم، وتقديم فتاوى دينية تخص القضايا اليومية، إلى جانب طرح موضوعات اجتماعية حيوية مثل كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وبناء علاقات صحية فى المجتمع، وأهمية الأسرة، بالإضافة إلى مواجهة الفكر المتطرف والتصدى للأيديولوجيات المغلوطة.

وحرصت الأمانة المساعدة للدعوة والإعلام الدينى بمجمع البحوث الإسلامية على تكثيف جهودها الميدانية، لتغطى جولات الوعاظ جميع المحافظات فى إطار خطة المجمع لنشر الوعى الديني، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعزيز القيم الإسلامية السمحة، من خلال زيارات للمساجد، والمدارس، ومراكز الشباب، والتجمعات الجماهيرية، لترسيخ منهج الأزهر الوسطى والتفاعل المباشر مع مختلف فئات المجتمع.

كما نظمت الأمانة قافلة دعوية ميدانية إلى مدينة الشلاتين بمحافظة البحر الأحمر، تلبية لاحتياجات السكان الدعوية والثقافية، حتى تصل رسالة الأزهر الشريف إلى جميع فئات المجتمع، خاصة فى المناطق النائية التى تحتاج إلى دعم دعوى وإنسانى مستمر، من خلال جهود وعاظ الأزهر المخلصين، وشدد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية على أهمية تكثيف القوافل الدعوية فى مثل هذه المناطق لتحقيق رؤية الأزهر فى نشر السلام ومحاربة الأفكار المتطرفة.

د. محمود الهواري: هدفنا المساهمة فى بناء مجتمع قائم على الرحمة والتسامح والسلام



وقد بذل وعاظ القافلة جهودًا كبيرة للوصول إلى الأهالى فى المناطق البعيدة، رغم صعوبة الطرق وبُعد المسافات، وحرصوا على تقديم برامج دعوية شاملة، تضمنت لقاءات تثقيفية وحوارات مفتوحة مع الأهالي، لتوضيح المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وتعزيز القيم الإنسانية المستمدة من تعاليم الإسلام.

كما تناولت محاور أساسية حول بناء الأسرة السليمة وأثرها فى نهضة المجتمع، مع التأكيد على دور الأخلاق الإسلامية فى تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعى، كما تضمنت الفعاليات ورش عمل موجهة للشباب فى مراكز التعليم والتدريب، لمناقشة قضايا الهوية والانتماء، وتحذيرهم من مخاطر الفكر المنحرف بأسلوب يتسم بالموضوعية والاعتدال.

من جانبه، أكد د. محمود الهواري، الأمين المساعد للدعوة والإعلام الدينى بمجمع البحوث الإسلامية، أن هذه القوافل تأتى استجابة لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر، وبتنسيق دائم مع الأمين العام للمجمع، لتحقيق رسالة الأزهر فى إيصال الدعوة إلى كل مكان، والمساهمة فى بناء مجتمع قائم على الرحمة والتسامح والسلام.

وأوضح، أن القصد من إحياء فكرة المقاهى الثقافية، هو التواصل المباشر، لإعطاء فرصة ومساحة لمناقشة الفكرة بالفكرة، والدليل بالدليل، ففيها نقرب الواعظ بالشاب الذى قد تدور فى ذهنه شبهة ولا يقدر على لقاء الواعظ فى أقرب وقت له.

د. محمد الجندي: الشباب فى عصرنا الحالى يواجه تحديات كبيرة وعلينا المحافظة عليه بالفكر والحجة



وأشار الهواري، إلى أن الأزهر بكل قطاعاته يسلك كل المسالك للقيام بالأمانة التى كلف بها تحقيقا للعالمية التى اكتسبها نظرا لما تميز به من منهج وسطى واعتدال فكري.

وأضاف، أن المجتمع بحاجة إلى خطاب رشيد يسهم فى بناء منظومة القيم الأخلاقية به، مما يفرض علينا بذل المزيد من الجهود، والمشاركة فى كل الفعاليات والأنشطة التى تُنظم داخل المحافظة، مشيرًا إلى ضرورة تكثيف الفعاليات التى تخدم ذلك وتنوعيها بما يتوافق مع طبيعة جمهور كل منطقة.

وشهدت القوافل تنظيم العديد من الأنشطة الدعوية التى ركزت على نشر الوعى الدينى وتعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية، ونالت إشادات ورضاء المواطنين الذين أكدوا أن الحديث مع الدعاة يجعلهم يتفهمون أمور دينهم بشكل أبسط، وأنهم بحاجة إلى من يستمع لهم فى هذه الأماكن بعيدًا عن خطب الجمعة التقليدية.

وفى السياق ذاته، قال د. محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن الوعاظ عليهم دور دور كبير ومهم فى التوعية المجتمعية؛ فوعى الناس أمانة بين أيديهم وعليهم أن يدركوا مدى ثِقل هذه الأمانة حتى يكرسوا كل الجهود من أجلها.

وأضاف الجندي، أن هذا الأمر لم يكن وليد اللحظة، بل إن انتشار الوعاظ على المقاهى الثقافية، موجود منذ فترة، وبدأت الفكرة التى ابتكرها شيخ الأزهر، بمحافظة الأقصر وانتقلت هذه التجربة إلى ربوع محافظات مصر، وشدد على أهمية احتكاك الوعاظ بالشباب ومعرفة ما يدور فى أذهانهم، لأن الشباب فى هذا العصر يواجه تحديات كبيرة وعلينا أن نحافظ على شبابنا ونبحث عن الأسلوب الأمثل لمواجهة الفكر بالفكر والحجة بالحجة.

وقال الشيخ أحمد إسماعيل، أحد الوعاظ الذين يشاركون فى هذه الجولات، إن «التفاعل المباشر مع الناس يعطينا فرصة أكبر لفهم احتياجاتهم الدينية بشكل واقعي، نحن هنا لتقديم التوجيه الصحيح، ونناقش القضايا التى تهمهم، مثل فقه الحياة اليومية»، مؤكدا أن الهدف هو الوصول إلى أكبر عدد من الناس وتحقيق التأثير الإيجابى فى حياتهم.



إيهاب الملاح

أعتقد أننا فعلناها! وها هي بشائر النجاح والظهور المستحق!

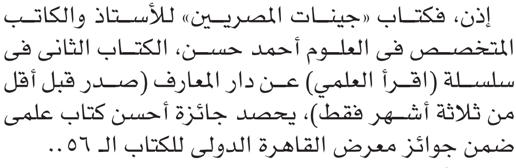
ظهر الأربعاء الماضي، حملت إلينا "البريسريلز"، بلغة الصحافة والإعلام والميديا المعاصرة، هذا الخبر:

"فاز كتاب «جينات المصريين» لمؤلفه أحمد حسن؛ الصادر عن مؤسسة دار المعارف برئاسة المهندس رزق عبد السميع أحمد، ضمن سلسلتها الجديدة (اقرأ العلمي)، جائزة أحسن كتاب علمي ضمن جوائز معرض القاهرة الدولي للكتاب الـ 56، التي أعلنت ظهر اليوم الأربعاء، في ختام فعاليات المعرض. يذكر أن (اقرأ العلمي) سلسلة جديدة استحدثها الكاتب والناقد إيهاب الملاح المشرف العام على النشر والمحتوى بدار المعارف، وأسند إدارة تحريرها إلى الطبيب والمترجم الشاب أحمد سمير سعيد، وصدر منها أربعة كتب حتى الآن، حظيت بقبول وافر واستجابة كبيرة من جمهور قراء معرض الكتاب عموما، وعشاق الثقافة العلمية والوعي العلمي بالأخص".

جينات المصريين على منصات التتويج

كتاب «جينات المصريين» يفوز بجائزة أحسن كتاب علمي في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2025

1



إذن، فكتاب «جينات المصريين» للأستاذ والكاتب المتخصص في العلوم أحمد حسن، الكتاب الثاني في سلسلة (اقرأ العلمي) عن دار المعارف (صدر قبل أقل من ثلاثة أشهر فقط)، يحصد جائزة أحسن كتاب علمي ضمن جوائز معرض القاهرة الدولي للكتاب الـ ٥٦..

لمن لا يعرف، يرتكز الكتاب في تناول الموضوع على نتائج الأبحاث العلمية والمصادر الرصينة التي تلقي الضوء على أصول المصريين الجينية، ومسيرة الباحثين والعلماء في التعرف على الأمراض الوراثية التي تصيب المصريين ومكافحتها على مدى ما يزيد على ٧٠ عاما، كما يقدم الكتاب مجموعة واسعة من النصائح والتوصيات ويبرز أهم الاستراتيجيات الصحية للحد من انتشار هذه الأمراض.

ويعرف الكتاب كذلك بمجال الطب الدقيق، أو ما يعرف أيضاً بالطب الشخصي، وأهمية أن يكون لكل بلد "مشروع الجينوم" الخاص به، لمواكبة التطورات العلمية في مجال الرعاية الصحية ومكافحة الأمراض. وفي الختام، يلقي الكتاب الضوء على "مشروع الجينوم المصري"، وعلى الفرص الكثيرة التي تنتظره، وكذلك التحديات والمعوقات التي يجب أخذها في الاعتبار.

إن هذا الكتاب، ضمن المائة وعشرين كتابا جديدا، ثمرة جهد وتعاون حقيقي؛ أخذًا بأسباب النجاح الحقيقي، تخطيطا وإدارة وتنفيذا..

2

لنرجع قليلا إلى الوراء ونرى كيف تم الأمر وسار إلى أن حصدنا الجائزة المرموقة والمعتبرة؟

فور صدور قرار تولي مسؤولية النشر بالدار، قمت بمحادثة الدكتور أحمد سمير سعد، وطلبت منه أن يتولى إدارة تحرير سلسلة (اقرأ العلمي)، لتكون منصة رائدة في نشر الثقافة العلمية وتبسيط العلوم واكتشاف أسماء شابة جديدة وواعدة في هذا المجال والرهان على المستقبل! هكذا قلت وهكذا فعلت وأجري ورزقي على الله في وقت يجمع الناشرون وصناع الكتاب على خفوت الكتاب العلمي وعدم الإقبال عليه، وأنه يكفي في مجال العلوم الاعتماد على الترجمة وحدها!

يقول أحمد سمير سعيد، مدير تحرير السلسلة في التعريف بين يديها: منذ ما يزيد على الثمانين عامًا، وتحديدا في عام ١٩٤٣ صدر العدد الأول من سلسلة (اقرأ).. ومنذ ذلك التاريخ والسلسلة تثري المشهد الثقافي المصري والعربي بمجموعة من أهم الكتب في شتى المجالات المعرفية وبأقلام أساطين كبار، حُفرت أسماؤهم بحروف من نور في سجلات المجد وفي عقول وقلوب القراء. لذا، فمن غير المستغرب أن تستثمر دار المعارف العريقة هذا الزخم، وتستنبت من رحم السلسلة الأصل الخصب سلسلة جديدة متخصصة بعض الشيء، تُعنى بتبسيط العلوم والثقافة العلمية، ليشهد العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، ميلاد (اقرأ العلمي)، متمنين أن تلعب هذه السلسلة المستحدثة دورها على الوجه الأكمل كما فعلت، وتفعل، السلسلة الأم".

صدر الكتاب الأول من السلسلة في أكتوبر الماضي بعنوان «وهم الآلة ـ قصة الذكاء الصناعي» للمهندس مصطفى العدوي.

وفي ديسمبر ٢٠٢٤، صدر كتاب «جينات المصريين» لمؤلفه الأستاذ أحمد حسن بلح، الباحث المتخصص في الثقافة العلمية، والمحرر العلمي المعروف في أوساط الدوريات العلمية. وهذا المؤلف هو أول كتاب يلقي بأضواء ساطعة على هذا الموضوع المهم والخطير باللغة العربية، ويقدم للقارئ المصري والعربي تعريفا وافيا بمشروع "الجينوم المرجعي للمصريين"، ذلك المشروع الطموح العملاق الذي توليه الإدارة المصرية اهتماما بالغا، في لغة بسيطة وميسرة، يقول المؤلف في مقدمته للكتاب:

"يأتي كتاب «جينات المصريين» في وقت بدأت فيه نتائج الثورة العلمية التي حدثت في علوم البيولوجيا منتصف القرن الماضي في الظهور، إيذانًا بالولوج إلى عصر آخر جديد يعتمد على تشخيص المرض ووصف العلاج المناسب، وفق التركيب الجيني للإنسان، لتتحول استراتيجيات التشخيص الطبي وإنتاج الدواء في العالم من إنتاج دواء واحد يناسب الجميع، إلى دواء يتناسب مع الظروف الصحية لكل شخص على حدة. ما يتطلب معرفة ملموسة بمحتوى الجينوم المصري والأمراض ذات الصلة لتوجيه خدمات الوقاية والتشخيص والاستشارة الفعالة للأمراض الوراثية السائدة في مصر. من أجل ذلك سعت مصر إلى إطلاق "مشروع الجينوم المرجعي للمصريين"، الأمر الذي يحمل معه الكثير من الوعود كما ينتظره الكثير من العقبات والتحديات على مختلف الأصعدة، الطبية والثقافية والقانونية والدينية".



3

يسلط الكتاب الضوء على أهداف هذا المشروع الذي يسعى إلى تعيين التسلسل الجينومي لدى ١٠٠ ألف مصري من البالغين الأصحّاء، ونحو ٨ آلاف شخص ممَّن تُحتمل إصابتهم بأمراض جينية، إضافةً إلى ٢٠٠ من المومياوات المصرية القديمة. كما يسعى إلى إنشاء أول قاعدة بيانات جينومية شاملة في مصر وشمال إفريقيا.

الكتاب يلقي الضوء على «مشروع الجينوم المصري» وعلى الفرص الكثيرة التي تنتظره وكذلك التحديات والمعوقات التي يجب أخذها في الاعتبار



يأتي هذا الفوز المستحق ليتوج سياسة دار المعارف الجديدة وخطتها الطموح لاستعادة مجدها القديم والعريق

كما يتتبع الكتاب خريطة الأصول الجينية للمصريين، ويفند المزاعم غير العلمية التى تدور الآن حولها؛ ويرصد أيضًا من خلال الخبراء والأبحاث الحديثة كيف نشأت الأمراض الوراثية عند المصريين القدماء، وأهمية فهم طبيعة الأمراض التى تعرضوا لها وحالتهم الصحية، ما يعد إضافة علمية كبيرة، تنعكس على فهمنا للحضارة المصرية القديمة.

شهادة مدير التحرير

عندما دَشَّنا سلسلة "اقرأ العلمي" اتجهت أنظارنا صوب محاولة سد فجوة واضحة فى كتب الثقافة العلمية، وتبسيط العلوم.. وبالرغم من سمو هذا الهدف ونبله وشدة الحاجة إليه، إلا أنه لم يكن هدف السلسلة الوحيد.

فإلى جانب الرغبة العارمة فى نشر روح التفكير العلمي، وأسسه، ومحاربة التفكير الخرافي، وتقريب مجتمعات العلماء من العامة ورفع الوعى بمستجدات التقدم العلمى والتكنولوجي، وغيرها من الأمور المهمة، طمحنا إلى أن تنجز السلسلة أمرين آخرين فى غاية الأهمية والخطورة؛

أولهما أن تأتى نصوصنا ملتحمة مع واقعنا المصرى والعربي، تنظر إلى مشكلاتنا الخاصة بعين مهتمة راعية وتستخدم فى سردها مجازاتنا العربية الأثيرة، تأتى صورها وتشبيهاتها من عمق ثقافتنا حتى تكون أقرب إلى قرائنا المستهدفين، وحتى نثبت قدرة لغتنا على التعبير، وقدرة ثقافتنا على رسم الصور فى انسيابية ووضوح،

أما الثاني؛ فجذب كل من يملك القدرة على تأليف مثل هذه الكتب وتقديمه فى حفاوة..

فى ظنى أننا نمتلك كفاءات عظيمة قادرة على التأليف فى مجال الثقافة العلمية لكنها تحجم عن ذلك للأسف بسبب الكثير من المعوقات، على رأسها الظن الغالب أن الكتب العلمية غير مرغوبة أو رائجة وكذلك ما قد نطلق عليه "عقدة الخواجة"، فما حاجتنا إلى التأليف ما دمنا قد نترجم كتبا بديعة فى السياق نفسه، وهى كتب مضمونة فقد أحرزت نجاحا سابقا ويكتبها كتاب مخضرمون..

تسبب هذا فى غلق الأفق وتقليل فرص تأليف كتب فى مجال الثقافة العلمية وانزواء الموهوبين فى هذا الصدد أو اكتفائهم بكتابة المقالات وترجمة الكتب، ناسين أو متناسين أن تأليف كتاب تتبع مجازاته واهتماماته من رحم هذه الأرض لا تقدر أهم الكتب المترجمة على سد ذرائعه، وذلك من دون التقليل بالطبع من أهمية الترجمة أو دورها خصوصًا فى سياق مثل سياقنا..

مثال للكتابة العلمية المنضبطة السهلة البسيطة المدعومة بالمصادر الموثوقة

هكذا انعقد عزم السلسلة على اجتذاب كل قلم قادر على العطاء فى هذا الشأن، يجيد التعبير بسلاسة ويسر ولا يعدم الدقة ويحيل دائمًا إلى مصادر موثوقة وفى أعلى درجات الصحة.

لم نقصد بالطبع إلى حصد جائزة ما، إذ طمحنا فى المقام الأول إلى ترك بصمة والخروج بمنتج على درجة عالية من الجودة يكتسب ثقة القراء لتتوسع دوائر متابعى السلسلة تدريجيا، ونحقق طموحاتنا المرتفعة تدريجيا.. المثير والباعث على البهجة والحماس أننا وجدنا من اليوم الأول دعمًا هائلا وكأن الكثيرين فى انتظار هذه السلسلة..

من اللحظة الأولى، وقبل أن يصدر الكتاب الأول، انهالت التبريكات وتعليقات المساندة والمحبة.. أثار ذلك فينا بعض الهلع بالتأكيد، فسقف التوقعات وُلِد مرتفعا وصار لزاما علينا ألا نصيب أيًّا ممن وضع ثقته فينا بالخذلان!

لم يألو أحد جهدا فى سبيل تحقيق جميع هذا المآرب، تحول العمل فى دار المعارف إلى ملحمة حقيقية وذُلِّلت كل الصعاب بفضل إدارة واعية، تزيل المعوقات واحدًا تلو الآخر، ولا تمل قَط ومستعدة لسماع أى مشكلة مهما كانت وحلها على الفور، وهى إلى جانب ذلك لا تتدخل مطلقا فى سياستنا التحريرية، وتطلق لنا الحرية الكاملة فى اختيار العناوين والموضوعات وتوقيتات النشر إلخ.. تكاتف الجميع من مصححين ومراجعين ومنفذين ومصممى أغلفة لتخرج كتب السلسلة فى أبهى حلة.

وتكلل كل ذلك بأول جائزة تحصدها السلسلة بعد أربعة أشهر فحسب من إطلاقها، وبعد صدور أربعة كتب فقط هى «وهم الآلة.. كيف بدأ الذكاء الصناعي» لمصطفى العدوي، و«جينات المصريين» لأحمد حسن، و«إغواء الخيال العلمي» لهوجو جرنزباك- ترجمة: ياسر أبو الحسب، و«ثلاثة وجوه للعلم» لأحمد سمير عبد الحميد..

وبالرغم من أننى قد أنحاز بالطبع للسلسلة وكتابها ولكتاب أستاذ أحمد حسن الفائز إلا أننى لن أحرم نفسى حق التعليق على أستاذ أحمد حسن وكتابه البديع «جينات المصريين». فهو كتاب لرجل عمل طويلا فى مجالات الثقافة العلمية والصحافة العلمية، والتواصل العلمي، خريج كلية العلوم الذى أصقل نفسه بخبرات واسعة ويمتلك سيرة ذاتية عريضة وضعناها مختصرة فى نهاية كتابه، ولا بد أن نشكره على وقته ومجهوده منذ اتفقنا على الموضوع وبدأ فيه وأتمه فى وقت قياسى لأنه يؤمن بالحلم وشريك فيه.

أما كتابه فحدث ولا حرج.. فهو مثال للكتابة العلمية المنضبطة السهلة البسيطة المدعومة بالمصادر الموثوقة، إلى جانب ذلك فموضوعه من رحم هذه الأرض.. يبدأ بخلفية مهمة عن الوراثة والجينات وتطور هذه العلوم ويمر بقصة اكتشاف الشفرة الوراثية، ثم مشروع الجينوم البشرى الطموح، لقراءة جينوم البشر ثم يدخل بعد ذلك فى صلب موضوعه، وهو مناقشة مشروع الجينوم المصرى المرجعى ودوره فى إطار ما صار يُعرف بالطب الشخصى واكتشاف الأمراض الوراثية ومحاولة الوقاية منها أو علاجها فى المستقبل وسبر أغوار أصولنا والرد العلمى على ادعاءات المركزية الإفريقية وغيرها من الأمور المهمة التى تعنينا كثيرا.

مبارك أستاذ أحمد حسن، ومبارك كتيبة دار المعارف، ومبارك سلسلة اقرأ العلمي.. ونمتن كثيرا للقائمين على الجائزة فهى بالنسبة لنا إضاءة قوية على عمل دؤوب، نرجو أن يحرز ما نطمح إليه وتتمثل رغبتنا الأكبر فى أن يسعد به جمهور القراء.. وهذا إذا تم فسيكون بفضل كتابنا الذين تحمسوا للفكرة ولم يبخلوا بوقت أو جهد فى كرم بالغ، فى ظل مساندة ودعم من الأصدقاء والقراء.

(وللحديث والاحتفال بقية)..

"اعتقد أن الولايات المتحدة ستسيطر على جرينلاند"، كانت تلك الكلمات واحدة من تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المثيرة للجدل خلال الفترة الماضية، والتي ترتب عليها العديد من ردود الأفعال الرافضة للسيطرة الأمريكية على الجزيرة الخاضعة في إدارتها للحكم الذاتي في نطاق سيطرة الدنمارك. ولكن أكثر ما لا يعرفه الكثيرون عن " جزيرة جرينلاند"، التي بات اسمها يتردد كثيرا عبر وكالات الأنباء ومنصات الإعلام في كل مكان بالعالم مؤخرا، على الرغم من عمرها الذي يتجاوز 2500 عام، إلا أن تصريحات ترامب بشأنها لم تكن الوحيدة، إذ أغرت ثروات جرينلاند زعماء الولايات المتحدة لأجيال عديدة، حيث كانوا ينظرون لها باعتبارها كنزا ينتظر فتحه، قبل أن تواجه مطامعهم تحدي استخراج تلك الثروات من الجزيرة المغطاة بالجليد.

علا عبد الرشيد

كنز يريد الأمريكان الاستيلاء عليه

«جزيرة الثروات»

وتحتوى الجزيرة الغنية بالمعادن على ما يقدر بنحو ٢٢٨ ألف طن من عنصر اليورانيوم أيضًا، أى حوالى ٢,٥ ضعف الكمية التى أنتجتها روسيا منذ سقوط الاتحاد السوفيتى بحسب "بى بى سى"، وحظرت جرينلاند تعدينه، رغم استخدامه لتزويد محطات الطاقة النووية بالوقود أو صنع قنابل ذرية.

وتبلغ احتياطاتها من العناصر الأرضية النادرة حجم الاحتياطيات الموجودة فى الولايات المتحدة تقريبًا، على الرغم من أن حجم الجزيرة لا يتجاوز نحو ٢٥٪ حجمها.

وتحتفظ «جرينلاند» باحتياطيات ذات أهمية استراتيجية تتمثل فى ٤٣ من أصل ٥٠ معدنًا حيويًا، وعلى وجه الخصوص، تمتلك الجزيرة رواسب كبيرة من العناصر الأرضية النادرة، اللازمة للمعدات العسكرية المتقدمة، مثل طائرات إف – ٣٥ ورقائق الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن تقنيات المناخ مثل الألواح الشمسية وتوربينات الرياح.

حماية جليدية

ويعتقد أن جرينلاند ومياهها الإقليمية تحتوى على أكثر من ٣١ مليار برميل من النفط، أى أكثر من الاحتياطيات المؤكدة لقطر والبرازيل وغيرها من القوى الكبرى فى مجال النفط والغاز.

وقد بذلت شركات التعدين الطموحة وبعض من أكبر شركات النفط فى العالم، جهودا للوصول إلى تلك المعادن التى تعتبر ضرورية لتطوير كل شيء من الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية إلى الهواتف المحمولة والتقنيات العسكرية المتقدمة، لكن الأمر كان معقدا بسبب قربها من اليورانيوم الذى تحظر تعدينه جرينلاند، بسبب الطبقة الكثيفة من الجليد التى تغطى الجزيرة.

مشروع أمريكى تاريخي

ولكن.. ذوبان تلك الطبقة الجليدية التى يبلغ سمكها أميالاً والتى تغطى جزءًا كبيرًا من الجزيرة، مما قد يسهل عملية الحفر والتنقيب عن تلك الرواسب المربحة، أحيا المشروع الأمريكى التاريخي، فضلا عن تطور جيوسياسى جديد لمنع سيطرة الصين بشكل أكبر على سوق القطب الشمالى والمعادن الأرضية النادرة، بخلاف أن الدنمارك التى تخضع لنطاق سيطرتها «جرينلاند»، عضو فى التحالف الدفاعى لمنظمة حلف شمال الأطلسي، كما أصبح الأمريكان أكثر حزماً فى القطب الشمالي، الذى حذر مسؤولو البنتاجون منذ فترة طويلة من أنه قد يشكل نقطة ضعف جديدة، وتمتلك الولايات المتحدة قاعدة عسكرية فى شمال غرب جرينلاند منذ عام ١٩٤٣.

وتخطط الولايات المتحدة، للاستيلاء على "جزيرة الثروات"، عن طريق شرائها أو حتى الاستيلاء عليها، للوصول إلى تلك الموارد، وأيضا إلى طرق الشحن فى القطب الشمالى الصالحة للملاحة حديثا، كما يقول المحللون، الذين يرون أنه من المحتمل أن يكون من الأسهل تحقيق هذه الأهداف من خلال العمل مع القادة فى – «نوك» – عاصمة جرينلاند.

طرح سابق لترامب

وفى هذا السياق، ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز»، قبل أيام، أن ترامب رفض عرضا فى يناير الماضي، من رئيسة الوزراء الدنماركية «ميتى فريدريكسن»، لمزيد من التعاون فى القواعد العسكرية واستغلال المعادن، وأصر على أن تتخلى الدنمارك عن أراضيها، ومنذ ذلك الحين، قامت «ميتى» بحملة دبلوماسية خاطفة فى جميع أنحاء أوروبا لحشد الدعم للحفاظ على سلامة أراضيها، ما أسفر عن إطلاق العديد من التصريحات المساندة للدنمارك، من جانب عدد من زعماء أوروبا وبينهم المستشار الألمانى «أولافشولتز»، الذى دعا لاحترام سيادة الدول على أراضيها.

وسبق، وأن طرح ترامب فكرة شراء جرينلاند لأول مرة فى عام ٢٠١٩، وعلى الرغم من أنه لم يذكر ذلك خلال حملته الانتخابية، إلا أن سعيه المتجدد للسيطرة على الأراضى لاقى ترحيبًا من أعضاء إدارته الثانية والعديد من الجمهوريين فى الكونجرس.

تأييد الإدارة الثانية

وعلى سبيل المثال قال مستشار الأمن القومى «مايك والتز»، فى مقابلة على قناة فوكس نيوز: «إن الأمر يتعلق بالنفط والغاز.. إنه أمننا القومى»، فيما قدم عشرات من الجمهوريين فى مجلس النواب مشروع قانون «اجعل جرينلاند عظيمة مرة أخرى»، وهو مشروع قانون من شأنه أن يأذن للرئيس بالدخول فى مفاوضات مع مملكة الدنمارك لتأمين الاستحواذ على جرينلاند.

أيضا وخلال جلسة تأكيد تعيينه فى ١٤ يناير الماضي، رفض وزير الدفاع «بيت هيجسيث» استبعاد استخدام الجيش الأمريكى للسيطرة على الأراضى الدنماركية، وقال وزير الخارجية «ماركو روبيو»، فى جلسة تأكيد تعيينه: «السبب هو موقع جرينلاند الجغرافى، وكذلك الوصول إلى معادنها أمر بالغ الأهمية».

رفض شعبى

على الجانب الآخر، أظهرت نتائج استطلاع جديد للرأى أن ٨٥٪ من سكان جرينلاند يعارضون فكرة الانضمام للولايات المتحدة، فيما شدد زعماء جرينلاند والدنمارك على أن جزيرتهم ليست للبيع.

وقامت الولايات المتحدة بتقييم إمكانات الموارد الطبيعية فى جرينلاند لأول مرة فى عام ١٨٦٨، وسعت عدة مرات لشراء الجزيرة من الدنمارك، وكان آخرها فى عام ١٩٤٦.

وبينما تم رفض هذه العروض، واصلت وزارة الخارجية مراقبة إمكانات إنتاج النفط واليورانيوم فى جرينلاند منذ إدارة كارتر على الأقل، وفقًا للوثائق التى نشرتها منظمة «ويكيليكس».

الضوء الأخضر

وبحلول عام ٢٠٠٩، أصدرت الجزيرة أكثر من ٨٠ ترخيصًا لشركات النفط والغاز، وأعطت الضوء الأخضر لتطوير مناجم تنتج الذهب ومعدن الأوليفين.

وأكد بعض المحللين الجيوسياسيين فى ذلك الوقت أنه من المحتم الأخذ فى الاعتبار، أن جرينلاند التى تبلغ مساحتها ٤ أضعاف مساحة ولاية تكساس، ولكنها موطن لأقل من ٥٧ ألف شخص، لن يسمح المجتمع الدولي، خاصة الولايات المتحدة، لهذا العدد القليل بإدارة هذا الكم من الثروة.

228
ألف طن حجم مخزونها من اليورانيوم

43
معدنا حيويا من أصل 50 حجم احتياطاتها الاستراتيجية

31
مليار برميل من النفط يعتقد أن جرينلاند ومياهها الإقليمية تتضمنها



من الطريق الدائرى وعلى بعد أمتار قليلة من الأهرامات، يمكنك رؤية هذا المبنى العملاق ليس فى حجمه فقط، بل وفيما يحتويه من كنوز لا تقدر بثمن.. إنه المتحف المصرى الكبير، كأنه النور المنبثق من عمق التاريخ المصرى لينير الطريق للإنسانية.

حكاية المتحف المصرى الكبير، الذى أعلن عن افتتاحه خلال أشهر قليلة، وتحديدا فى الثالث من يوليو المقبل، بدأت قبل أكثر من 20 عاما، وتحديدا عام 2002، مع الإعلان عن مسابقة عالمية لتصميم مبناه، تقدم لها 1577 شركة من 83 دولة، قبل أن يتم اختيار شركة «هانيجان بانج» الأيرلندية، التى استثمرت الموقع الفريد أمام هضبة الأهرام ليظهر وكأنه شعاع نور يبدأ من نقطة افتراضية وينفرج نحو الأهرامات.

محمود درغام

يُفتتح رسميًا في الثالث من يوليو

المتحف الكبير.. الحضارة القديمة في حضرة المستقبل

ومن المقرر أن يفتتح المتحف، رسميًا بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية وعدد من ملوك ورؤساء دول العالم، بافتتاح قاعة الملك «توت عنخ آمون»، التى ستضم أكثر من ٥٠٠٠ قطعة يُعرض معظمها لأول مرة، ومتحف مراكب الملك «خوفو». كلما اقتربت من مبنى المتحف العملاق الذى افتتح تجريبيا، سترى مئات الزوار حوله من أعمار مختلفة، البعض يخرج بعدما تجول بين جنباته، والبعض يستعد للدخول.

المسلة المعلقة

«أكتوبر»، تجولت داخل المتحف الكبير، وكانت البداية من المسلة المعلقة، وهى مسلة تعود للملك رمسيس الثانى تم نقلها من منطقة صان الحجر بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٨.

تلك المسلة هى الأولى المعلقة فى العالم، والسبب فى ذلك إنه عندما وصلت من صان الحجر كانت مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، وبعد المعاينة تم اكتشاف خرطوش الملك «رمسيس الثانى» أسفل المسلة، فكان القرار أنه لابد من إظهاره للعالم كله، ومن هنا جاءت فكرة المسلة المعلقة حيث تم رفع المسلة على أربعة أعمدة من الجرانيت بحيث إذا مر الزائر أسفلها ونظر للأعلى فسيرى خرطوش الملك «رمسيس»، أما القاعدة الجرانيتية الأثرية، التى كانت عليها المسلة فقد وضعت داخل فاترينة أسفل المسلة.

حكاية الدرج العظيم

بعد ميدان المسلة، وعبر بوابة الهرم الذهبي، يجد الزائر على يمينه المنطقة الخدمية بما فيها من أماكن ترفيهية كالكافيهات، وسينما ومسرح وبازارات، أما الجانب الأيسر فيضم المنطقة المخصصة للعرض المتحفى وفيها الدرج العظيم الذى تُعرض عليه القطع الأثرية بأسلوب عرض جديد لم يطبق فى أى متحف فى العالم.

ويحكى الدرج العظيم من خلال القطع المعروضة عليه ٤ موضوعات رئيسية هى الملكية وكيف كان يتم تصوير الملوك، أما الموضوع الثانى فهو أماكن العبادة فى مصر القديمة وذلك من خلال عرض مجموعة متميزة من العناصر المعمارية، مثل أعمدة «سا حو رع» و«ناووس نيتوكريس»، وبوابة الملك "أمنمحات"، والموضوع الثالث هو الملك وعلاقته بالالهة وكيف عبر المصرى القديم عن ذلك بواسطة مجموعة من التماثيل منها ثالوث الملك «رمسيس الثانى» والمعبودات «سخمت» و«بتاح»، وأخيرًا الموضوع الرابع وهو الحياة الأخرى عند قدماء المصريين من خلال عرض مجموعة متميزة من التوابيت.

متحف الطفل

وأثناء صعود الدرج العظيم سنجد فى الطابق الثانى متحف الطفل، أما فى الطابق الثالث فسنجد على اليمين قاعة الملك توت عنخ آمون وستضم ٥٣٩٨ قطعة منها ما يُعرض لأول مرة، وذلك طبقًا لسيناريو عرض يُعرف الزائر من هو الملك «توت عنخ آمون»، وعائلته وكيف كانت حياته اليومية؟ ووفاته وقصة اكتشاف المقبرة.

أما على اليسار فتوجد قاعات العرض الرئيسية التى تحكى تاريخ مصر بداية من عصر ما قبل الأسرات حتى العصرين اليونانى الروماني، وذلك من خلال ثلاث مواضيع مختلفة هى المجتمع والملكية والمعتقدات.

خراطيش ملوك مصر

وأمام جدارية خراطيش ملوك مصر القديمة كان لنا لقاء مع إيمان أبو الحسن، مدير متحف الطفل بالمتحف المصرى الكبير، حيث قالت إن الهدف من إنشاء أى متحف هو العمل على ربط وعى وروح وعقل الإنسان المصرى بحضارته.

وأضافت أن أرض مصر لم تبح بكل آثارها بعد، كما أن المخازن بالمتاحف والمواقع الآثرية مكدسة بالآثار، لذلك عملت الدولة على إنشاء المتاحف الجديدة سواء فى القاهرة أو فى الأقاليم، مع الوضع فى الاعتبار أن المتاحف لم تعد مجرد أماكن لعرض الآثار، بل هى مؤسسات تعليمية وترفيهية وتثقيفية.

تجهيزات لكبار السن

وأكدت إيمان أبو الحسن، أن المتحف مجهز لاستقبال كبار السن وذوى الهمم، فهناك السير الكهربائى والمصعد لمساعدتهم على صعود الدرج العظيم.

5 هواتف يتلقى الطفل من خلالها مكالمات من ملوك وملكات مصر القديمة

وتحدثت عن أنه ستقام فى المتحف عدد من الأنشطة، مثل يوم العائلة الذى تتجمع فيه كل الأجيال أطفال وشباب وكبار سن ليقوموا معًا بالمشاركة فى عدد من البرامج المتميزة، بالإضافة إلى وجود بطاقات شارحة بلغة برايل ووضع نماذج مطابقة للآثار المعروضة بالدرج العظيم حتى يقوم الكفيف بلمسها فيتخيلها كأنه يراها، وفيما يخص الصم والبكم فيكون معهم مترجم للغة الإشارة لترجمة ما يقوله الأثرى من شرح للقطع الأثرية.

ربط المناهج بالمعروضات

وأشارت إيمان، إلى أن متحف الطفل يستقبل الأطفال حتى سن ١٥ عام للمشاركة فى الأنشطة والفعاليات التى يتم تنظيمها بهدف ربط المناهج التعليمية بالمعروضات، وأيضا ربط الأطفال بالتراث والتاريخ والحضارة المصرية القديمة، إلى جانب أنه سيتم تنظيم برامج عن العلوم والتكنولوجيا والرياضيات، بالإضافة للفعاليات الثقافية.

وذكرت أن متحف الطفل يضم عددا من المعروضات التى تحكى عن التاريخ المصرى بداية من عصر ما قبل الأسرات حتى العصرين اليونانى الروماني، لكن مع اختلاف وسيلة العرض، متابعة: فمثلًا يتم استخدام الألعاب التكنولوجية لتعليم الطفل العمل الآثرى والحفائر، حيث يلعب الطفل لعبة الكترونية ذات مراحل متعددة يعرف خلالها الأدوات التى يستخدمها الآثرى أثناء الحفائر، وذلك من خلال اختياره لمنطقة آثرية من بين ٥ مناطق متاحة فى اللعبة ويعمل على اكتشاف القطع الأثرية الموجودة فيها، والتى أكتشفت بالفعل، وهى معروضة الآن بالمتحف الكبير.

مكالمات من الماضى

وكشفت إيمان أبو الحسن، عن وجود ٥ هواتف يتلقى الطفل من خلالها ٥ مكالمات من ملوك وملكات مصر القديمة يحكوا له قصة حياتهم وإنجازاتهم العظيمة، إلى جانب تعليم الطفل عملية التحنيط بداية من إخراج الأعضاء ووضعها فى الأوانى الكانوبية، وصولًا لمنضدة التحنيط، منهية حديثها بأن هناك جدارية داخل متحف الطفل لتعريفهم قصة القطعة الاثرية بداية من الحفائر حتى العرض المتحفي، مرورًا بالعثور على القطعة واستخراج بطاقة تتضمن الرقم والاسم والوصف، بعد ذلك يتم تصويرها ونقلها من مكان الحفائر للمخازن المتحفية، حيث يبدأ المرمم فى العمل عليها حتى توضع فى الفاترينة طبقا لسيناريو العرض المتحفى.

جلس أحمد في عيادة الطبيب، يتأمل شاشة قياس الضغط، التي أظهرت أرقامًا مرتفعة مجددًا، لم يكن يتوقع أن التوتر المستمر والعمل لساعات طويلة قد يدفع قلبه لهذا المجهود الزائد. تنهد بقلق وهو يتذكر كيف بدأ يشعر بالصداع المتكرر، والإرهاق دون سبب واضح.

ابتسم الطبيب بهدوء وهو يلاحظ نظرات أحمد القلقة، ثم قال: جسمك يرسل لك رسالة، وعلينا أن نستمع إليها. ضغط الدم ليس مجرد أرقام، بل هو إشارة لما يحدث داخل الأوعية الدموية والقلب، لكن لا تقلق، يمكنك استعادة توازنك قبل أن تحتاج للأدوية... السر في أسلوب حياتك.

مي هارون

التوتر أحد أهم مسببات ارتفاعه

ضغط الدم.. إشارة لأسلوب حياتك

اقترب أحمد بفضول، وأخذ يستمع إلى حديث الطبيب عن كيف يمكنه السيطرة على ضغط دمه من خلال تغييرات بسيطة فى طعامه، وحركته، وحتى طريقته فى التنفس، كان الأمر أشبه برحلة جديدة، لاستعادة راحة قلبه قبل أن يفرض عليه المرض قيوده.

إذا كنت أنت أيضًا تشعر أن ضغط دمك بدأ فى الارتفاع، أو أنك تعانى من التوتر المستمر، فربما حان الوقت لتتعرف على أسرار التحكم فى ضغط الدم طبيعيًا، قبل أن تحتاج إلى الدواء.

ما هو ارتفاع ضغط الدم؟

مهم للأشخاص الذين يعانون من ارتفاع الضغط العصبى أو فى مرحلة ما قبل ارتفاع الضغط – (Pre HTN)، معرفة بعض المعلومات التى تساعدهم على كيفية علاجه والتعامل معه.

ارتفاع ضغط الدم يعنى أن القلب يبذل مجهودًا أكبر لضخ الدم إلى الأعضاء، مما يؤدى إلى ارتفاع الضغط داخل الأوعية الدموية، كما أوضح د. محمد طالب، أخصائى أمراض الباطنة والكلى، متابعًا أن السبب فى هذا يرجع إلى أمرين رئيسيين، الأول نقص الأكسجين فى الأعضاء نتيجة خلل وظيفى، فيضطر القلب إلى زيادة ضخ الدم لتعويض النقص، والثانى ضيق الأوعية الدموية بسبب انسدادها أو التهابها، أو احتباس السوائل داخلها، أو تراكم الكوليسترول على جدرانها، مما يؤدى إلى مقاومة كبيرة أثناء ضخ الدم، فيرفع القلب الضغط للتغلب على هذه المقاومة.

كيف تقلص مسببات الإصابة

وبالنسبة لعلاج هذه المشكلة حدد أخصائى الباطنة بعض الخطوات البسيطة للقدرة على علاجها دون الحاجة إلى تناول أدوية، وهى كالتالى:

الخطوة الأولى: توسيع الأوعية الدموية وتقليل الضغط على القلب، ويتم ذلك من خلال:

١ – تجنب السكر، الدقيق الأبيض، والزيوت النباتية، لأنها تسبب التهابات فى الأوعية الدموية.

٢ – تناول الكثير من الخضراوات، فهى غنية بالمغنيسيوم والبوتاسيوم، مما يحسن مرونة الأوعية الدموية.

٣ – اتباع نظام الصيام المتقطع، لأنه يقلل من إفراز الأنسولين، مما يخفض نسبة الكوليسترول ويقلل الالتهابات.

٤ – تناول فيتامين D وفيتامين K2، فهما يعملان كمضادات لالتهابات الأوعية الدموية.

٥ – الحصول على فيتامين E (مثل جنين القمح)، لأنه يمنع أكسدة الكوليسترول على جدران الشرايين.

٦ – شرب مشروبات طبيعية مدرة للبول مثل الكرفس، البقدونس، والكركديه، للتخلص من السوائل المحتبسة داخل الأوعية الدموية.

الخطوة الثانية: زيادة نسبة الأكسجين فى الأنسجة والأعضاء لتخفيف العبء على القلب، ويتم من خلال:

١ – ممارسة رياضة خفيفة، مثل المشى الصباحى، لأنها تحسن تدفق الدم إلى الأعضاء.

٢ – تمارين التنفس العميق، فهى تزيد من نسبة الأكسجين فى الخلايا، مما يساعد على استرخاء الأوعية الدموية.

٣ – تناول مكمل (L-Arginine)، لأنه يعمل على توسيع الأوعية الدموية وتحسين تدفق الدم للأعضاء، بالإضافة إلى تناول الثوم الذى يساعد على تقليل الضغط.

٤ – تجنب التوتر والنوم جيدًا، لأن الضغط العصبى يؤثر سلبًا على الأعضاء والشرايين.



فى حالة تشخيصك رسميًا كمريض ضغط يجب استشارة طبيب الباطنة

متى تحتاج إلى العلاج الدوائي؟

أكد د. محمد أن هذا البروتوكول مناسب للأشخاص فى مرحلة ما قبل ارتفاع الضغط (Pre HTN) ولمن يعتمدون على نمط حياة صحى بدون أدوية، لكن فى حالة تشخيصك رسميًا كمريض ضغط، يجب استشارة طبيب الباطنة، لإجراء الفحوصات اللازمة، والالتزام بالعلاج الموصوف لك.

حالات تحتاج للعلاج النفسي

ومن جهته، قال د. ياسر محمود أخصائى الطب النفسى، التوتر المزمن والضغط النفسى من الأسباب الرئيسية لارتفاع ضغط الدم، لذلك من الضرورى ممارسة تمارين التنفس، التأمل، والنوم الجيد، بالإضافة إلى العلاج النفسى فى بعض الحالات للمساعدة فى التحكم فى مستويات التوتر.

ويؤكد، أن علاج ضغط الدم لا يقتصر فقط على الأدوية، بل يجب أن يشمل تغييرات فى نمط الحياة، وإنقاص الوزن من العوامل، التى قد تساعد بعض المرضى على التحكم فى ضغطهم دون الحاجة إلى أدوية، ولكن فى بعض الحالات يكون الدواء ضروريا لمنع المضاعفات مثل الجلطات وأمراض القلب.



علاج ضغط الدم لا يقتصر فقط على الأدوية

مقال

ولما كان مقتضى الحال يستوجب استدعاء قيمًا قد أهملها الحاضر ولاحت صفحاته لطيها.. تلك القيم الأصيلة وهذه المبادئ الحقيقية هى التى شكلت النسق الأخلاقى للحضارة الإنسانية، التى أشرقت مع شمس الدنيا من «مصر» كفجر للضمير الإنسانى، وتعاقبت حضارات الأمم تتوضأ من ضى هذا الفجر أخلاقًا وقيمًا ومبادئ لتتمسك بإنسانيتها.. إن ما نعيشه –مفروضًا علينا– يخالف ما اعتادت عليه الإنسانية، ويغلب قانون الغاب، عودًا على ما كان قبل التأريخ الإنسانى.

محمد نبيل

الجيش المصري تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل «الحلقة الرابعة»

قوانين الخدمة العسكرية في عهد محمد على

ملخص ما سبق

رأى محمد على أن إنشاء جيش مصرى حديث لا يقام إلا بأن يجد كفايته من السلاح والذخيرة والمعدات فى داخل البلاد؛ لأن الاعتماد على جلب العتاد من الخارج يعرض قوة الدفاع الوطنى للخطر، ويجعل الجيش والبلاد بأسرها تحت رحمة الدول الأجنبية التى تتحكم فى تموينه بهذه المستلزمات الضرورية لكيانه، لذا هدفت سياسته إلى إنشاء مصانع الأسلحة فى مصر؛ كى تكون مطالب الجيش منها متوفرة دومًا ومناسبة لما يتطلبه التسليح، وهكذا كان الجيش الحديث يسير على طريقين متوازيين أحدهما «العلم» والآخر «التصنيع»؛ ليضمن استمرار قوته وارتقاء كفاءته.

كان من المنطقى أن يكون هناك قانون يحكم سير الحياة العسكرية فى هذا الجيش الناشئ والمُعد ليكون بمثابة اللبنة الأولى فى تحويل مصر المحروسة من الولاية التابعة والرجعية إلى الدولة الحديثة، ليس فى مظهرها فحسب إنما فى جوهرها أيضًا، كما أن من المُقدر لهذا الجيش أن يحمى طموحات هذا الشعب ودولته، ليس فى الاعتداء على الغير إنما فى الحفاظ على مقدراته ومنجزاته الاقتصادية والثقافية والتعليمية، بل ويدعم توجهات هذه الدولة الحديثة فى الشأن الإقليمى والدولى، وبمعنى أدق يحفظ لمصر استقلال قرارها السياسى.

لذا كان لزامًا على مؤسس النهضة الحديثة لمصر أن يصيغ قانونًا يُنظم سير الحياة العسكرية وحقوق وواجبات أفرادها تجاه بعضهم البعض من جانب، وتجاه الدولة المصرية من جانب آخر، وكلا الجانبين بما يحفظ لهذا الجيش بقاءه وكفاءته فى تحقيق أهداف الدولة المصرية، وأخذ محمد على من الدول صاحبة السبق فى صياغة القوانين المشابهة ما يلزمه فى تحقيق مأربه بعناية ودقة، فكانت القوانين الفرنسية التى تمت ترجمتها للغة التركية والعربية (أو اللهجة المصرية من اللغة العربية)، وتمت صياغة القوانين العسكرية للجيش المصرى آنذاك فى إطار يتضمن مئة وتسعة وثلاثين مادة، أو ما أطلق عليه حينها (١٣٩ قانونًا)، وتصدرت صفحات القانون العسكرى أو ما أطلق عليه قانون ترتيب الخدمة الداخلية والأدب والسياسة للجنود البرية، وكانت أوامر الخديوى الأعظم: «إن جنود مملكته المحمية لا بد لها من الآداب والطاعة وحسن السياسة (التقاليد)، وذلك من خلال قوانين عدل لا يرى فيها ظلم ولا عدوان



لما زار المارشال (مارمون) هذه الترسانة عام 1834 أعجب بنظامها وأعمالها وقال عنها: «إن معامل القلعة تضارع أحسن معامل الأسلحة فى فرنسا من حيث الإحكام والجودة والتدبير».



ولا مخالفة، ويكون معمولًا بهذا القانون فى جميع آليات (وحدات) القوات البرية، حتى إذا انتقل أحد من ضباط مملكته من رتبة إلى أخرى أو من جماعة إلى أخرى لا يجد فرقًا فى تراتيب الخدمة العسكرية، ولا شيئًا مخالفًا لما اتفق عليه للعمل به لتنظيم الحياة العسكرية»، وجاء فى افتتاحية القانون المخصص للقوات البرية ما هو معنى بالأصول العمومية فى الانضباط والطاعة: «.. لا شك أن قوة الحياة العسكرية مبنية على الانضباط وحسن السياسة فيما بين القوات وبعضها البعض، لذلك يأمل صاحب السعادة من أرباب الرتب العلية أن توجد الطاعة فيما بين أرباب الرتب التى دونها من غير معارضة أو مخالفة، حتى إن الأوامر التى تصدر لهم يجرى فعلها سريعًا كما هى حرفًا بحرف، مع الدقة وعدم التأخير وعدم المجاوبة والتشكى؛ لأن من المعلوم أن صاحب الرتب العليا هو الذى يعطى الأوامر»، ويستطرد الأمر الخديوى فى افتتاحية القانون لتأكيد احترام آدمية المقاتل من جانب رؤسائه وقادته، كما يجب عليه (المقاتل) لهم (القادة) كل التبجيل كالآتى: «وقد وقع التخريج من صاحب السعادة على أرباب الرتب العلية من أية درجة كانت أن لا يصدر من أحد منهم ضرب أو رفع يد أو إزعاج أو تهديد أو سفه أو ترذيل لأحد من أصحاب الرتب التى تحتها، وأن يرتب الجزاء على مَن يستحقه بموجب العدالة الطبيعية والطرق المرضية المبينة فى هذا القانون، وأن تعامل أرباب الرتب جميع مَن هو تحت أيديهم من القوات بالشفقة والرأفة والإنصاف».

ويرى الصدر الأعظم أن من ضرورة تطبيق القانون على جميع القادة والأفراد يحقق نمطًا من السلوك المستقيم داخل تلك القوة العسكرية الجديدة، التى من المهم أن تضمن سريان قوانينها ببقائها وصلابتها فيؤكد: «إن وجود الأدب والطاعة بين القوات موجب لشجاعتهم ومثبت لنصرتهم ومؤدٍّ إلى افتخارهم»، وهكذا تضمنت المبادئ العامة للقانون المستحدث مراعاة للأخلاق وآداب سلوكيات القوات على اختلاف مستوياتهم القيادية لمَن هم دونهم من القوات المرؤوسين لهم، بما يضمن استقامة الحياة العسكرية عبر نهج قانونى يلتزم به جميع أفراد الجيش المصرى. وفى الحلقة القادمة سنتطرق لعدد من القوانين المنظمة للعلاقات الرأسية والأفقية داخل القوات المصرية الجديدة.



عاجل إلى

وزير الداخلية


اللواء/ محمود توفيق

نعاني نحن ركاب خط القناطر الخيرية بموقف عبد المنعم رياض بالتحرير، أشد المعاناة من سائقي سيارات الميكروباص خط التحرير القناطر والذين يتحكمون بنا أسوأ تحكم، فهم إما يقومون بتقطيع المسافات وتحميل الميكروباص لقليوب أو الحادثة بنفس أجرة القناطر أو يجبروننا على دفع أجرة أعلى.

نناشد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، سرعة التدخل، وحمايتنا من السائقين خاصة وأننا نخشى أن يزداد الوضع سوءًا مع شهر رمضان المبارك والذى أصبح على الأبواب.

مع العلم بأنه يوجد كشك مرور عند الإشارة بجوار الموقف وكذلك يتواجد أحيانا أفراد من مباحث قصر النيل بالموقف، ولكن مسئولي الكارتة بالموقف يرفضون الاستعانة بهم عند حدوث أي مشكلة ويقولون إنه ليس لهم سلطان على السائقين، كما أن الموقف به خطوط سير أخرى ولا تحدث بها تلك الظاهرة.

زياد أحمد

محافظ المنيا


اللواء/ عماد كدواني

تحولت قرى شروق ديرمواس وتل العمارنة، مركز ديرمواس، إلى مقلب لتلال القمامة، والتي تنتشر فى كل مكان، وحاصرت القرية من جميع مداخلها.

لذا نناشد اللواء عماد كدواني، محافظ المنيا، سرعة التدخل لإنقاذ الشوارع من القمامة المنتشرة بجميع مداخل القرى، والتى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت، وسط تجاهل تام من جميع المسئولين سواء بالوحدة المحلية أو الصحية.

أيمن عبد اللطيف

محافظ الغربية


اللواء/ أشرف الجندي

نعاني نحن أهالي قرية مشال، مركز بسيون، من تلال القمامة التى تحاصرنا، وتهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، والروائح الكريهة تملأ الشوارع، وألسنة اللهب والأدخنة لا تنتهي من شوارع القرية، فى محاولة بائسة من بعض الأهالي للتخلص من القمامة بحرقها، وهو ما يجعل أبناءنا مهددين بالإصابة بأمراض الحساسية والربو.

نناشد اللواء أشرف الجندي، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة، والحيوانات الضالة والحشرات التي تنتشر فى الشوارع بسببها.

إبراهيم نصر

حروف من ذهب





الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها، بل اجمعها وابن بها سلماً تصعد به نحو النجاح.

مارتن لوثر كينج

استغاثة «ابن عفيفي»

نستغيث نحن سكان حارة «ابن عفيفي»، شارع أبو وردة، حي الجمرك، من تراكم جبال القمامة فى الشوارع ويعيش عليها وحولها الكلاب والحيوانات الضالة والقوارض والحشرات، مما يهدد صحتنا وحياتنا وبالأخص حياة أبنائنا وكبار السن، لأنها تؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها؛ بحرقها، تتراكم مجددا.

لم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال بسبب تراكم القمامة وأصبحت المنطقة تكسوها القاذورات والنفايات، لذا نناشد الفريق أحمد خالد حسن، محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بضرورة إزالة مخلفات القمامة، حماية لأهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم، والحيوانات الضالة التي تطاردهم بسبب هذه القمامة.

محسن عبد العليم

سيدي بشر

نعاني نحن سكان شارع سيدي بشر بالمنتزه أول، من انتشار تلال القمامة وحولها الكلاب والحيوانات الضالة، وما يزيد من تلك المشكلة هو عدم وجود أماكن محددة لوضع القمامة، ولا يوجد أسلوب منظم لجمع تلك المخلفات ولا يوجد مكان موحد لإلقاء القمامة، لذلك نجد القمامة فى كل مكان مما يترتب عليه تشويه المظهر العام للمنطقة وتلويث البيئة وكل ذلك بالإضافة إلى الأمراض التي تصيب المواطنين نتيجة تراكم المخلفات والحشرات عليها.

نناشد المسؤولين بمحافظة الإسكندرية، سرعة التدخل وإزالة تلك القمامة.

يحيى علاء الدين

شكرا للرد

❑ بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٥ يناير الماضي، متضمنًا رسالة لأهالى قرية حلوة مركز مطاى بمحافظة المنيا طالبوا خلالها بتكثيف الحملات التموينية على المخابز لضبط منظومة بيع رغيف العيش.

نود الإحاطة بأن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن المنيا، قامت تنسيقا والأجهزة المعنية بتكثيف الحملات التموينية بالمنطقة محل الشكوى لضبط الجرائم التموينية، وقد أسفرت جهودها عن ضبط عدد من القضايا فى هذا الشأن، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

❑ وبالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٥ يناير الماضى، متضمنًا شكوى لسكان شارع العروبة بالمريوطية بمحافظة الجيزة تضرروا خلالها من انتشار مركبات «التوكتوك» والتى يقودها صبية صغار، والسير عكس الاتجاه مما يعرض حياة المواطنين للخطر.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة قامت بعدة حملات مرورية استهدفت المنطقة محل الشكوى لضبط كل ما يشكل مخالفة، حيث أسفرت جهود تلك الحملات خلال الآونة الأخيرة عن الآتى:

حجز عدد (٣) مركبات «توكتوك» مخالفة،

وسحب عدد (١٣) رخصة متنوعة مخالفة،

وتحرير عدد (٢٧) مخالفة مرورية متنوعة.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

أفراح أكتوبر





العروس: دكتورة منة الله ناصر عثمان
العريس: المهندس محمد علام
ألف مبروك الخطوبة
وتهنئة خاصة من رئيس التحرير



العروس: الدكتورة رانيا جميل فوزى
العريس: الدكتور بيشوى محسن إرميا
ألف مبروك الخطوبة

نجوميات

الذكاء الاصطناعى والذكاء المصرى..!

محمد نجم

كانت مفاجأة مبهجة.. أكدت الثقة فى قدرة وذكاء الأجيال الجديدة من الشباب المصرى فى تقديم "أداء عالى" ومختلف عندما يتوفر مناخ العمل المناسب ويتم وضعهم على "التراك" الصحيح!

والحكاية باختصار.. أن المركز المصرى للدراسات الاقتصادية وبالتعاون مع البنك الأهلى – ومنذ ثلاث سنوات – يقوم بتحليل ربع سنوى للطلب على الوظائف فى سوق العمل من خلال تجميع وتحليل إعلانات التوظيف الموثوقة والمنشورة على الإنترنت، ثم إتاحتها على موقع المركز من خلال لوحة مجمعة سهلة الاستخدام يتم تحديثها كل ثلاثة شهور.

وفى الندوة التى عقدت لمناقشة نتائج الربع الأخير للعام الماضى، وبعد الترحيب من رئيس البنك محمد الإتربى، طلبت مديرة المركز د. عبلة عبد اللطيف مجموعة من الشباب صغير السن، حديثى التخرج تقديم وعرض النتائج التى توصلوا إليها مع باحثى المركز من كل التخصصات.

وكانت المفاجأة فى استخدام الذكاء الاصطناعى فى عرض وتنقيح البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة، مما أدى إلى ارتفاع عدد الوظائف المجمعة إلى ٤٠ ألفًا بدلًا من ٢٤ ألف وظيفة قبل التطوير، بالإضافة إلى تصميم منظومة جديدة لتبسيط الأكواد وتحسين لوحة عرض البيانات، والأهم استحداث وابتكار أداة جديدة باسم (ECES JOB IT) وهى اختصار لأداة بحث جديدة عن الوظائف المطلوبة تحمل اسم المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، فقد نجح المركز خلال الثلاث سنوات الماضية فى إنشاء قاعدة بيانات دقيقة ومؤمنة وتفاعلية، تساعد على فهم عميق مما يجرى فى سوق العمل، فضلا عن إعادة توصيف الوظائف لتتواكب مع منظومة العمل الدولية، ويدرس المركز إمكانية الدخول على "قاعدة البيانات" لكل المواطنين، مع الانتقال للمرحلة الثانية وهى التنبؤ بالتوقعات المستقبلية لسوق العمل.

وأسعدنى كثيرًا حماس قيادات البنك الأهلى لما توصل إليه المركز وشبابه الذى أثبت أن "الذكاء المصرى" يمكن أن يتفوق على الذكاء الاصطناعى، حيث أعلن محمد الإتربى عن اهتمامه بدعم جهود المركز فى الاستفادة من الذكاء الاصطناعى فى دراسة تطورات سوق العمل بما يساعد على توجيه السياسات الاقتصادية والتدريبية بشكل أفضل.

كما أوضح يحيى أبو الفتوح، نائب رئيس البنك، عن مواصلة التعاون مع المركز لتطوير تحليل الطلب على الوظائف فى مصر، موضحا أن البنك استثمر حوالى ٥٠٠ مليون دولار خلال السبعة أعوام الماضية لتطوير البنية التكنولوجية والتحتية.

ختامًا.. كل التحية لمن يعملون بإخلاص وفى صمت لخدمة البلاد والعباد، وتحية خاصة للدكتورة عبلة عبد اللطيف التى خرجت بالمركز الذى تديره وترأسه من المحلية إلى العالمية، ووضعه على خريطة مراكز الفكر والبحوث المعتمدة دوليًا.

آخر كلام

محسن حسنين

◄ لأنى مؤدب وعف اللسان وعمرى مابتطلع منى العيبة أبدا، فلن أقول رأيى بصراحة فى ساكن البيت الأبيض بعد ما عرض خطته المجنونة لحل مشكلة الشرق الأوسط..!

لكننى سأنقل بالنص خلاصة ما قاله الخبراء والمحللون السياسيون "الأمريكان"، خدوا بالكم الأمريكان، فى ندوة نظمتها قناة "سى إن إن" الأمريكية، خدوا بالكم الأمريكية.. تعليقا على ما قاله فى مؤتمره الصحفى مع النتن ياهو.. بعد لقائهما المشئوم فى البيت الأبيض اللى عمره ما بينفع فى اليوم الأسود..!

قال الخبراء والمحللون وهم بالترتيب رولا جبريل الأستاذة بجامعة كولومبيا، وجوش روجن المحلل الأمنى، وباكارى سيلرز المحلل السياسى: إن ترامب مجنون.. جاهل.. مش فاهم حاجة عن المنطقة، ولا عن دور الرئيس الأمريكى نفسه.. هايولع الدنيا.. ويسعى للتطهير العرقى والتهجير القسرى، واحتلال أراضى الغير ذات السيادة، متجاهلا حقوق الإنسان والقوانين الدولية؛ وهايورط أمريكا وجيشها فى حروب خارجية فى جرين لاند، وبنما، وكندا.. وغزة..!

وأكد الخبراء الأمريكيون أن كل دول المنطقة.. مصر والأردن والسعودية بل والعالم كله يعارضون أفكاره المجنونة..

هذا غيض من فيض مما قاله الأمريكان أنفسهم.. أما أنا فلن أقول شيئًا؛ لأنى مؤدب وعف اللسان وعمرى مابتطلع منى العيبة أبدا.. خاصة الشتيمة بالأب والأم..!!

◄ ما يفعله الآن الحاج أبو حنان ساكن البيت الأبيض يؤكد أنه يقدم للعالم كله الآن حرية وديمقراطية أمريكية جديدة لنج تاكل صوابعك وراها هى.. "الديمقراطية بالمهلبية"..!

◄ الكلام الخطير الذى قالته أرملة الدكتور سامى عبد العزيز، عميد كلية الإعلام الأسبق عن ظروف وفاته الأسبوع الماضى؛ ولجوئه للعلاج فى أحد مستشفيات بير السلم؛ لا يجب أن يمر مرور الكرام؛ بل هو بلاغ للضمير العام قبل أن يكون بلاغا للنائب العام..!

بلاغ ضد من أهملوا مستشفيات الجامعة العريقة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من تردى وإهمال؛ مما اضطر الأساتذة وأسرهم إلى اللجوء لمستشفيات بير السلم طلبا للعلاج..!

لقد انتقدت رئيس الجامعة، وهو فى منصبه، منذ أكثر من ثلاث سنوات لتجاهله مستشفيات الجامعة؛ وتعاقده مع مستشفى خاص لعلاج الأساتذة.. لكننى اكتشفت أننى دخلت عش الدبابير؛ بعدما فوجئت بهجوم وسباب وشتائم منحطة من لجان إليكترونية ضد شخصى الضعيف.

عموما ها أنا ذا أدخل مرة أخرى عش الدبابير بإرادتى الحرة.. لأطالب من جديد بإعادة الحياة لمستشفيات جامعة القاهرة.. وليكن ما يكون.. ورزقى ورزقكم على الله.

◄ أنا زعلان على زعل الراقصة المثقفة، اللى واخده الماجستير وماشيه فى الدكتوراه؛ لأن مصر بلدها لم تكرمها حتى الآن على مجمل أعمالها من هز الوسط..!

بصراحة ظلم وجحود ما بعده جحود.. نقول إيه..؟!

لا كرامة لراقصة فى وطنها..!



قضية

نتنياهو وترامب لن يوقفا دوران الأرض

عاطف عبد الغنى

كما هو متوقع خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إلى واشنطن ولقائه بالرئيس الأمريكى دونالد ترامب، تم الإعلان عن مقترحات – على الرغم من أنها كانت متوقعة – إلا أنها أثارت مزيدًا من الجدل، ومشاعر الغضب، ضد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل معا، أبرز هذه المقترحات كان إعلان ترامب عن نيته فى "السيطرة على قطاع غزة" بهدف هدمه وإعادة بنائه ليصبح "ريفييرا الشرق الأوسط" حسب كلامه، ولأن الأخير مقاول وسمسار عقارى بالأساس، فالمسألة بالنسبة له ليست سياسة فقط، ولكنها أيضا فلوس و"بيزنس" تمثله صفقة استثمارية واعدة يستفيد منها ثروة هو وأسرته وأصدقاؤه من مقاولى الهدم وتجار العقارات، الذين وظفهم فى إدارته الحالية، وعلى هذا الأساس أعلن أن الولايات المتحدة هى التى ستتولى العمل فى غزة، وتسلمها بعد ذلك "تسليم مفتاح" لإسرائيل، كما اقترح ترامب مجددًا نقل سكان غزة إلى مصر والأردن، ليستكمل بهذا خطة إسرائيل للتطهير العرقى للفلسطينيين، بطردهم من أرضهم ووطنهم التاريخى للأبد والقضاء على أى حلم لهم فى إقامة دولة تزاحم إسرائيل أو تهددها فى الحاضر أو المستقبل، كما صورت له أوهامه.. بالطبع مثل هذه المقترحات لابد أن تقابل بالسعادة الغامرة من نتنياهو، وقد عبر عن ذلك بالإشادة ووصف ترامب بأنه "أفضل صديق حظيت به إسرائيل فى البيت الأبيض"، وزاد مجرم الحرب الصهيونى بانتقاد سياسات الرئيس الأمريكى السابق جو بايدن فى الشرق الأوسط، باعثا برسالة موحية ليهود أمريكا الأثرياء الذين يتحكمون فى الاقتصاد الأمريكى بنسبة كبيرة.. وبعد.. لا يجب ولا ينبغى أن نوهم أنفسنا أنه قضى أمر غزة والفلسطينيين والعرب، فدوران الكرة الأرضية لن يتوقف عند تصريحات أو مقترحات ترامب، والأخير ليس إله الكون، ولا هو قدر إلهى علينا أن نتقبله طوعا أو إيذعانا، ولكن هناك حسابات أخرى كثيرة ومعقدة فى المعادلة تجاوزها ترامب ونتنياهو عن عمد، وأول هذه الحسابات ردة فعل شعوب العالم كله، وليس الشعوب المسلمة والعربية فقط، وثانى الحسابات أوراق الضغط العربية وأولها اتفاقات السلام العربية الموقعة مع الكيان الصهيونى، والذى يسعى الصهاينة لاستكمالها بالاتفاقات الإبراهيمية، مع المملكة السعودية، ودول أخرى ليخرجوها من دائرة الدعم العربى للحقوق الفلسطينية والعربية كما يظنون، وثالث الأوراق هو الغضب العربى المتصاعد (حكام وشعوب) من حالة السعار التى أصابت المتطرفين اليمينيين الذى يحكمون إسرائيل ويجرون خلفهم قطيعا من بشر منزوع الضمير يمثلون خطرا كبير على إسرائيل قبل أعدائها من الجوييم، لو يفهم نتنياهو وأمثاله.

رقم آخر مهم فى شطر المعادلة الذى يتكون من خصوم أمريكا وإسرائيل، وتمثله إيران التى يمكن أن تلخبط كل حسابات ترامب ونتنياهو المصاب بخوف جنونى من أن تمتلك السلاح النووى، ومن يدرى لعلها امتلكته الآن، وتستعد أن ترجم به الكيان الصهيونى إذا هاجمها.. ونزق نتنياهو يمكن أن يدفعه إلى ذلك.. وأخيرا ففى نهاية النفق بارقة من شعاع يلمع تعكسه الجموع التى خرجت فى واشنطن، تضم أمريكيين عرب ويهود تظاهروا أمام البيت الأبيض، معربين عن رفضهم لزيارة نتنياهو ومقترحات ترامب بشأن غزة.

صباح جديد

علشان كده أنشأنا كل هذه الكباري

بهاء زيتون



كل يوم يتأكد لنا مدى "بُعد نظر" الرئيس عبد الفتاح السيسي.. ويتأكد لنا أننا أمام رئيس سابق عصره.. بدءًا من اهتمامه – غير المسبوق – بتسليح الجيش وتطويره وجعله قويًا مصنفًا من بين أكبر ١٠ جيوش فى العالم.. إلى اهتمامه – غير المسبوق – أيضا ببناء هذا الكم الكبير من الكباري والأنفاق فى جميع أنحاء مصر.. وإن كان قد قوبل هذا بالسخرية والتهكم من البعض.. وعلى رأى المثل "اللى ميعرفش يقول عدس".

فقد أنفق سيادته مليارات الجنيهات على بناء هذه الكبارى والأنفاق لربط المدن بعضها ببعض.. فى صمت.

إلى أن جاء الوقت الذى عرفنا فيه السبب وراء إنشاء هذه الكبارى.. والمغزى من إنشائها حيث ظهر هذا عند توافد المصريين – عن بكرة أبيهم – الأسبوع الماضى إلى معبر رفح للتعبير عن رفضهم لتصريحات "أبو حنان" أقصد الرئيس ترامب الأخيرة عن تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن.. "غصب واقتدار".. الأمر الذى ساعد إلى وصولهم بسهولة ويسر إلى معبر رفح بواسطة هذه الكبارى والأنفاق والبالغ عددها ١٧ كوبرى عائما أقيمت فى عهد الرئيس السيسي.. ولولاها لكان وصول هذه الأعداد من المصريين يحتاج إلى عدة أيام عن طريق نفق واحد فقط وهو (نفق أحمد حمدى) وعبّارات بدائية لتصل كل هذه الأعداد من المصريين فى ظرف ساعة فقط إلى معبر رفح.

مما سبّب هذا التوافد الشعبى ذعرًا لدى إسرائيل، التى تفاجأت بالتحرك المصرى.. وانسحبوا عن معبر رفح فورًا رغم أنه حسب الاتفاق كان المفترض بعدها بيومين.. ولكنهم ظنوا أن ملايين المصريين فى الطريق لاقتحام الحدود، لأن المصريون تحركوا بلا تنسيق.

فقد ساعدت هذه الكبارى والأنفاق فى الوصول بسهولة ويسر إلى سيناء.. ولم تعد سيناء فى عزلة أو معزولة عن باقى مصر كما كانوا يريدونها.

وسبق أن أعلن المهندس كامل الوزير نائب رئيس الوزراء ووزير النقل أنه بواسطة هذه الكبارى يستطيع الجيش المصرى فى ساعة واحدة أن يكون بالكامل فى سيناء.. أظن الرسالة وصلت.. وعرفتوا أهمية الكبارى.. ولم يعد كلام أمريكا بمثابة أمر يستوجب التنفيذ.. بل مصر تقف "الند بالند" وترفض أى تهاون فيما يتعلق بأرضها وسلامة أمنها.

مصر دولة كبيرة "أوى".. وتحيا مصر.

برلمان التحرير

تحديات المرحلة الانتقالية فى سوريا

سوسن أبو حسين



أمام سوريا تحديات كثيرة أبرزها الأمن وبناء مؤسسات الدولة بعد تفكيك ما كان يحكم به النظام السابق من قوانين وبرلمان ودستور، ولهذا وافق أحمد الشرع على تولى الرئاسة لفترة انتقالية وقد رحبت عدة دول بهذا الإجراء حتى يتمكن من التحرك العربى والدولى، لكن تبقى الأنظار مراقبة لما يحدث فى سوريا، خاصة العلاقات الإقليمية وتنفيذ ما أعلنه بعد سقوط النظام وما أعلنه مؤخرا من خريطة أولية لما يعتزم عمله، وتظل المخاوف مشروعة من ثلاثة محاور وهى إطالة فترة المرحلة المؤقتة، والعلاقة مع تركيا، واحتلال إسرائيل لبعض المواقع الاستراتيجية فى سوريا، وأعتقد أن الحوار العربى مع الرئيس السورى أحمد الشرع ربما يساهم فى تخفيف التدخلات السلبية التى تخترق أمن واستقرار وسيادة سوريا، كذلك مشاركته فى القمة العربية المقرر انعقادها فى بغداد خلال شهر أبريل المقبل.

ويبدو أن البند الخاص بإعادة تشكيل الجيش السورى وتمويله وتسليحه لن يمر بسلام ويدور حوله الكثير من علامات الاستفهام وأن نوجد إجابات واضحة، واكتفى الرئيس الشرع بالقول إن الحكومة الجديدة ستعتمد على الكفاءات وأن البلاد لا تزال فى حالة إعادة بناء القانون، وبشأن حل الجيش أكد الشرع أن البديل حاضر اعتمادا على خبرات الضباط المنشقين.

وقال إن بلاده تحتاج إلى أربع أو خمس سنوات لتنظيم الانتخابات، وهى الفترة التى يعتبرها البعض محل قلق لأنه من المفروض أن سوريا تحتاج إلى إبرام اتفاقيات تعاون مختلفة، وهذا يتطلب وجود برلمان يقر بهذه الاتفاقيات وغيرها من برامج التعاون، وأيضا لقطع الطريق أمام إيران ومحاولة التدخل فى الشأن السورى مجددا لكن هذه النقطة يمكن حلها من خلال عودة سوريا لمحيطها العربى ومن خلال الحرص على بناء علاقات استراتيجية مع دول المنطقة.

وكان الشرع قد أكد من قبل أن تنظيم انتخابات فى سوريا قد يتطلب "أربع سنوات"، وأضاف أن نظام الحكم فى سوريا سيكون "جمهوريا، وفيها برلمان وحكومة تنفيذية".

وفى أول مقابلة تليفزيونية بعد توليه رئاسة الجمهورية، قال الشرع إن "النظام كانت لديه معلومات عن التحضير لمعركة ردع العدوان، وجنّد كل إمكانياته"، مضيفًا: "البعض نصحني بعدم فتح المعركة لعدم تكرار مشاهد غزة فى إدلب، ورغم ذلك بدأناها".

وأكد أن "أول مسار للتصحيح وأول خطوة للإصلاح كان إسقاط النظام"، معتبرًا أن "سوريا لديها الخبرات البشرية والمقومات الكثيرة للنهوض".

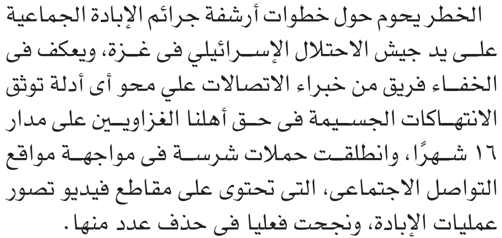
وتابع: "إدلب كان فيها سوريون من جميع المحافظات، وقمنا بإشراك الجميع فى حكومة الإنقاذ، وعندما وصلنا دمشق عملنا سريعًا للمحافظة على مؤسسات الدولة".

وحدد أن من بين أولوياته "ضبط السلاح وحصره بيد الدولة". واعتبر أن "الجميع يؤكد على وحدة سوريا، ويرفض انقسام أو انفصال أي جزء منها، وهناك مفاوضات مع قوات سوريا الديمقراطية "قسد" لحل ملف شمال شرق سوريا".

سطر وسطر

الاحتلال نسخة غربية فى تجميل الوجه القبيح

حسين خيري



الخطر يحوم حول خطوات أرشفة جرائم الإبادة الجماعية على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي فى غزة، ويعكف فى الخفاء فريق من خبراء الاتصالات علي محو أى أدلة توثق الانتهاكات الجسيمة فى حق أهلنا الغزاويين على مدار ١٦ شهرًا، وانطلقت حملات شرسة فى مواجهة مواقع التواصل الاجتماعي، التى تحتوى على مقاطع فيديو تصور عمليات الإبادة، ونجحت فعليا فى حذف عدد منها.

وعلى الجانب الآخر يسابق الزمن المؤرخون والنشطاء سعيا لتوثيق أكبر قدر ممكن من الوقائع الإجرامية المسجلة على الفضاء الرقمى، وتتضمن هذه الجرائم استشهاد وإصابة ١٥٩ ألف فلسطينى أغلبهم من النساء والأطفال، وأسفرت كذلك عن ١٤ ألف مفقود، غير ما لحق من دمار شامل للمؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات، أضف إليهم مشاهد تدنيس وتدمير ٨٢٣ مسجدًا و٣ كنائس، وأخيرًا ما خلفه الاحتلال من نسف وتفجير أكثر من ١٦٢ مؤسسة صحية.

ومنذ اللحظة الأولى من اندلاع حرب الإبادة على غزة تضع شركات أمريكية قيودًا رقابية على الفيس بوك والإنستجرام مثل شركة "ميتا"، هذا فضلا عن ممارسة ضغوط سياسية على الـ "تيك توك"، لكى يتوقف عن نشر مقاطع فيديو مسجل عليها انتهاكات العدوان الصهيونى، ومن جهة ثانية لا ننسى محاولات الاحتلال لقطع الاتصالات والإنترنت لإعاقة توثيق المجازر الوحشية، وكان العدو الصهيونى يتعمد قتل الصحفيين، واستشهد منهم ٢٠٥ صحفيين وإعلاميين، وأجبر وكالات الأنباء العالمية والفضائية على مغادرة غزة أثناء عمليات الإبادة.

ونجح عدد آخر من الصحفيين على الصمود والبقاء فى القطاع، واستطاعوا توثيق الكثير من فظائع الاحتلال بإمكانياتهم البسيطة غير مبالين بالخطر المحدق بهم وبعوائلهم، وعلّق صحفيو غزة على تحديهم لقطع النت وقالوا: إنهم تسلقوا المرتفعات لالتقاط إشارات النت من شرائح الاتصال الإسرائيلية، وبنبرة حزينة وصف الصحفيون قسوة الأوضاع فى شمال غزة التى حالت الآباء والأمهات عن حماية صغارهم.

وتمثل إسرائيل الوجه القبيح للاستعمار الغربى، وتسير على نفس نهجه فيقتله لمئات الملايين من الأبرياء فى شتى أنحاء العالم، فقد أباد شعوبًا فى الأمريكتين وآسيا وإفريقيا، ولم يلبث وأعقبها بمحو صورته الدموية ثم روج لمدة عقود أنه حامل لواء الإنسانية والمدافع عن حقوق المستضعفين فى الأرض، وإسرائيل تلتقط الخيط من الغرب وتسعى لتصوير نفسها أنها دولة ديمقراطية مسالمة يحيط بها وحوش من العرب يرغبون بالفتك بها.

وترامب حاليًا يقود حملة عدائية ضد دولة جنوب إفريقيا، والسبب قضية رفعتها جنوب إفريقيا ضد دولة الاحتلال فى العام الماضى، تتهم فيها إسرائيل بارتكاب جريمة إبادة جماعية فى غزة، وهذه القضية شجعت دولا أخرى للانضمام إليها، وقرارات ترامب العقابية على جنوب إفريقيا تعد دليلا دامغًا على الوجه القبيح لحكام أمريكا والغرب.

دعونا نفكر

مصر والعالم يرفضون مخطط الشياطين فى غزة

مهنى أنور

بمجــرد انتهــاء المؤتمــر الصحفــى للرئيــس الأمريكــى ترامــب، مــع رئيــس وزراء إســرائيل نتنياهــو المطلــوب مثولــه أمام المحكمــة الجنائية الدوليــة؛ لاتهامه بالإبادة الجماعية لسكان غزة، ومعه وزير دفاعه المســتقيل "يــوف جالانت"، وإعلان خطــة أو بمعنــى أدق مخطــط الشــيطان (ترامــب ونتنياهو)، لتهجير ســكان قطاع غزة من أراضيهم تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية؛ أعلنت مصر على الفور وقبل أى دولة أخرى دعم الحكومة الفلســطينية وخططهــا الإصلاحيــة مــع التأكيد على أهمية تمكين السلطة الفلسطينية سياسيًا واقتصاديًا، وكذلك توليها مهام الحكم فى قطــاع غزة، وكانت مصر قد بادرت بوضع خطــة لإعادة إعمار قطاع غزة والمشــاركة فــى الإعمار، بل وعقد مؤتمر فى القاهرة لدعم إعادة الإعمار.

وأعلن الرئيس عبد الفتاح السيسى رأى مصر القاطع برفضها تهجير الفلسطينيين وتصفيــة القضيــة الفلســطينية نيابة عن ١١٠ ملاييــن مواطــن مصــرى يقفون مع رئيســهم، وكان فجــر الأربعــاء وقــع على العالم كالصاعقة بعد أن أعلن ترامب أمام نتنياهــو أن أمريكا ستســتولى على قطاع غزة وســتحوله إلــى منتجعــات، فى حين سارعت المملكة العربية السعودية بالإعلان عــن موقفها من قيام الدولة الفلســطينية الراسخ والثابت الذى لا يتزعزع، وأنها لن تقوم بالتطبيع مع إســرائيل إلا بقيام دولة فلســطينية عاصمتهــا القدس الشــرقية علــى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ فى حين أكدت روســيا أن التســوية فى الشــرق الأوسط لا يمكــن تحقيقهــا إلا علــى أســاس حل الدولتــين وأنها ترفض تصريحات ترامب، ولا توافــق عليها فى حين عارضت الصين الترحيل القســرى للفلسطينيين فى قطاع غزة، وأيدت التســوية السياســية القائمة على حل الدولتين، أما فرنســا فقد كررت معارضتها للتهجير القسرى للفلسطينيين، والذى يعد انتهاكا خطيرا للقانون الدولى، وعقبة أمام حل الدولتين والمفاجأة الكبرى أن بريطانيــا لم تؤيــد تصريحات ترامب، بــل أكــدت أنــه يجــب ضمــان أن يكــون للفلســطينيين مســتقبل بوطنهــم فى غزة والضفــة الغربية، أما إســبانيا فقد أكدت أن غزة هى أرض الفلسطينيين، ويجب أن يبقــوا فيها وأيدت أســتراليا حل الدولتين وعارضت فكرة تهجير الفلسطينيين.

أما مصر فقد أعلنها الرئيس السيســى أن مصــر ترفــض تهجيــر الفلســطينيين مــن أراضيهــم فــى غــزة، وأنها مســتعدة للمشــاركة فى إعــادة الإعمــار، وأنه لابد مــن حــل الدولتــين، وذلــك بالنيابــة عن ١١٠ ملاييــن مصــرى، ونحــن نقــول إننا جميعا نقف مع رئيسنا السيسي الذى كان يعلــم بمخططهم منذ ســنوات، ومن أجل ذلك اســتعدت مصر بجيش قــوى، ونحن نقــول لــه إن ١١٠ ملايين مصــرى مقاتل مســتعدون للدفاع عن تراب وطننا الغالى، وأى شــبر فى ســيناء الغاليــة التى رويت بدماء المصريين.

بيني وبينك





ماذا أصاب الشارع المصري؟

مجدي الشاذلي

اســترعى انتباهي باب "كنــوز أكتوبر" فى عدد مجلتنا الغراء الأسبوع الماضى، إذ تناول موضوعا تحت عنوان "فوضى الشارع..نحن جميعا متهمون"، والعجيب أن الموضوع الذي أعادت "أكتوبر" نشره بالصفحة الأخيرة بعد مــرور ٤٦ عاما على نشــره لأول مرة بالمجلة فــى فبراير ١٩٧٩، يــكاد ينطبق حرفيا على أحــوال الشــارع المصــري الآن فــى فبرايــر ٢٠٢٥.

الموضوع كان عبارة عن متابعة لندوة عقدت فى معهــد الخدمــة الاجتماعيــة بالقاهــرة، للإجابة عن سؤال مهم جدا يتعلق بـ "أسباب التسيب الذي أصاب الشارع المصري".. متى حــدث هذا؟ فــى أواخر الثمانينيــات.. تلك الفتــرة الجميلة التي نشــتاق ليوم من أيامها الآن!

ولك أن تتخيل معي تلك الكلمات التي قالها الدكتور يحيى درويــش عميد المعهد آنذاك، فــى كلمته بالنــدوة، إذ قال حرفيا: "الشــيء المؤســف حقا أن يصبح الإنســان فرديا فى تفكيــره، وبالتالــي فــى تصرفاته وســلوكه، بمعنــى أننــي إذا كنت أســير بســيارتي فى الطريــق وأتيحت لــي فرصة للمــرور بينما الإشــارة حمــراء فلابد أن أمــر حتى أذهب (أنــا) إلــى عملــي، أو إذا كان فــي بيتــي مخلفــات وبقايــا فلا مانع أن ألقــي بها فى الشــارع ليبقى بيتي (أنا) نظيفا، وإذا وقفت فى طابور فيجب أن أزاحم وأتســلل إلى دور غيــري، الأهم مصلحتي الذاتيــة ولا تهمني مصلحة الآخرين".

ومن بين المشاركين فى تلك الندوة، الدكتور الحســين الشــريف وكيــل وزارة الشــئون الاجتماعية سابقا والمحاضر بالمعهد آنذاك، والذي قال:"لا يمكــن فى دولة من الدول أن يصدر قانون أو قــرار يمنع إقامة عرس فى منــزل أو شــارع به شــخص متــوف حديثا، كذلــك لا تســتطيع أن تصــدر قانونــا تلزم فيه الشــباب أن يحترموا كبار السن، ولكنها أشــياء يصل إليها المجتمع بحسه الأخلاقي، بحيث يشــكل قانونا اجتماعيا ليس للتشريع دخل فيه".

الأعجــب مــن ذلــك كان حديــث الدكتور صالــح الشبكشــي أســتاذ خدمــة الفــرد بالمعهد آنذاك، والذي قال:"إن الأزمات التي تعانــي منهــا مصر، بعــد الحــروب المتوالية التــي خاضتها، وبعد الظروف الســيئة التي سادتها، تمثل عاملا جوهريا فى ظهور أزمة الأخلاق، فمثلا أزمات الســكن والمواصلات والغــلاء وتكدس الطلاب فــى المدارس مما يعرقــل العمليــة التربويــة والتعليمية وأزمة التعليم الجامعي، لا نســتطيع أن نفصلها أو نعزلها عن عوامل انهيار الأخلاق".

والآن.. بعد قرابــة نصف قرن من الزمن، هل اختلف الحال فى الشارع المصري؟

وانظــر إلى حديث مارســيل كولــر، المدير الفنــي لفريق الأهلي الأول لكــرة القدم، مع صحيفــة "كيكر" الألمانية، الــذى نقلته بعض المواقــع العربيــة قبل أيام، إذ قــال كولر عن الشــارع المصــري: "النــاس يجلســون فــي صندوق الســيارة الخلفــي دون أن يزعجهم ذلك، حتى الشرطة لا تعترض، ترى عائلات بأكملهــا على دراجة نارية خلف الأب، الأم وثلاثة أطفــال بدون خوذات، ومع ذلك يبدو كل شــيء طبيعيا، أما فى أوروبا، فكل شيء منظم بشكل صارم، أما هنا، فهناك مساحة أكبر للناس ليكونوا كما هم".

فى حب مصر

سياسة "البروستاتا"

حاتم فاروق

اســتقبل الرئيس الأمريكي "ترامب"، صديقه رئيس الوزراء الإســرائيلي نتنياهــو فى مكتبــه البيضاوي، مقدماً له أرق التهاني والتبريكات بمناسبة نجاح عملية استئصال البروستاتا والتعافى منها مبكراً، مزفا له تصميمه على المضي قدماً نحو تنفيذ اقتراحه "الجهنمي"، بشأن تهجير فلسطيني قطاع غزة إلى مصر والأردن واقتطاع أراضي من الضفة الغربية.

ترامــب الــذي تجاهــل الفلســطينيين أنفســهم أصحاب القضيــة واقتــرح ترحيلهم دون موافقــة أو رغبة منهم وهم يعلمــون علــم اليقــين أن اقتراحه ليس للحفــاظ عليهم من ضربات صديقه المعافى أخيراً من اســتئصال "البروستاتا"، وإنما لتصفية القضية الفلســطينية والقضاء نهائياً على أي حلول أخرى تقضي بحل الدولتين.

ومــع تفاقــم الأزمات التــي تعاني منهــا الدولــة اليهودية على الصعيدين السياســي والعســكري، بعد البدء فى تنفيذ اتفاق الهدنة وتبادل الأســرى وعودة النازحين للديار، جاءت تصريحات ترامب لتؤكد أن السياســة الأمريكية فى منطقة الشــرق الأوسط بعد صعود ترامب سوف تعطي قبلة الحياة مــن جديد لحكومــة نتنياهو وعناصر حزبــه الإرهابية التي قضت على الحياة فى قطاع غزة.

يبــدو أن الرئيــس الأمريكــي الجديــد يشــعر بأنــه مدين لنتنياهــو بعدمــا وافق الأخيــر على اتفاق وقــف إطلاق النار فــي غزة بمجرد دخول الوســيط "الترامبي"، عملية التفاوض التي لم تســتغرق الوقت الذي مضت عليه خلال حكم الإدارة الأمريكيــة الســابقة، لذلك جــاء حرص ترامــب على تقديم قطــاع غزة خاليا من ســكانه كهدية فوريــة على نجاح عملية استئصال "بروستاتا" نتنياهو.

وبعيداً عن سياســة "البروســتاتا"، التي بــدت عليها الإدارة الأمريكيــة الجديــدة، جــاء الرد قاطعــاً من القاهــرة وعمان برفــض الفكرة "الترامبية" المتطرفة، واعتبارها خارج ســياق الإرادة العربيــة الرافضة لتهجير أهالي قطاع غزة بعيداً عن أرضهم، تلك الإرادة العربية التي وجب أن تتخذ موقفاً موحداً فى هذا التوقيت الحرج لوقف محاولات تصفية القضية التي ستظل هي محور الصراع العربي الإسرائيلي.

أمــا أســلوب التصعيــد السياســي والتلويــح بالعقوبــات الاقتصاديــة ووقــف المســاعدات العســكرية الــذي ينتهجه ترامب للضغط على الدولة المصرية والمملكة الأردنية لقبول فكرة تهجير سكان قطاع غزة، فلن يفلح مع تماسك وتكاتف الشعوب والجبهات الداخلية.

الحقيقــة التي يعلمها أطراف النزاع فى المنطقة أن فكرة تهجير الفلســطينيين من غزة أو أى أراض عربية مغتصبة من قبل الكيان الصهيوني غير قابلة للتنفيذ ومرفوضة من الشــعوب قبــل الحكام، ولو كانت لهــا أن تمضي لما تعرض شــعبنا فى غــزة للقتل والقهر والدمــار منذ بداية القصف الإســرائيلي علــى القطــاع، فتحية للشــعب الصامد تحت الأنقــاض وأخرى لرجــال مصر الأوفيــاء الصامدون أمام مؤمرات سياســة "البروستاتا".

حمى الله مصر وشعبها العظيم

بدأت طبول حرب انتخابات مجلس إدارة النادى الأهلى تدق داخل جدران القلعة الحمراء، قبل ما يقرب من عام من موعد انعقادها والذى سيكون فى ديسمبر 2025، وذلك بعد تسريبات من دوائر قريبة من محمود طاهر رئيس النادى السابق بإمكانية نزول الأخير الانتخابات المقبلة ضد محمود الخطيب رئيس الأهلى الحالى على مقعد الرئيس، مدعوما بشخصيات ذات أسماء نارية وتتمتع بثقل كبير داخل النادي.

مصطفى يحيى

طاهر يترشح ضد الخطيب.. وعبدالحفيظ فى الصورة

حرب الانتخابات تشتعل مبكرا فى الأهلى

وتعد انتخابات الهيئات الرياضية والأندية المصرية على مشارف الانعقاد، مع إعلان إجراء الانتخابات فى الأهلى هذا العام، والتى ستكون فى ديسمبر ٢٠٢٥، على أن يتم الدعوة لعقد الجمعية قبل ٤٥ يوما، أى تتم الدعوة فى ١٥ أكتوبر.

وبحسب مصادر مقربة من محمود طاهر، رئيس النادى الأهلى السابق، فإن الأخير يفكر بكل جدية فى خوض انتخابات مجلس إدارة النادى الأهلى التى ستتم فى نهاية ٢٠٢٥، وذلك على منصب رئيس القلعة الحمراء، فى رغبة منه لتكرار تجربته السابقة.

وتابعت أن طاهر يبحث مع المقربين منه مدى إمكانية ترشحه فى الانتخابات المقبلة من عدمه، وأن حسمه لذلك القرار يترتب على دراسة فرص نجاحه من عدمه، وذلك يتوقف على عوامل عدة، من أبرزها فرص نجاحه حال قرر محمود الخطيب رئيس النادى الحالى الترشح فى الانتخابات المقبلة لدورة ثالثة.

ومن ضمن العوامل التى سيحسم طاهر بها قراره فى الفترة المقبلة، سواء بالترشح فى الانتخابات من عدمه، هو مدى قدرته على ضم شخصيات ذات ثقل انتخابى من تلك التى قد توافق على الانضمام لقائمته فى ذلك المعترك، وإن كانت هناك أسماء مبدئية يتم الترتيب معها بشكل مبدئي، من خلال جس نبضهم بالموافقة على الانضمام لقائمته من عدمه، مع ترتيب البديل.

وبحسب المصادر فإن من تلك الأسماء المطروحة على طاولة طاهر، هم سيد عبدالحفيظ، الذى يرغب الأول بقوة حال استقراره على الترشح فى الانتخابات بأن يكون مدير الكرة السابق للأهلى ضمن قائمته، ليضفى إليها مزيدا من القوة فى ظل ما يتمتع به الأخير من قاعدة وشعبية بين أعضاء الجمعية العمومية للأهلى وجماهيره.

وليس ذلك فقط، بل إن طاهر يبحث إضافة بعض الأسماء فى بعض الإدارات، وليس قائمة مجلس الإدارة فقط، إذ وفق المصادر، هناك تفكير لديه فى وجود هيثم عرابى كمدير رياضى وتعاقدات، ومحمد شوقى كمدير كرة بالفريق الأول لكرة القدم، والمفاجأة الكبرى فى طرح اسم ياسين منصور للعودة لتولى رئاسة شركة الكرة، التى رحل عنها بعد خلافات قوية مع مجلس إدارة الأهلى الحالى برئاسة محمود الخطيب على كيفية إدارة الشركة ومدى استقلاليتها.

المفاجآت التى يعدها طاهر – بحسب المصادر – أيضا أنه سيجهز مفاجأة انتخابية بإطلاقه وعدا بإقناع السويسرى رينيه فايلر للعودة إلى تدريب الفريق الأول لكرة القدم بالأهلي، رغم اعتزاله للتدريب وتوليه حاليا منصب المدير الرياضى لنادى سيرفيت السويسري، الذى يفاوض الأهلى مهاجمه ديريك كوتيسا.

وقد يكون ترشح سيد عبدالحفيظ لانتخابات الأهلى المقبلة أمرا غير مفاجئ، فى ظل تأكيده بعد رحيله من منصب مدير الكرة أن خطوات المنظومة الرياضية سريعة ومتغيرة، وأن الباب مفتوح لدخوله مجلس إدارة الأهلي، خاصة أن رحيله عن منصب مدير الكرة أصابه بصدمة بسبب طريقة الرحيل نفسها.

بينما من الوارد أن يكون رجل الأعمال ياسين منصور يحمل فكره الخاص فى حساباته، وقد ينوى الترشح على منصب رئيس النادى الأهلى فى الانتخابات المقبلة.

وعلى الجانب الآخر، يرى أنصار محمود الخطيب، رئيس النادى الأهلي، أن هناك حملة مدبرة من بعض الأصوات المناهضة للأخير، تتم عبر حرب من لجان إلكترونية تريد هز وتشويه صورته تمهيدا لمناصرة محمود طاهر فى الانتخابات المقبلة، طارحين تساؤلا لمصلحة من تتعالى الأصوات لرحيل لخطيب عن الأهلي.

ويرى أنصار الخطيب أن هناك حملة منظمة عبر دعوات على السوشيال ميديا بعودة محمود طاهر لرئاسة الأهلى ووجود أسماء معينة ممن رحلوا عن النادى فى عهد بيبو مثل رجل الأعمال ياسين منصور ليعود من جديد ويتولى شركة الأهلي، وسيد عبدالحفيظ ولكن لعضوية مجلس الإدارة.

وبحسب جبهة الخطيب، فإن هناك محاولات ممنهجة لتشويه صورته أمام الرأى العام الأحمر، مستغلين تذبذب نتائج وأداء فريق كرة القدم فى تجاهل تام لما حققه النادى فى عهده من إنجازات على جميع الأصعدة، وكذلك الميزانية الضخمة التى دخلت خزينة الأهلى مؤخرا على عكس باقى الأندية.

رونالدو يطارد الألفية..

الدون فى الأربعين.. هل هذه هى نهاية الأسطورة؟

بات البرتغالى كريستيانو رونالدو، مهاجم فريق النصر السعودي، علامة فارقة فى كرة القدم على مدار تاريخها، وأحد أساطير اللعبة، بعد أرقامه وإنجازاته التى حققها سواء على المستوى الفردى أو على مستوى الأندية.

نجم ريال مدريد السابق، كسر عامه الأربعين يوم ٥ فبراير الجاري، والذى ولد عام ١٩٨٥ فى ساو بيدرو بمدينة فونشال فى جزيرة ماديرا البرتغالية، اقترب من تحقيق رقم قياسى شخصى يحقق به مجدا كرويا، إذ إنه على مشارف تسجيل ١٠٠٠ هدف مسجلا حتى الآن ٩٢٣ هدفا.

قائمة أصحاب الـ"١٠٠٠ هدف"، لا تشمل سوى لاعبين فقط، وهما نجمى السامبا البرازيلية، ملك كرة القدم "بيليه" بـ١٢٨١ هدفا، و"روماريو" وله ١٠٠٠ هدف.

الدون سجل مسيرة استثنائية مليئة بالإنجازات والأرقام القياسية، إذ لعب ١٢٦٢ مباراة فى مسيرته الاحترافية، وساهم بشكل مباشر فى ١١٨٠ هدفًا مع الأندية ومنتخبات بلاده، منها تسجيله ٩٢٣ هدفًا و٢٥٧ أسيست.

بدأ مسيرته الاحترافية فى أكاديمية نادى سبورتنج لشبونة، ثم تم تصعيده إلى فريق الشباب بالنادى البرتغالى ومنه فى سن الـ١٦ إلى الفريق الأول، ثم انتقل إلى فريق مانشستر يونايتد الإنجليزى فى عام ٢٠٠٣، ثم إلى ريال مدريد الإسبانى فى ٢٠٠٩، ثم انتقل إلى يوفنتوس الإيطالى عام ٢٠١٨، ثم عاد لمانشستر يونايتد ومنه للنصر فى ٢٠٢٢.

على مستوى البطولات، فاز رونالدو بـ٣٢ بطولة مع الأندية والمنتخب البرتغالي، منها ٥ دورى أبطال أوروبا، ٤ كأس العالم للأندية، ٣ دورى إنجليزي، ٣ سوبر أوروبي، ٢ دورى إسباني، ٢ سوبر إسباني، ٢ دورى إيطالي، ٢ سوبر إيطالي، ٢ كأس رابطة إنجلترا، ١ كأس إنجلترا، ١ كأس الدرع الإنجليزي، ١ سوبر برتغالي، ١ كأس إيطاليا، ١ أمم أوروبا، ١ دورى الأمم الأوروبية، و١ كأس العرب للأندية.

على الصعيد الفردي، فاز رونالدو بـ ٥ كرات ذهبية كأفضل لاعب فى العالم، ٤ جوائز كأفضل لاعب فى أوروبا، و جوائز "ذا بيست"، و٤ جوائز للحذاء الذهبى كأفضل هداف فى أوروبا.

وعلاوة على ذلك، يعتبر أكثر لاعب شارك فى مباريات كأس أمم أوروبا برصيد ٣٠ مباراة، ما يبرز تأثيره الكبير على المستوى الدولي.



تصفية وتطهير لصفوف الأجانب

القطبان يتصارعان فى سوق الانتقالات الشتوية..

محمد الفرماوي

استغل كل من الأهلى والزمالك فرصة فترة الانتقالات الشتوية فى تعديل أوضاعهم فى ملف اللاعبين الأجانب بالأخص، بالإطاحة ببعضهم والإبقاء على آخرين طبقا للرؤية الفنية. وتأتى تلك الخطوة لأسباب عدة منها إخلاء أماكن للوافدين الأجانب الجدد بالأهلى استعدادا لكأس العالم للأندية، ورفع الأعباء المالية فى ظل صعوبة الأوضاع التى يعيش فيها نادى الزمالك.

وتأتى تلك الخطوة بتصفية العديد من اللاعبين الأجانب فى صفوف كل من قطبى الكرة المصرية، الأهلى والزمالك، فى سبيل تحسين جودة نوعية المحترفين فى صفوف كل فريق، بما يضمن تحقيق استفادة منهم لمساعدة زملائهم المحليين لتحقيق نتائج إيجابية.

الأهلي

فى الأهلى نجحت إدارة النادى بالتعاون مع لجنة التخطيط بتعديل أوضاع الفريق، بإتمام التعاقد مع صفقتين من العيار الثقيل، هما السلوفينى نيجك جراديشـــار، قادما من فيهرفار المجرى لمدة أربعة مواسم ونصف الموسم، والمغربى أشرف بن شرقى بعد فسخ تعاقده مع نادى الريان القطري.

ولـم تحســم إدارة النادى أزمة قيد التونســى على معلــول، الظهير الأيســر لفريق الأهلي، نظرا لرفض السويســرى مارســيل كولر قيد اللاعب فى القائمة، بعد إصابته بقطع فى وتر أكيليس التى أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة، مفضلًا التعاقد مع لاعبين أجانب جدد لتعزيز صفوف الفريق، خاصة فى الجانب الهجومي.

ويعد التونســى على معلول من أبــرز اللاعبين الأجانب فى تاريخ النادى بعد قضاء ٨ سنوات فى الأهلى منذ عام ٢٠١٦، صنــع تاريخا كبيرا مع الفريق وســاهم معه فى التتويج بعدد ٢١ لقبا محليا وقاريا.

وظهر حل تلك المشكلة بعد الإصابة التى تعرض لها المغربى يحيى عطية الله بكســر فى عظمــة الوجه ويغيب على إثرها لمدة شــهرين، واســتبعاد رضا ســليم بســبب إصابته بقطع جزئى فى غضروف الركبة الخارجــي، بجانب تســويق الجنوب إفريقى بيرســى تاو، ببيع الفتــرة المتبقية من عقده إلى نادى قطر القطرى الذى أعلن رسميا التعاقد مع اللاعب لمدة ٦ أشهر مع بند يسمح بتمديد التعاقد لمدة موسمين حال تألقه.

كما رحل محمود كهربا عن الأهلى بعد إتمام الاتفاق للرحيل إلى نادى الاتحاد الليبى على سبيل الإعارة لمدة ٦ أشهر، مقابل ٦٥٠ ألف دولار، مع حصول النادى الأهلى على ٢٥٠ ألف دولار.

الزمالك

الزمالك يرفض رحيل أى لاعب مجانا فى ميركاتو الشتاء الجارى

وعلى الجانب الآخر اســتقر مجلس إدارة نــادى الزمالك على رفض رحيل أى لاعــب مجانًا فى ميركاتو الشــتاء الجاري، والســعى لتســويق اللاعبين المرفوض اســتمرارهم من جانب السويســرى كريســتيان جروس المدير الفنى للفريق، سعيا إلى توفير ســيولة مالية فى خزينة النادى يمكن الاســتفادة منها فى دعم صفوفه بصفقات جديدة.

والبداية مع التونسى سيف الدين الجزيرى فقد عقد حسين لبيب رئيس مجلس إدارة النــادى جلســة مع اللاعب، بعد أن توترت العلاقــة بين الطرفين عقب تقديمه شكوى ضد النادى للمطالبة بمستحقاته السابقة، والامتناع عن التدريبات الجماعية للفريق فى فترة سابقة.

ونجح حســين لبيب فى التوصل إلى اتفاق مع الجزيرى لإنهاء الملف بشــكل ودي، إذ اتفق الطرفان على اســتمراره وجدولة مســتحقاته القديمة، المقدرة بـ ٨٠٠ ألف دولار، بالإضافــة إلــى تخفيض قيمة العقد الجديد مع النادي، والذى يســتمر لمدة موســمين إضافيين حتى عام ٢٠٢٧، ويلعب الجزيرى صاحب الـ٣١ عاما فى صفوف الزمالك منذ يناير ٢٠٢١، قادما من فريق المقاولون العرب.

التعاقد مع صفقتين من العيار الثقيل.. السلوفينى نيجك جراديشار قادما من فيهرفار المجرى والمغربى أشرف بن شرقي

كما أعار الزمالك المهاجم الفلسطينى عمر فرج إلى نادى ديجرفورس السويدى لنهاية الموســم الجــاري، بعد الحصــول على موافقة الجهاز الفنى بقيادة السويســرى كريســتيان جروس، وضم الزمالك عمر فرج من أيك السويدى فى فترة الانتقالات الصيفية الماضية، حيث وقع اللاعب عقدًا مع النادى يمتد حتى عام ٢٠٢٧، وشارك مع الفريق فى خمس مباريــات بواقع (١٨٣ دقيقة) ســجل خلالها هدفــا وحيدا فى بطولة الكونفدرالية، وحصل على بطولة كأس الكونفيدرالية الإفريقية.

كما وافق مجلس الإدارة على إعارة السنغالى سيدى ندياي، مهاجــم الفريــق المقيــد تحت الســن إلى أحد فــرق الدورى الممتــاز، بناء على رؤية الجهاز الفنــى من أجل منح اللاعب فرصة للمشــاركة بصــورة أكبــر والوقوف على مســتواه، وتعاقد الزمالك مع ندياى خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية قادما من نادى جيدياوايى السنغالي.

ويأتــى الملــف الأصعب بين محترفــى الزمالك البولندى كونــراد ميشــالاك، وتحــاول إدارة الزمالــك الوصول إلى صيغــة اتفاق مع نادى أحد الســعودى لقطع إعارة اللاعب، مع تســوية مســتحقات اللاعب التى تصــل إلى ٦٢٧ ألف دولار فــى ظل الأزمة المالية التى يعانى منها النادى فى الفترة الحالية.








الدوري المصري مقصلة المدربين

يمر كثيرون من مدربى الأندية المصرية فى الدورى الممتاز بحالة من عدم الاستقرار الفنى نتيجة الإخفاقات المتتالية فى نتائج فرقهم، مع زيادة تأثير الضغوط الجماهيرية تأثيرًا كبيرًا على المدربين وإدارات الأندية فى اتخاذ القرار بشكل عام مع مطالبتهم بتحقيق نتائج إيجابية بشكل خاص، فى ظل تراجع النتائج الذى قد يؤدى فى النهاية إلى اتخاذ قرارات عاجلة بإقالة هؤلاء المدربين.

محمد الفرماوي

تسعى الأندية الجماهيرية إلى تحقيق نتائج إيجابية والتواجد ضمن المقاعد التسعة الأولى، ما يجعل المدربين تحت ضغط كبير لتحقيق تلك الأهداف، فى ظل الأزمات المالية الطاحنة التى تمر بها العديد من الأندية، بداية من سداد مستحقات اللاعبين المتأخرة، بجانب عدم القدرة على إبرام صفقات جديدة يحتاجها الفريق لأسباب عدة.

أول إقالة

وشهدت بطولة الدورى منذ انطلاقها بداية الموسم الحالى العديد من إقالات المدربين، إذ كان سيد ياسين المدير الفنى لفريق نادى إنبى أول الضحايا، حيث فاجأت الإدارة الجميع بإقالة المدرب بعد أربع جولات فقط، وقررت تولى محمد إسماعيل المدير الإدارى للفريق المهمة بدلا منه وذلك فى أول تجربة له كمدير فني، ورغم هذا لم تتحسن النتائج بل زادت فى السوء نتيجة قرار مجلس الإدارة برئاسة أيمن الشريعي.

والضحية الثانية فى الدورى أحمد عيد عبدالملك المدير الفنى لفريق غزل المحلة، إذ قررت إدارة النادى الاستغناء عن خدماته بعدما تقدم باعتذار عن استكمال المهمة لرفع الحرج عن الإدارة، بعد الضغوط الجماهيرية الكبيرة نتيجة هزيمة الفريق أمام الزمالك بأربعة أهداف نظيفة، وتولى شوقى غريب المهمة بدلا منه، والذى يعانى منذ بداية توليه المهمة، من سلسلة نتائج سلبية تعرض لها مؤخرا أثرت على ترتيبه فى الدورى المصري، حيث تعرض لـ ٥ هزائم متتالية فى الدورى آخرها ضد فاركو بنتيجة ٢-٣ فى الجولة الـ١١.

ونتيجة الضغوط الجماهيرية على الفريق المحلاوي، بدأت الإدارة البحث عن مدير فنى جديد فى حالة استمرار تعثر الفريق، وتردد بعض الأسماء من المكن توليها المنصب خلفا لغريب، منهم القبرصى بابا فاسيليو الذى تولى قيادة الفريق فى الموسم قبل الماضي، كما تولى قيادة فريق الاتحاد السكندرى ورحل بسبب سوء النتائج، ويأتى التونسى أنيس بوجلبان ضمن الأسماء المطروحة بقوة لتدريب الفريق، وتولى بوجلبان قيادة العديد من الفرق التونسية منها الصفاقسى والترجى الجرجيسى التونسيين.

حمد إبراهيم وغضب الدراويش

كما يتعرض حمد إبراهيم المدير الفنى لنادى الإسماعيلى لضغوطات شديدة نتيجة الظروف المالية التى يمر بها النادي، وبالرغم من تذبذب النتائج منذ انطلاق الموسم إلا أنه يعد من أفضل المواسم منذ سنوات صعبة مر بها الفريق، ويعانى النادى من العديد من المشاكل، منها إيقاف القيد لفترتين متتاليتين.

وبعد نجاح مجلس الإدارة لحل تلك المشكلة، إلا أنه اصطدم بقرار الاتحاد الدولى لكرة القدم إيقاف القيد مجددا للفريق لحين سداد الغرامة المستحقة لصالح المهاجم التونسى السابق فراس الشواط وقدرها ٩٠٣ آلاف دولار، بخلاف ٥٥ ألف فرانك سويسرى أتعاب المحاماة، الأمر الذى أصابهم بالإحباط الشديد بعد الاتفاق مع بعض اللاعبين للانتقال إلى الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

ويحاول مجلس إدارة الدراويش برئاسة نصر أبوالحسن الحفاظ على قوام الجهاز الفنى بقيادة حمد إبراهيم، على أبوجريشة رئيس جهاز الكرة ونائبه عماد سليمان، والتدخل لحل المشاكل التى تصادفهم بين الحين والآخر، كذا عدم الانسياق للضغوط الجماهيرية بالبحث عن مدير فنى جديد، وتوفير الأجواء خارج الملعب وتوفير مستحقات الجهاز الفنى واللاعبين، للحفاظ على التركيز داخل المستطيل الأخضر وتحسين نتائجهم المقبلة فى الدورى الممتاز.

جروس

كما يتعرض المدير الفنى لنادى الزمالك، السويسرى كريستيان جروس، وإدارة النادى بقيادة حسين لبيب، إلى ضغوط جماهيرية كبيرة بعد النتائج السيئة خلال الفترة السابقة، وآخرها الهزيمة الكبيرة أمام بيراميدز، مما أدى إلى زيادة الانتقادات الجماهيرية للمجلس، نظرا لعدم توفير الصفقات المناسبة للفريق وعدم الانتهاء من تجديد تعاقدات اللاعبين.

ويحاول المجلس إتمام العديد من الصفقات التى يحتاجها الفريق للمنافسة على البطولات التى يشارك فيها الفريق، وتمكن من التعاقد مع أحمد حسام فى خط الدفاع قادما من الجونة، ومحمود جهاد لاعب الوسط قادما من نادى فاركو.

الضحية الثانية فى الدورى أحمد عيد عبدالملك المدير الفنى لفريق غزل المحلة



في ندوة تحت رعاية السيدة انتصار السيسي حرم رئيس الجمهورية

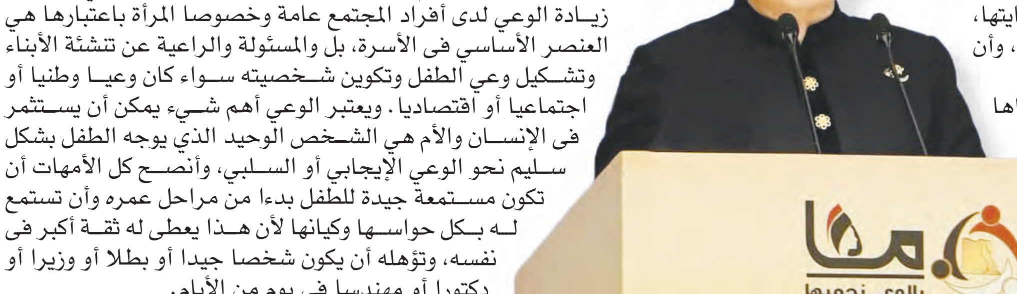
معًا .. بالوعي نحميها

«نؤمن أن الوعي هو القوة الحقيقية، وأن المرأة الواعية تصنع مستقبلًا أكثر إشراقًا لها ولوطنها.» هذه هي الرسالة الرئيسية لندوة "معًا بالوعي نحميها" والتي حضرتها السيدة انتصار السيسي حرم رئيس الجمهورية، وتهدف الندوة إلى تعزيز وعي المرأة وتمكينها من خلال نشر الوعي الوطني، وحمايتها، وتعزيز مشاركتها المجتمعية، كما أنها أطلقت رسائل وطنية واجتماعية مهمة نبرزها في السطور التالية..

دعاء عبد العزيز

أكدت السيدة انتصار السيسي قرينة رئيس الجمهورية أن الوعي هو القوة الحقيقية، وأن المرأة الواعية تصنع مستقبلًا أكثر إشراقًا لها ولوطنها وقالت السيدة انتصار السيسي، عبر صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: «شرفت بحضور ندوة (معًا بالوعي نحميها) لتعزيز وعي المرأة وتمكينها من خلال نشر الوعي الوطني، وحمايتها، وتعزيز مشاركتها المجتمعية.. نؤمن أن الوعي هو القوة الحقيقية، وأن المرأة الواعية تصنع مستقبلًا أكثر إشراقًا لها ولوطنها».

على الرغم أن الندوة أقيمت الأسبوع الماضي إلا أن صداها وتأثيرها استمر حتى اليوم، ويستمر لأيام أخرى قادمة، حيث أطلقت الندوة الكثير من الرسائل الاجتماعية والوطنية المهمة التي تهدف لزيادة نسبة الوعي المجتمعي لعدد من الأمور والموضوعات بالغة الأهمية للمجتمع، واستهدفت الرسائل التوعوية المرأة المصرية كونها نواة المجتمع والمحرك الرئيسي لتوجهاته الفكرية الاجتماعية والدينية والأخلاقية، وخلال فعاليات الندوة وبعدها رصدنا عددا من أبرز هذه الرسائل.



انتصار السيسي: المرأة الواعية تصنع مستقبلًا أكثر إشراقًا

الرسالة الأولى

في البداية تقول القاضية رشا محمود منصور رئيس محكمة الاستئناف ورئيس محكمة حلوان الابتدائية، سعدت بتلقي دعوة الحضور من المجلس القومي للمرأة لحضور ندوة بعنوان (معا بالوعي نحميها) بحضور السيدة الفاضلة انتصار السيسي حرم السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، والتي كانت أهم أهدافها نشر الوعي بين فئات الشعب بعدم نشر الشائعات التي تهدف إلى الإضرار بمصلحة وطننا الحبيب مصر، بالإضافة إلى احترام الأديان والتقاليد والأعراف، وعدم الانجراف نحو ما يفقدنا القيم والتقاليد والأخلاق، والحفاظ على كيان الأسرة وتدعيم لغة الحوار والصداقة ما بين الأبوين والأبناء.

الرسالة الثانية

تقول النائبة سحر صدقي بمجلس النواب، رسالتي معا نحميها بالعلم والوعي والسلاح، وبفضل الله سبحانه وتعالى لدينا جيش مصري قوى جدا ونحن نثق في القيادة السياسية، كما نثق أن دور المرأة المصرية والشباب مهم في هذه المرحلة لخلق أجيال واعية لا تصدق الشائعات المضللة ولا تسمح لأي أحد بالتأثير السلبي على تفكيرهم، بالإضافة لاستهدافها تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم، من خلال زيادة وعي المرأة المصرية بأهم القضايا والملابسات العصرية التي تؤثر على المجتمع بشكل سلبي، وتمنحها القوة والقدرة على مواجهتها بصورة واقعية وإيجابية وعلى أسس علمية سليمة من خلال خبراء في تخصصات مختلفة، ونجوم المجتمع والشخصيات العامة .



د.صافيناز إسماعيل: أناشد كل فرد في المجتمع أن يقوم بدوره بأمانة



د. راوية يحيى: وطننا الغالى قائم على سواعد النساء والرجال معا

الرسالة الثالثة

من زاوية أخرى، تقول الواعظة رابحة صلاح بوزارة الأوقاف، سفيرة المحبة والسلام، أكبر رسالة وجهتها ندوة «معا بالوعي نحميها» زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع عامة وخصوصا المرأة باعتبارها هي العنصر الأساسي في الأسرة، بل والمسئولة والراعية عن تنشئة الأبناء وتشكيل وعي الطفل وتكوين شخصيته سواء كان وعيا وطنيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا . ويعتبر الوعي أهم شيء يمكن أن يستثمر في الإنسان والأم هي الشخص الوحيد الذي يوجه الطفل بشكل سليم نحو الوعي الإيجابي أو السلبي، وأنصح كل الأمهات أن تكون مستمعة جيدة للطفل بدءا من مراحل عمره وأن تستمع له بكل حواسها وكيانها لأن هذا يعطى له ثقة أكبر في نفسه، وتؤهله أن يكون شخصا جيدا أو بطلا أو وزيرا أو دكتورا أو مهندسا في يوم من الأيام.

الرسالة الرابعة

وتقول د. صافيناز إسماعيل مديرة عام متابعة المديريات بوزارة الصحة والسكان، في الحقيقة هذه الفترة تحتاج إلى زيادة وعي جميع المواطنين رجال ونساء وشباب وخصوصاً بالقضايا التي تواجه المنطقة العربية بأكملها، ونحن لا نحتاج إلى اصطفاف الجيوش فقط بل نحتاج إلى اصطفاف جميع أطياف الشعب المصري رجال ونساء وشباب في مواقع العمل وأن يؤدوا مسئوليتهم بأمانة، والاصطفاف هنا لا يعني الوقوف في مظاهرة أو غيره بل الاصطفاف في مواقع العمل والقيام بأداء واجبه في عمله على أكمل وجه، وأناشد كل فرد في المجتمع أن يقوم بدوره في موقع عمله بأمانة وحب من أجل الحفاظ على نسيج هذا الوطن ومواجهة أي معوقات وتحديات خلال الفترة المقبلة.

الرسالة الخامسة

د. راوية يحيى رزق نائب رئيس جامعة بورسعيد للدراسات العليا والبحوث، مشاركتنا في ندوة «معا بالوعي نحميها» أوجه رسالتي للشباب بأن مصر غالية علينا جميعا ولابد أن نحميها، كنا نحتفل منذ أيام بأعياد الشرطة المصرية الباسلة، ونفتخر بأننا في بلد الأمن والأمان، والمرأة المصرية هي أساس المجتمع المصري شئنا أو أبينا هي الأم والأخت والزوجة والزميلة في العمل والمديرة وغيرها ولها بصمات كبيرة في كل بيت بمصر ووطننا الغالى قائم على سواعد النساء والرجال معا .

الرسالة السادسة

تقول رحاب نبيل إحدى الفتيات المشاركات في الندوة من محافظة أسوان، سعدت بمشاركتي في هذه الندوة، والتي تناولت محاور مهمة منها أهمية وعي المرأة وإذا كانت المرأة واعية فسوف تخلق مجتمعا واعيا .

أصبح السفر للخارج بحثًا عن فرص اقتصادية أفضل خيارًا يتخذه العديد من الأزواج، إلا أن هذه الخطوة غالبًا ما تأتي مع تحديات غير متوقعة تؤثر على الحياة الزوجية والعائلية. ما بين محاولة التكيف مع ثقافة جديدة والضغط الناتج عن الغربة، قد يجد الزوجان نفسيهما أمام صراعات قد تضع علاقتهما على المحك.

الغربة.. "فرصة" تهدد استقرار الأسرة

مروة علاء الدين

من جهة أخرى، قد يكون للانتقال إلى بلد جديد تأثيرات إيجابية إذا تم التعامل معه بوعي وتخطيط مسبق. وفقًا لجمعية "MIELI" للصحة النفسية، فإن الانتقال يمكن أن يكون فترة إيجابية مليئة بالتفاؤل، حيث تُعتبر الاختلافات الثقافية مصدرًا للإعجاب والافتتان، مما يُسهم فى تعزيز الروابط الزوجية إذا تم التعامل معها بشكل صحيح.

من المهم أن يكون هناك وعى مسبق بالتغيرات المحتملة والتحديات التى قد تواجه الأزواج عند الانتقال إلى بيئة جديدة، مع التركيز على التواصل المستمر وتخصيص وقت مشترك لمناقشة الأمور المتعلقة بالعلاقة بعيدًا عن الضغوط اليومية.

فى هذا التحقيق، نسلط الضوء على أبرز المشكلات التى تواجه الأسر المغتربة، ونقدم نصائح عملية وآراء متخصصين فى الإرشاد الأسرى والنفسى لتخطى هذه التحديات بنجاح.

لقد أصبح السفر والانتقال إلى بلد جديد سمة من سمات العصر الحديث، حيث يسعى العديد من الأزواج لتحسين أوضاعهم المعيشية والمالية. ومع ذلك، فإن الغربة تفرض تحديات نفسية واجتماعية تؤثر على استقرار العلاقة الزوجية والأسرة بشكل عام.

فى هذا الإطار، تناولت دكتورة عايدة إبراهيم مصطفى، المدربة والاستشارية فى الإرشاد الأسرى والتربوى والصحة النفسية، أبرز المشكلات التى تنشأ بعد انتقال الزوجين إلى بيئة جديدة، وقدمت نصائح عملية للحفاظ على استقرار العلاقة الأسرية فى مواجهة هذه التحديات.

تشير د. عايدة إلى أن كثيرًا من الأزواج ينظرون إلى السفر على أنه فرصة لتحسين الدخل وتحقيق حياة كريمة من الناحية المادية، لكنهم يغفلون الجانب المعنوى للحياة الزوجية، مما يؤدى إلى فجوة عاطفية تتفاقم مع الوقت. وتوضح قائلة:

"السفر ليس مجرد مهمة عملية أو مادية، بل هو اختبار للعلاقة الزوجية ومدى قدرة الزوجين على التكيف مع بيئة جديدة. فغالبًا ما تجد الزوجة نفسها وحيدة أثناء انشغال الزوج بالعمل، مما يؤدى إلى شعورها بالملل والفتور. وفى بعض الحالات، قد تلجأ الزوجات إلى الإنترنت كمهرب من الوحدة، دون إدراك التأثير السلبى لهذا السلوك على حياتهن الشخصية."

التحديات التى تواجه الأطفال

لا تقتصر تأثيرات الغربة على الأزواج فقط، بل تمتد إلى الأطفال الذين يعانون من الشعور بالوحدة والاغتراب فى مجتمع جديد. وتوضح د. عايدة: انتقال الأطفال إلى مجتمع جديد قد يدفعهم إلى تقليد الآخرين أو التصرف بطرق غريبة لإثبات هويتهم. وقد يشعرون بالضياع نتيجة غياب التوجيه والحوار مع الأبوين.



د. عايدة: السفر ليس مجرد مهمة عملية أو مادية بل هو اختبار للعلاقة الزوجية ومدى قدرة الزوجين على التكيف مع بيئة جديدة

أنت الأقوى.. محاربات فى مواجهة السرطان

"فاتن" عندما تصبح القـ

"فاتن"، امرأة عادية تعيش حياتها بين مسئوليات العمل والأسرة. لكنها لم تكن تعلم أن تغيراً صغيراً فى شكل الثدي سيقلب حياتها رأساً على عقب، فى لحظة فارقة، وبعد زيارة الطبيب، جاءت الصدمة الكبرى: "لديك سرطان الثدي".

لم تكن الكلمات سهلة، ولم يكن الخبر بسيطاً. لكن فاتن، مثل كثير من المحاربات، وجدت فى هذا التحدي قوة لم تعرف أنها تمتلكها، وقصة حب ودعم من زوجها جعلت من رحلتها مع المرض تجربة تستحق أن تُروى.

الصدمة التي صنعت القوة

عندما لاحظت فاتن تغيراً فى شكل الثدي، كان الفضول ممزوجاً بالخوف يدفعها لزيارة الطبيب. تقول: "لم أتوقع أن يكون الأمر خطيراً، كنت أظنها مجرد مشكلة بسيطة." لكن الفحوصات الطبية أثبتت العكس .

و رغم قسوة الخبر، واجهت فاتن الموقف بشجاعة، واتخذت قرارها بإجراء عملية استئصال كلي للثدي، ورغم الألم الجسدي والنفسي، لم تستسلم، فتقول عن تلك اللحظة.

"رغم قسوة المرض، إلا أنه علّمني درساً كبيراً. أدركت أن الحياة ليست دائماً جميلة وسهلة. هناك أوقات صعبة، لكن بإيماننا ودعائنا يمكننا أن نعود أقوى من أي وقت مضى."

الدعم الأسري

لم تكن فاتن وحدها فى هذه الرحلة. فقد كان زوجها "علاء" شريكاً حقيقياً فى كل خطوة، منذ لحظة التشخيص وحتى رحلة العلاج الطويلة، لم يكن مجرد داعم بل مصدر القوة الذي تستمد منه الشجاعة.

تتحدث فاتن عن دور زوجها قائلة

نصائح للحفاظ على استقرار الأسرة

وقدمت د. عايدة مجموعة من النصائح العملية التى تساعد الأزواج على التكيف مع الغربة والحفاظ على استقرار الأسرة:

١. زيادة الوعى المسبق:
ينبغى للأزواج فهم التغيرات المتوقعة نتيجة الانتقال والعمل على مواجهتها بمزيد من التفاهم والتواصل.

٢. تخصيص وقت مشترك:
من المهم تحديد وقت أسبوعى بعيد عن ضغوط المال والعمل لتعزيز الروابط العاطفية بين الزوجين.

٣. المرأة ودورها:
على الزوجة الاهتمام بالتغيير الإيجابي، والتحاور مع الزوج بحكمة، وتقديم الدعم العاطفى المتبادل، إلى جانب الحرص على الاهتمام بمظهرها وأنشطتها الشخصية.

٤. مسؤوليات الرجل:
يجب على الزوج أن يكون مستمعًا جيدًا، وأن يقدم الدعم العاطفى للزوجة. كما ينبغى عليه تجنب النقد واللوم، خاصة أمام الأطفال، لما لذلك من تأثير سلبى على شخصياتهم.

٥. الحوار مع الأبناء:
يجب تعزيز التواصل مع الأبناء لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجديدة، والابتعاد عن النقد أو المقارنات التى قد تؤثر سلبًا على ثقتهم بأنفسهم.

رسائل ملهمة للأزواج فى الغربة

وتؤكد د. عايدة أن الغربة قد تكون اختبارًا حقيقيًا للعلاقة الزوجية، لكنها أيضًا فرصة لتقوية الروابط الأسرية إذا تم التعامل مع التحديات بحكمة.

وترى د. عايدة أن التفاهم والحوار هما الأساس لنجاح أى علاقة زوجية، وأن الغربة مهما كانت صعبة يمكن تجاوزها بالتكاتف والتواصل المستمر بين أفراد الأسرة.

وتبرز هاجر مرعي، استشارية أسرية وتربوية ووكيل مؤسسة UCB Canada للإرشاد الأسرى والتربوي، أهمية النظر إلى الغربة ليس فقط كفرصة لتحسين الأوضاع المادية، ولكن كتجربة تتطلب وعيًا وجهودًا كبيرة للحفاظ على التماسك الأسري.

خطوة عملية

توضح مرعى أن الغربة غالبًا ما تُنظر إليها من قِبل الأزواج على أنها خطوة عملية لتأمين مستقبل الأسرة ماديًا، لكن هذا التصور قد يغفل عن الجوانب النفسية والعاطفية للحياة الزوجية.

المرأة فى مواجهة الغربة

تلفت الاستشارية الأسرية إلى أن المرأة غالبًا ما تتأثر بشكل أكبر بالغربة، حيث قد تنظر إليها على أنها "سجن مصغر"، ما يجعلها عرضة للشكوى المستمرة والشعور بالعزلة، وأحيانًا الإهمال فى مظهرها. مثل هذا السلوك، وفقًا لمرعي، قد يؤدى إلى تفاقم المشاكل الزوجية، خاصة إذا شعر الرجل بنقص الدعم العاطفى والاهتمام من شريكته.

اختبار للعلاقات الزوجية

تعتبر مرعى أن الغربة بمثابة اختبار حقيقى لقدرة الزوجين على الصبر والتفاهم والاحتواء. وتضيف أن نجاح العلاقة الزوجية فى مواجهة تحديات الغربة يعتمد على تقدير كل طرف لدور الآخر، حيث تقول:

على المرأة أن تشعر زوجها بتقديرها لمجهوده، وعلى الرجل أن يكون مستمعًا جيدًا ومصدر أمان لشريكته. الدعم المتبادل هو مفتاح النجاح فى مواجهة هذه الظروف.

الوعى والاتفاق

وتشدد مرعى على أهمية النقاش بين الزوجين قبل اتخاذ قرار السفر، مشيرة إلى ضرورة تقييم تأثيره على حياتهم وعلاقتهم وأبنائهم، كما تؤكد أن الاتفاق المشترك ووضع تصور واضح للأدوار والمسؤوليات يساعد فى بناء علاقة متماسكة.

قرار السفر

توضح ممدوح أن الإنسان عندما يخطط للسفر يجب أن يضع فى اعتباره تأثير هذا القرار ليس فقط على نفسه، ولكن أيضًا على شريك حياته وأسرته. تقول:

القرارات المتعلقة بالسفر ليست فردية إذا كان الشخص متزوجًا. يجب أن يناقش الزوجان فكرة السفر وتأثيرها على حياتهما. ما هى الإيجابيات؟ وما هى السلبيات؟ وكيف يمكن تجنب المخاطر المحتملة؟

الحلول المقترحة

١. التواصل المستمر: يجب تخصيص وقت يومى للحوار بين الزوجين، سواء لمناقشة شؤون الأسرة أو للتعبير عن المشاعر.

٢. تقاسم المسؤوليات: على الطرفين العمل معًا كفريق لتجاوز الضغوط، بما يشمل دعم الزوجة لزوجها فى عمله وتقدير جهوده.

٣. الاهتمام بالأبناء: تخصيص وقت يومى أو أسبوعى للجلوس مع الأبناء يخلق جوًا من التفاهم ويساعدهم على التكيف مع الغربة.

٤. تطوير الذات: على الزوجة أن تستغل وقتها فى تعلم مهارات جديدة أو ممارسة هواياتها، مما يمنحها شعورًا بالإنجاز ويقلل من إحساس الوحدة.

٥. الدعم النفسى المتبادل: تبادل الكلمات الإيجابية والدعم العاطفى بين الزوجين يخلق بيئة صحية ويقلل من التوتر.

ـــوة والحب علاجا

"لم يتركني علاء للحظة. كان يساندني فى كل خطوة، يحتضنني فى أشد لحظات ضعفي، ويذكرني بأنني لست وحدي. كنت محظوظة، لأن هناك نساء يتعرضن للهجر أو الطلاق بسبب مرضهن، لكن علاء أثبت لي أن الحب الحقيقي يظهر فى أصعب الأوقات."

أما علاء، فكان له رسالة قوية يوجهها للجميع، قائلاً: "السرطان مرض مثل أي مرض آخر، لكنه يحتاج إلى وعي ودعم من المحيطين بالمريض. وجود الأهل والأصدقاء بجانب المريض يُحدث فرقاً كبيراً فى العلاج. أتذكر أن البعض كانوا يخافون من الاقتراب من فاتن، كأن المرض معد. هذا التفكير يجب أن يتغير، لأن الدعم النفسي أهم بكثير من أي علاج آخر."

رحلة شفاء وتعلم

رغم الصعوبات التي واجهتها فاتن فى رحلتها، إلا أنها استطاعت أن ترى الجوانب الإيجابية فى هذه المحنة، فتقول "السرطان لم يكن مجرد مرض بالنسبة لي، بل كان نقطة تحول. جعلني أعيد ترتيب أولوياتي، وأدرك قيمة الحياة والحب. تعلمت أن التحديات قد تكون بوابة للتغيير نحو الأفضل."

لم تكن فاتن تكتفي فقط بالعلاج الجسدي، بل كانت تبحث عن السلام الداخلي. فوجدت فى الإيمان والصلاة ملاذ. كل جرعة علاج، كل لحظة ألم، كانت تواجهها بابتسامة وبدعاء، مؤمنة أن الشفاء قريب.

كيف تتغلب علي اكتئاب العام الجديد؟

ريهام بسيوني

مع بداية العام الجديد يشعر الكثير من الأشخاص حول العالم بحالة من الاكتئاب الشديدة تسمي "اكتئاب العام الجديد"، وذلك حسب ما ذكرته جمعية الطب النفسي المصري فى أحدث تقارير لها عن اكتئاب السنة الجديدة.

يقول الدكتور ممتاز عبد الوهاب أستاذ الطب النفسي إن كثيرا من الناس يشعرون فى بداية العام الجديد بالتوتر والقلق والحزن الذي له أسباب كثيرة منها إعادة التفكير فى أحداث مؤلمة مروا بها خلال العام السابق، إلى جانب إحساسهم بالإخفاق فى إنجاز أي شيء خلال العام المنصرم، أو أنهم يشعرون أنهم فى مكانهم لم يتحركوا ولم يحققوا أى أمنية.

وأضاف أن هناك مجموعة أخري تشعر بالضغط بسبب إجبار أنفسهم علي تنفيذ شيء جديد مع العام الجديد لتخليد ذكرى جميلة فهذه الفئة أكثر إصابة بحالة اكتئاب العام الجديد لأنهم مجبورون علي إظهار السعادة وبداخلهم توتر بسبب عدم تحقيق أهدافها..

كما يوضح د. ممتاز أن هناك مجموعة أخري تشعر بالخوف من المجتمع المحيط بهم لوضعهم فى حالة مقارنة بالآخرين الذين حققوا كثيرا من الأهداف. ما يجعلهم مكتئبين فى العام الجديد، فالمراجعة التي يجريها الشخص لنفسه عن قرارات السنة الماضية، أو ما يريده للسنة المقبلة، قد تحفز التفكير بأوجه التقصير لديه و لوم نفسه لعدم تحقيق طموحاته وأهدافه.

ويقدم الطبيب النفسي د. محمد الشامي مجموعة من النصائح للتخلص من اكتئاب العام الجديد فيقول إن اكتئاب العام الجديد ليس حتمياً، بل يمكن التعامل معه بوعي وخطوات عملية. من خلال التحليل البناء ووضع أهداف واقعية والتحرك نحو التغيير، فمثلا بدلاً من لوم نفسك على ما لم تحققه العام السابق، حاول تحليل الأسباب التي حالت دون نجاحك، ما الذي يمكنني فعله الآن لتحسين الوضع؟ كما أنه لابد من مراجعة توقعات العام الجديد، وإذا كانت غير قابلة للتحقيق، قسّمها إلى مراحل صغيرة يمكن إنجازها على المدى الطويل.

كما أكد أن النشاط البدني مثل المشي أو التمارين يساعد على تحسين المزاج، كما يمكن استخدام طرق التشتيت الإيجابية مثل قراءة كتاب أو التحدث مع صديق لتخفيف التفكير السلبي، منهيا حديثه بأن تبدأ عامك الجديد بخطوات صغيرة وركز على التقدم بدلاً من تصيد الأخطاء لنفسك.

يدهشني شباب السينما المصرية من الجنسين بموهبتهم، وبتلك المعالجات المبكرة لأفكار صعبة، وبتقديم شخصيات درامية بحساسية وفطنة، و في كل مرة ينجحون في تقديم أفلام مميزة وممتعة، وحافلة بالعناصر الفنية الشبابية الممتازة، ولا أشك في أنهم سيأخذون مكانة كبيرة في مستقبل الفيلم المصري، كما لا أشك أن هذا الموسم السينمائي (2025) بدأ بداية قوية ومختلفة، بفضل تلك الأفلام.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

«سنووايت».. روح جميلة في سجن البدن

من هذه النوعية بجدارة فيلم "سنووايت" تأليف وإخراج المدهشة تغريد عبد المقصود أبو الحسن، وليس تميّز الفيلم لأنه يطرح موضوع قصار القامة فحسب، بل لأن التميّز يتعلق أساسا بالمعالجة الفنية الذكية شكلا وموضوعا وتكاملا للعناصر الفنية، وبطريقة خلّاقة تتجاوز حتى موضوع قصر القامة، إلى فكرة العلاقة مع الذات والآخر، وفكرة ضرورة أن تعرف البشر من الداخل، وليس من الخارج فقط، وحكاية تلك الروح الجميلة، والعقل الجميل أيضا، الذى يراد حبسه فى بدن صغير، مع رسم بورتريه فريد لبطلة الفيلم قصيرة القامة، التى لعبت دورها بحضور وحيوية فائقين الصيدلانية مريم شريف، كإنسانة عادية، نراها من الداخل، مثلما نراها من الخارج، فنحبها فى الحالتين، بكل سلاسة ونعومة، ودون افتعال أو اصطناع.

ليس هذا هو الفيلم الروائى الطويل الذى يظهر فيه قصار القامة، فقد شاركوا يحيى الفخرانى بطولة فيلم "الأقزام قادمون"، أول أفلام الثائى ماهر عواد وشريف عرفة، كما ظهر قصار القامة فى أدوار كوميدية فى أفلام كثيرة قديمة وحديثة، واستخدموا كمصدر للتريقة والسخرية، أشهرها مثلا فى فيلم " الرجل الأبيض المتوسط".

ولكن "سنووايت" مختلف تماما فى تركيزه معالجته على قصر القامة، سواء عند بطلته، أو قصر القامة عموما، من زاوية أن تكون هذه الهيئة القصيرة محور الحكاية، وليس عنصرا مساعدا أو رمزيا كما فى فيلم "الأقزام قادمون"، بل إن فيلمنا الجديد يرفض أصلا استخدام كلمة "الأقزام" ذات الدلالة الساخرة، ويصححها إلى تعبير "قصار القامة"، ويشير فى خلفية حكاية بطلته إيمان، إلى نشاط وتجمعات قصار القامة، وشكواهم من التمر، ومن منعهم مثلا قيادة السيارات.

لكن جمال المعالجة المرهفة، وصعوبتها أيضا، فى أن يكون قصر قامة البطلة التى تعمل فى وكالة مقرها مجمع التحرير، حاضرا ومحوريا، بنفس درجة حضور مشاعر البطلة الإنسانية، وعقلها الناضج، وشخصيتها القوية، وهى أشياء لا تختلف فيها عن أى إنسانة طبيعية بل إن اللعبة الدرامية كلها قائمة على هذه الثنائية الصعبة جدا : قامة غير طبيعية، وإنسانة تريد أن تعامل بصورة طبيعية، ولذلك سنتقبلها تماما فى نهاية الفيلم، بنفس شكلها وهيئتها، وستفرض إيمان الجميلة علينا شخصيتها ومحبتها وحضورها الإنساني الباذخ.

ليس سهلا أبدا أن تحقق ذلك، ولكنه حدث بالرسم البارع للشخصية المحورية إيمان نجيب، وعلاقاتها، وعالمها المحدود، وبالذات علاقتها مع أختها الصغرى صفية، حيث تقوم إيمان بدور الأم والأخت معا، وتتعهد أمام عريس الأخت (محمد جمعة)، وأسرته، بأن تشترى لأختها ثلاجة ١٦ قدما، بينما يتأفف أهل الزوج من أخت صفية قصيرة القامة.

ستكون هذه الثلاجة أساس انطلاق الدراما، التى سيتم تطويرها فى ثلاثة اتجاهات ذكية: جهود إيمان الشاقة والمتعثرة، فى الحصول على سلفة من أجل شراء الثلاجة، ومحاولة إيمان أن تحصل على عريس من خلال أحد مواقع التزويج، وتبدأ علاقة حب مع شاب فى الخارج (محمد ممدوح)، دون أن يعرف أنها من قصار القامة، والخط الثالث ظهور شاب من قصار القامة، يعمل فى جمعية خاصة برعايتهم، وهو يحاول أيضا أن يفوز بقلب إيمان.

يتحرك السيناريو برهافة تثير الإعجاب بين الخطوط الثلاثة، تضفرها تغريد معا، وتنسج تفاصيل إنسانية، بصورة ثرية، وتقدم وسط البلد وميدان التحرير وميدان



الجلاء بصورة استثنائية، وتصنع كذلك مزيجا بين المشاهد المرحة، والمشاهد الجادة، والمواقف المؤثرة، ودوما تملأ الممثلة مريم شريف الصورة طوال الوقت، مرحا وجدلا وبكاء ورقصا ودلالا.

الأهم من ذلك توظيف إمكانيات السينما صوتا وصورة ومونتاجا وموسيقى، هناك مشاهد بأكملها أقرب إلى اللوحات المتكاملة، مثل مشهد حلم إيمان بالممثل كريم فهمى الذى تحبه ومشهد دخلوها فى فستان طويل وردي، ومشهد سباحتها فى البحر، ومشهدين رائعين رقصت فيهما إيمان على أغنية وردة "فى يوم وليلة".

تتكرر علامتان بصريتان مهمتان فى الفيلم: ممرات ضيقة تسير فيها إيمان، وسلالم كثيرة تصعد إليها أو تهبط منها، ورغم جسد وقامة الممثلة الضئيل، إلا أنها تتوسط الصورة، وتتحرك فى محيط فارغ وساكن، مع كلوزات بديعة لوجهها ويديها الصغيرتين الجميلتين، فكأن الكاميرا تتغزل فيها، وتجعلنا نراها جسديا بشكل مختلف.

هنا مخرجة فاهمة وذكية، عرفت كيف تصنع من الجسد الصغير حضورا بصريا هائلا، وعرفت كيف تدير بطلتها بشكل عام، وإن كان الأداء فى بعض المشاهد أقل من غيرها، كما أن عناصر الفيلم الفنية كلها متميزة: بالذات موسيقى مصطفى الحلواني، التى لازمتنى منها جملة موسيقية حلوة صنعت فالسا بديعا، ومونتاج رانيا المنتصر بالله فى تتابعات كثيرة، وفى إيقاع الفيلم عموما، وصورة أحمد زيتون التى تلونت بلون مشاعر الشخصية، بين الفرح والحزن، وديكورات شيرين فرغل بالذات فى حجرة إيمان، بذوقها الرفيع، وألوانها المبهجة، رغم ظروف البطلة الصعبة، وملابس مى جلال، التى تعكس مشاعر إيمان صعودا وهبوطا.

ولا يجب أن أنسى تقديم تحية خاصة لمنتج الفيلم محمد عجمي، الموضوع صعب وغير مألوف، والكاتبة والمخرجة والبطلة يقدمن فيلما طويلا لأول مرة، وتحمسه للسيناريو ولهن، يدل على عين فنية واعية جدا.

ربما تمنيت أن يكتمل خط إيمان مع صديقها قصير القامة، وألا تلتبس أحيانا رغبة إيمان بأن يحبها أحد لذاتها، وليس كشخصها، بخاطر غير صحيح بأنها تكره قامتها القصيرة، أو بخاطر آخر غير صحيح أيضا بأن يمكن أن تكون مخادعة، فالحقيقة أنها شخصية قوية وذكية، والمشكلة ليست عندها إطلاقا، ولكن عند الجميع بمن فيهم أختها وخطيبها ورئيسها فى العمل .. إلخ.

بدأ الفيلم أيضا متعدد النهايات، وكلها جميل فعلا، ولكن كان يمكن التركيز فقط على نهاية الفرح الأكثر مناسبة بمفردها، ووضع المشاهد الجميلة الأخرى، مثل سباحة إيمان فى البحر بمناطق أخرى من الفيلم.

ولكننا فى النهاية أمام أحد أفضل وأجمل وأذكى أفلام العام شكلا وموضوعا، وأمام مولد مخرجة سيكون لها شأن كبير اسمها تغريد عبد المقصود أبو الحسن، وقد أخبرتنى شيرين فرغل مهندسة مناظر الفيلم، أنها عملت مع تغريد أيضا على نفس الحكاية كفيلم قصير، قبل أن يعملا عليها كفيلم طويل ممتع.

سنووايت فى الحكاية المعروفة كانت طويلة القامة، وساعدها قصار القامة، وحكايتنا عن قصيرة القامة لا تقل جمالا عن سنووايت يساعدها طوال القامة، ومعهم شاب جميل من قصار القامة.

شكرا شباب السينما المصرية الموهوبون على هذه المتعة الصافية.

نجوم الغناء يراهنون على جمهور الطرب الأصيل

شهد حفل "كلثوميات"، الذي أقامته دار الأوبرا المصرية الأسبوع الماضي على مسرح معهد الموسيقى العربية، إقبالاً جماهيرياً كبيراً، وتم بيع جميع تذاكر الحفل، الذي شارك به مجموعة من نجوم الأوبرا، ومنهم مروة ناجي وريهام عبدالحكيم ونهاد فتحى وأسماء كمال تحت قادة المايسترو صلاح غباشى، وتضمن البرنامج عددًا من أشهر أعمال كوكب الشرق أم كلثوم التي تعاونت خلالها مع كبار الملحنين.

وفى نفس السياق، يستعد عدد من نجمات ونجوم الغناء هذه الأيام لطرح مجموعة من الأغنيات الجديدة، يغلب عليها الطابع الطربى الأصيل، وتعيد للأذهان أغانى الزمن الجميل، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال السطور القادمة..

فيديو غيابك

طرحت المطربة مروة ناجى، على يوتيوب وجميع المنصات الرقمية فيديو كليب أغنيتها الجديدة «أنا مش قد غيابك»، وحملت الأغنية الطابع الطربى الدرامي، وهى كلمات خالد تاج، وألحان مدين، وتوزيع موسيقى خالد نبيل، وميكس وماستر هانى محروس، وإخراج أحمد أسامة.

أغنية «أنا مش قد غيابك» هى أولى أغنيات ألبوم مروة ناجى الجديد الذى يحمل عنوان "أنا الأولى"، وقامت مروة بالترويج لأغنيتها عبر حسابها بموقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستجرام» .

وحول مشاركتها فى حفل «كلثوميات»، قالت «مروة»، إن كوكب الشرق أم كلثوم، أسطورة من أساطير الغناء، مؤكدة أنها تتشرف بأنها إحدى تلميذاتها.

وأضافت: «الحمد لله إن اسمى اقترن باسمها وهو أمر مشرف لى بكل تأكيد، وهذا الأمر حتى الآن فخ كبير، لأنها عملاقة، وربنا يقدرنى لأكون قادرة على حمل هذا الشرف».

وتابعت: «جيلى والأجيال القادمة ستظل تتعلم منها ومن غنائها، لأنها مبهرة وخامة صوتها عريضة ولديها إمكانيات لا حدود لها».



ألبوم تاريخي

تستعد الفنانة مى فاروق، لطرح أحدث أعمالها الغنائية التى تحمل اسم «تاريخى» خلال الفترة المقبلة، وذلك عقب النجاح الكبير الذى حققته أغنية سلطانة وباركوا التى أطلقتها عبر حسابها الرسمى على موقع الفيديوهات «يوتيوب».

وفى هذا السياق، شوقت مى فاروق، المتابعين عبر حسابها الرسمى بموقع تداول الصور والفيديوهات «إنستجرام» لألبومها الجديد «تاريخى»، قائلة: «ألبوم تاريخي، وترقبوا»، والذى يظهر على البوستر التشويقى له حالة من العمق.

وأضافت «مى»: «أنا آه ليا أغانى خاصة لكنى بعتبر دى أول تجربة ليا ومهتمة أقدمها بشكل مهم، فحبيت كل حاجة تاخد وقتها وحقها».

وتابعت: «الألبوم لما بينزل مرة واحدة فى حاجات ممكن تظلم حاجات، فحبيت أنزل الأغانى تباعا».

نانسى ورحيم

أصدرت النجمة اللبنانية نانسى عجرم، أحدث أغنياتها بعنوان «طول عمرى نجمة».

وقامت «نانسى» بتصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب، وطرحتها عبر قناة «يوتيوب» ومنصات الموسيقى الرقمية المختلفة، وتعاونت مع المخرج ريشا سركيس لإخراج الفيديو كليب الذى يحمل رؤية فنية مميزة.

تعد «طول عمرى نجمة»، آخر تعاون بين نانسى عجرم والملحن الراحل محمد رحيم المعروف بألحانه التى تجمع بين النغمات الشرقية الأصيلة وإيقاع العصر، حيث عمل على الأغنية قبيل وفاته، الكلمات كتبها الشاعر هانى عبد الكريم، وتم توزيع الموسيقى بواسطة ألكسندر مسيكيان، ما يجعلها واحدة من أغنياتها المميزة لعام ٢٠٢٥.

وتعتبر الأغنية جزءًا من الألبوم الغنائى الجديد لنانسى عجرم، حيث ستطرح أغانيه على شكل «سنجل» طوال عام ٢٠٢٥، لتقدم لجمهورها العديد من المفاجآت الموسيقية.

رقصة دياب

أزاح الفنان دياب اليوم الستار عن أحدث أعماله الغنائية التى تحمل اسم «رقصة الوداع»، وتم طرحها عبر موقع الفيديوهات «يوتيوب» ومختلف المنصات الرقمية.

والأغنية التى يظهر من خلالها «دياب» قدراته الصوتية الكبيرة كمطرب من العيار الثقيل، من كلمات محمد مصطفى ملك، وألحان محمود أنور.

وتقول كلماتها: ««أنا قلبى بخير يا جماعة.. ومحدش يقلق خالص.. فى الحزن باخد كام ساعة.. وبفوق من بعدها خالص.. شغل يابنى السماعة.. على روح واحد كان ناقص.. ويلا رقصونا رقصة الوداع.. يلارقصة القلب المتباع.. يلا رقصونا.. مش ناقصين صداع.. يالا رقصونا.. أنا كله تمام ع الآخر.. والحاله ميت فل وعادي.. هتعب نفسى أنا ليه وأعافر.. دى أحلوت بعده حياتي.. هرقص وهغنى وأسافر.. وابسط نفسى المرادي».

حسبة حاتم

يستعد المطرب حاتم فهمى لطرح أغنية جديدة بعنوان «حسبة بسيطة» على جميع منصات «السوشيال ميديا»، وكان آخر أعمال حاتم فهمى الغنائية بعنوان «رجوعك»، والتى طرحها عام ٢٠٢٢ وهى من كلمات وألحان عمر الشربيني، وتوزيع وميكس رامى تلجي.

كان حاتم قد حقق نجاحًا كبيرًا فى بداياته الفنية بأكثر من أغنية، من بينها «مش من حقك» و«بيدق قلبي»، وكل يوم، متخافش عليا، متسبنيش، على بالك، أنا مستنى، كلامى عليك، قصاد بيتها، متقوليش، مفيش حاجة، متقولش ليه، صدقينى، ولا كان، عادى مكمل، أنا بوعدك، هعمل أى حاجة، زى ما تيجى، وجالك قلب".

كلام فى الفن

محمد رفعت

الصوت الحلو وحده لا يكفي!

الصوت الحلو وحده لا يكفي، هذا ما يؤكده التاريخ الغنائي فى مصر والعالم العربي، وعشرات المطربات والمطربين الذين كانوا يمتلكون قدرات ومواهب صوتية خارقة، ومع ذلك لم يتناسب حجم ما حققوه من شهرة مع ما يمتلكون من موهبة.

ومن هؤلاء الفنانين المظلومين جدًا، صاحب الصوت الساحر المطرب أحمد إبراهيم، والذي اكتشفه موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، وأنتج له ألبومين من خلال شركة صوت الفن، وغنى لكبار الملحنين ومنهم محمد الموجي والشيخ سيد مكاوي والموسيقار كمال الطويل وغيرهم، وقام ببطولة ٢٠ أوبريت غنائى، وقدم برنامجين للتليفزيون كمذيع وهما «المغنواتي» و«المايسترو»، وحصل على الدكتوراة فى الموسيقى العربية، ومع ذلك لا يتذكر له معظم الناس سوى أغانيه فى فيلم «النمر الأسود»، وخصوصا «اتقدم» و«شايلك فى قلبي وجاي لك يا مصر»، ولا يعرف الكثيرون شكله، رغم أنه من أكثر الأصوات العربية عذوبة!.

وهناك أيضًا الفنان صاحب الصوت الصداح توفيق فريد، وهو مطرب من جيل محمد الحلو ومحمد ثروت وعلي الحجار، وصوت جميل وقوي ومتمكن، قدمه العبقري الراحل الموسيقار بليغ حمدي فى إحدى حلقات برنامجه لاكتشاف المواهب الغنائية الواعدة، «جديد فى جديد»، ولحن له أكثر من أغنية، كما آمن به وبموهبته الموسيقار محمد عبدالوهاب، وقدم له ألحانًا رائعة من أشهرها الأوبريت الغنائي «صوت بلادي»، وأصدر ٧ ألبومات غنائية، منها ألبوم باسم «حب جنوني»، لحن بعض أغانيه ووزعها الموسيقار عمر خيرت.

ومع الأسف فقد أطلق أحد الحاقدين شائعة حول «توفيق»، انتشرت فى الوسط الموسيقي كالنار فى الهشيم، وهي أنه «وش نحس» وفأل شؤم على كل من يعمل أو يتعامل معه، وأدى انتشار الشائعة المغرضة إلى خوف الجميع منه وابتعادهم عنه، وخاصة الموسيقار عبدالوهاب الذي كان معروفًا بالخوف من أي خطر محتمل إلى درجة «الوسوسة»، مما اضطره للابتعاد واعتزال الغناء فى صمت، وخسرنا صوتا من أجمل الأصوات!

ومن أبلغ الأمثلة على أن الصوت الجميل وحده لا يكفى، المطربة المعتزلة سوزان عطية، وهي واحدة من أجمل الأصوات النسائية التي مرت على مصر، وحققت شهرة كبيرة فى الثمانينات والتسعينيات، ولكنها تحجبت واعتزلت الفن عام ١٩٩٢.

وقدمت أكثر من ٦٠٠ أغنية أشهرها: اتحداك، اعترافى، شايف غرامك، صعبان عليا، مستغربين، ليلة في العمر، موافقة، زى ما أنت والله يا طير.

ولدت سوزان عطية لعائلة فنية، ووالدها «عطية إسماعيل» كان مطربًا شعبيًا، وكذلك كانت عماتها جميعًا من المطربات الشعبيات، اللاتي اشتهرن بأداء الأغاني والسير الشعبية، وكذلك كانت والدتها المطربة الشعبية المشهورة فاطمة سرحان التي عملت لفترة طويلة مع الفنان زكريا الحجاوي، وشقيقتها المطربة حنان عطية، و«سوزان» متزوجة من الفنان هشام العربي، عازف الرق الشهير.



الوطنية للإعلام تحتفي بسيدة الغناء العربي في ليلة استثنائية على مسرح التليفزيون

فى ليلــة من ليالي الزمن الجميل، تألق مســرح التلفزيون فى ماسـبيرو بحضور العديد من عشاق كوكب الشـرق، أم كلثوم، من خلال حفل اسـتثنائي نظمتــه الهيئــة الوطنية للإعلام، احتفاءً بمســيرة سيدة الغناء العربي، وتخليدًا لإرثها الفني الخالد

شـهد الحفـل حضــورًا مميــزًا لنجــوم الفــن والإعــلام، الذيــن جــاؤوا ليشــهدوا هــذه الليلــة الاســتثنائية، كان مــن بين الحضورالفنــان القدير كمال أبو رية والفنانة المتألقة نادية رشــاد وغيرهم مــن الشــخصيات البارزة فى عالــم الفن والإعلام الفنانة القديرة سميرة عبد العزيز

تضمن الحفل فقرات فنية متنوعة، بدأت بكلمة من رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، أحمد المسلماني أكــد فيها على أهمية الاحتفاء برموز الفن المصري

إحياء الذكرى الخمسين لرحيل كوكب الشرق يؤكد اهتمام الدولة بدعم الفن الراقى وتعزيز القوة الناعمة





الوطنية للإعلام تكرم أسرة مسلسل «أم كلثوم»





الأصيل، وعلى رأســهم أم كلثــوم، التي تعتبر قامة فنيــة لــن تتكــرر، وأضاف رئيــس الهيئــة الوطنية للإعلام، بأن هذا الاحتفال يحمل بعدين تاريخيين مهمين، أولهما مرور ٢٥ عاما على إنتاج المسلســل الــذي يعد أحــد أبرز أعمــال الســيرة الذاتية فى الدرامــا العربية، والثاني إحياء الذكرى الخمســين لرحيــل كوكــب الشــرق، فى إطــار اهتمــام الدولة المصرية بدعم الفن الراقي وتعزيز القوة الناعمة.

وتم خــلال الحفــل عــرض فيلم تســجيلي عن كوكــب الشــرق وقــد تضمــن الحفــل العديــد من الفقــرات الغنائيــة، حيــث غنــت الفنانــة ريهــام عبد الحكيم مجموعة من أهم وأشهر الأغاني التي قدمتها أم كلثوم طوال مسيرتها الفنية

بعــد ذلــك، قدمــت فرقــة موســيقية مجموعة مــن أشــهر أغانــي أم كلثــوم، مثل «أنــت عمري»، و«الأطلال»، و«ألف ليلة وليلة»، وغيرها من الروائع التي أمتعت الجماهير على مر الأجيال

وفــي لفتــة تقديريــة، قامــت الهيئــة الوطنيــة للإعلام بتكريم أســرة مسلســل «أم كلثــوم»، الذي تم إنتاجه منذ ٢٥ عامًا، والذي جســد حياة كوكب الشــرق ببراعــة وإتقــان حيث تم تكــريم المخرجة إنعام محمد علي، وبطلة المسلسل صابرين، كما تم تكريم عدد من النجوم المشاركين فى المسلسل منهم رشــوان توفيق، ونادية رشاد، وأحمد عزب، وخالد الصــاوي، وريهــام عبــد الحكيــم، ومنال ســلامة، وأحمد عبد اللطيف، وعبد العزيز مخيون، وميرنا وليــد، وريــاض الخولــي، وأشــرف زكــي، وتوفيق عبــد الحميــد، ومحمد أبــو داود، وأحمــد صيام، وكمال أبو رية، وعزة بلبع، وصفاء الطوخي، كما تم تكريم مصممة الأزياء سامية عبد العزيز، والمصور عماد وليم

كان هذا الحفل بمثابة رسالة من الهيئة الوطنية للإعلام، تؤكد فيها على حرصها على إحياء ذكرى رموز الفــن المصري، وتقديم محتــوى راق وهادف للجمهــور. كمــا كان بمثابة تكــريم لأم كلثُوم، التي ستظل خالدة فى قلوب المصريين والعرب.

حظي الحفل بتغطية إعلامية واسعة من مختلف القنــوات التلفزيونية والإذاعيــة، حيث تم بثه على الهواء مباشرة.

سنوات على رحيلها ولم تغب!



محمد قابيل

مازالت أغنيات أم كلثوم تحتل القمة فى الغناء العربى رغم مرور أربع ســنوات على رحيلها، هكذا يؤكد أهل المغنى، يقول كمال الطويل إن كان جســمها قد مات فإن فنها باق، ولم يزد أحد عن الحجم الذى كان عليه فى وجودها، وحتى لو ظهرت موهبة عبقرية جديدة فلن ننسى أن نترحم على أم كلثوم.

يقــول محمــد الموجى: إنهــا كانت فنانة لا تتكــرر أبدا ولن تتكرر.

أما الدكتور يوسف شوقى فيقول: لقد انهار الغناء برحيلها، وكان المســرح قد انهار قبل ذلك والأمر محتاج إلى زمن طويل حتى يشاء الله أن يهبنا أم كلثوم جديدة.

يضيف محمود الشــريف قائلا: لم يــزل فنها العظيم معنا كمــا هو، ولكن غيابها أحــدث «هوجة» غنائية كل واحدة تريد أن تحتل مكانها.

أما محرم فؤاد فيقول: عرش أم كلثوم لها وحدها، والعروش لا تــورث، لقد كانت مثــل آثارنا الخالدة ومن يفكر فى مقارنة نفسه بها فهو غبى ومعتوه، إننى فقط أطالب بحماية أصواتنا الجيــدة والممتازة مثــل فايزة وهدى ســلطان ومها صبرى من مزاحمة الأصوات الوافدة.

تقــول فايــزة أحمــد: لقد كانت أم كلثــوم فنانة عظيمة وبعــد وفاتهــا انقــرض لونها الغنائــى، فأنا مثــلًا لم أقدم ســوى مــا كنــت أقدمــه فى حياتها وإننــى أقول لمن يريد تقليدهــا إن النتيجة ليســت فى صالحه لأن أم كلثوم هرم من أهرامات مصر.

وتقول هدى سلطان: يكفى أن نقــول عــن الغنــاء بعد أم كلثوم إنه بلا أم كلثوم.



أما محمد سلطان فيقول: لقــد تركت فراغــا هائــلا فــى الغنــاء، ومن يدعــى أنه يرث عرشــها لم يقدم شــيئا يذكــر، وإن كنــا نعلــق آمــالا علــى أصوات فايزة وشــادية وياســمين وعفاف راضى، إلا أن مكانة أم كلثوم فريدة وبعيدة المنال.

يقــول أحمد صدقى: لو كان صنــع أم كلثوم بأيدينا لفعلنا، لكنهــا نعمــة الله تعالى، فهى نجم ســاطع غــاب عنا فأحدث فراغا هائلا فى الغناء.

هــذه هى ســيدة الغناءالعربــى التى ناضلــت وكافحت فى ســبيل ربهــا ووطنها وفنهــا، ولم يدفع ثمــن ألحانها أحد، أى أحــد، فدخلت القلوب واســتقرت بها رغــم رحيلها، ولن تؤثر فيهــا تطاولات «مقصوفــة» الغناء ذات الخيال الواســع الذى جعلهــا تتوهم أنها فى مصاف أم كلثوم وحقا اللى اختشــوا.. ماتوا.

يقول الشــاعر الغنائى عبد الوهــاب محمد: إن حال الغناء بعدها لا يسر أحدا، فما يقدم الآن هو مباراة للأسوأ وخاصة بعــد ظهور تيارات الإســفاف فى الأغنيــة، لقد كانت أم كلثوم تعيش من أجل فنها ولم يعد عندنا ســوى فايزة أحمد القادرة على تقديم بعض التعويض لنا عن فقد أم كلثوم العظيمة.



فى ذكرى وفاتها الخمسين مازال هناك الكثير من الكنوز لم يكشف عنها فى حياة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم وهو ما دعانا لإعادة نشر عدد من الصفحات التى نشرتها مجلة أكتوبر وتحمل الكثير من التفاصيل عن سيدة الغناء العربى.

فى قرية طماى الزهايرة كان اسمها «فاطمة إبراهيم البلتاجى» . وفى العالم العربى كله يعرفونها بأسماء كثيرة هى كوكب الشرق . العاصمة . الهرم الأكبر . سيدة الغناء العربى . سفيرة الغناء العربى . فنانة الشعب . إنها أم كلثوم صاحبة الصوت العبقرى . والمخلصة لدينها ووطنها وفنها . تلك هى الفنانة التى رحلت عنا فى الثالث من فبراير منذ ثلاثة أعوام .

ملحنون فى حياة "ست الكل"

محمد قابيل

ومنذ يومين أزاح الاستاذ عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والإعلام فى حفل كبير حضرته القيادات الشعبية . أزاح الستار عن تمثال برونزى صنعه لها الفنان عبد الحميد حمدى وهى تمسك بمنديلها المشهور . التمثال وضع فى أكبر ميدان فى عاصمة المحافظة التى شهدت مولدها . وعاش فيها والدها إمام المسجد ومرتل القرآن والمنشد فى الموالد والمواسم والأعياد .

لقد انطلق نور حياة أم كلثوم من حنجرة الشيخ أبو العلا محمد الملحن والمغنى للقصائد الدينية والموشحات . قبله كانت تغنى أم كلثوم غناء ينقصه الإحساس والشعور . تقول أم كلثوم إنها كانت تردد الأغانى التى يسمعها لها والدها بنفس الطريقة التى يردد بها التلميذ الصغير جدول الضرب .

«أحسست بضربات قلبى وأنا أسمع صوته كنت أسمع قيثارة أجمل من الفونوغراف . فقد كان الشيخ أبو العلا أعظم مغن سمعته فى حياتى ولا يزال هذا رأيى حتى اليوم . إنه أحسن مغن وأحسن من لحن المعانى قبل الألفاظ

● تقول الدكتورة نعمات فؤاد : ليست مبالغة ان نقول إن أداء أم كلثوم يضيف أشياء من ذات نفسها إلى النص أو اللحن «النص من تأليف الشاعر وهى لا تبدل فيه حرفا واللحن من وضع الملحن ولكن المؤلف والملحن كليهما "مؤلف لأصوات كثيرة لا تؤدى ولا تعمل عمل أم كلثوم . .

لقد كانت أم كلثوم فنانة موهوبة اعطاها الله صوتا قويا له ذبذبات قوية ومساحة واسعة . والقفلة اللحنية فيه ظاهرة وسهلة وتجمع بين القدرة القادرة والإحساس العميق بما تغنى

● إن صوت أم كلثوم القادر على التلوين والإضافة قد اكتسب كثيرا من حفظها للقرآن الكريم فى سن مبكرة . فصقل نطقها وقوم لسانها واكسبها قدرة على إخراج الحروف واضحة

● لقد اجتمع لأم كلثوم حسن الصوت وحسن الأداء وحسن التعبير فكانت مطربة كل الأجيال وكل العصور . أعجب بها العاشقون للقديم وتعلقت بها قلوب الشبان والعذارى

● واذا كان الشيخ أبو العلا هو احسن من لحن المعانى قبل الألفاظ . فإن الشيخ زكريا احمد كان احسن من لحن الالفاظ والمعانى . كون ثالوثا غنائيا ناجحا مع صوت أم كلثوم وشعر بيرم التونسى . قدم هذا الثالوث الآهات والامل والحلم واهل الهوى وهو صحيح الهوى غلاب وحبيبى يسعد اوقاته .

وبعد ان تعرف عليها الشيخ زكريا احمد فى السيلاوين جاءت إلى القاهرة فتعرف عليها من خلال الشيخ زكريا الملحن المتطور محمد القصبجى . ذلك الملحن الذى نشأ وظل يكافح حتى وصلت الحانه إلى حنجرة ام كلثوم عندما غنت له اول الحانه لها وهى «آل إيه حلف ما يكلمنيش . . دا بس كلام والفعل مافيش بعدها تابعت الحانه لها .

لقد امتازت الحان محمد القصبجى لأم كلثوم بالرومانسية الواضحة تلك التى ظهرت بوضوح اكبر فى اعمالها التى لحنها لها الموسيقار رياض السنباطى . قدم السنباطى اول الحانه لها عام ١٩٥٠ وكانت آخر الحانه لها قصيدة . من اجل عينيك التى كتبها الأمير عبد الله الفيصل .

وكما تكون ثلاثى ناجح من الحان زكريا احمد واشعار بيرم التونسى وصوت ام كلثوم تكون مرة ثانية ثلاثى ضم اشعار احمد رامى والحان السنباطى واداء ام كلثوم جمعهم جميعا الرؤية الرومانسية .

● عشق احمد رامى صوت ام كلثوم وراح ياخذ منه الإلهام ويقدم له الإبداع يقول رامى : انك إذا أردت أن تكون شاعرا فاقرا الشعر الجيد من الشعر العربى والعالمى واكثر من الاستماع الى ام كلثوم . ذلك لأنها تجلو الألفاظ واضحة مشحونة

وقد وجدت أم كلثوم الفرصة للعودة الى المدرسة والجامعة التى تعلمت فيها : جامعة الشيخ ابو العلا الذى قدم لها مجموعة من القصائد الغزلية ذلك انها قد وجدت فى الحان السنباطى لهذا اللون الغنائى ما يناسب صوتها وثقافتها وقدرتها الغنائية . وقدمت من الحانه مجموعة كبيرة من أعمال كبار الشعراء العرب القدامى والمعاصرين من هذه القصائد : ثورة الشك والنيل ومصر تتحدث عن نفسها ومن أجل عينيك وهذه ليلى واغدا الفاك ورباعيات الخيام وغيرها .

ويوافق هذا الأسبوع ذكرى اللقاء الأول بين الموسيقار عبد الوهاب وأم كلثوم ذلك اللقاء الذى تم بينهما لأول مرة فى عام ١٩٦٣ عندما قدما أغنية أنت عمرى التى كتبها أحمد شفيق كامل .

يقول الموسيقار عبد الوهاب عن هذا اللقاء «أول ما لحنت لأم كلثوم كنت أشبه بإنسان يزور عاصمة غريبة جميلة يسمع عنها ولا يعيشها . رحت يوم ذاك أتلهف على التعرف إليها وإلى معالمها .

وكانت البداية فى «أنت عمرى» وفيها تعرفت على المظاهر الواضحة لى ولغيرى فى هذه العاصمة . »

بعد هذه الأغنية توالت اللقاءات بينهما فقدما أنت الحب وأمل حياتى وفكرونى وهذه ليلتى ودارت الأيام وأغدا ألقاك ومن الأغانى الوطنية قدما : أنا الشعب وأصبح عندى الآن بندقية . .

● وكانت أغنية «ليلة حب» آخر ما قدمت أم كلثوم من ألحان عبد الوهاب وآخر ما غنت على المسارح . وكانت قد بدأت حفلاتها المذاعة يوم السابع والعشرين من يناير عام ١٩٣٥ يومها قدمت الإذاعة المصرية أول إذاعة خارجية لها .

وآخر أغنية سجلتها أم كلثوم هى «حكم علينا الهوى» من ألحان بليغ حمدى وتأليف عبد الوهاب محمد الشاعر الذى قدمته أم كلثوم أول مرة فى أغنية «حب إيه» وهو الذى كتب لها الأغنية التى لم تتم وهى أغنية أوقاتى بتحلو معاك والتى لحنها سيد مكاوى .

لم تترك أم كلثوم فرصة إلا أثبتت فيها وطنيتها . فلم تبخل بفنها الذى شارك فى كل الأحداث التى مر بها الوطن . ولما دعا الداعى راحت تغنى وتجمع التبرعات من كل الدنيا لتسليح جيش مصر الغالى . ثم رحلت أم كلثوم منذ ثلاثة أعوام وكان وزير الثقافة وقتذاك هو الأستاذ يوسف السباعى أطلق اسمها على فرقة المعهد العالى للموسيقى العربية . وهى الفرقة التى أحيت الحفل الذى أقيم منذ أيام ليتسلم فيه الموسيقار محمد عبد الوهاب الاسطوانة البلاتينية فكان هذا الحفل لقاء جديدا بين أم كلثوم وعبد الوهاب .

● إن ام كلثوم فنانة مصرية أصيلة جاءت من ريف مصر السخى ووصلت إلى أعلى مراكز التقدير من شعبها والشعوب العربية . فقد حصلت على قلادة النيل ووسام الأرز ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى وقلادة الجمهورية ووسام الجمهورية التونسية الأكبر وجائزة الدولة التقديرية ولقب فنانة الشعب .

وكانت كلمة الرئيس أنور السادات فى حفل أكاديمية الفنون منذ عامين لإهداء الشاعر أحمد رامى الدكتوراه الفخرية قمة التكريم لأم كلثوم . فقد قال :

فى تكريمنا اليوم لأم كلثوم فإننا نكرم فى شخصها الفن كله وأهله جميعاً وإذا كانت لى كلمة أقولها لكل مبدعى الفنون فى مصر فهى أن يستلهموا ريفنا العظيم وأن يستلهموا النبع الذى جاءت منه أم كلثوم بأن يضعوا آذانهم على خلجات نفسه ونبضات قلبه وسوف يجدونه مصدراً للإلهام لن ينضب وسوف يجدونه لوحة خالدة ستظل إلى آخر الدهر نبعاً للحق والخير والجمال .

●



أم كلثوم وجدت فى الحان السنباطى ما يناسب صوتها وقدرتها

.. وكررت أم كلثوم كلمة واحدة ١٠٠ مرة

احسن مكتبة لأغانى أم كلثوم وتسجيلاتها الآن يملكها الملك الحسن الثانى ملك المغرب . فيها جميع أغانى أم كلثوم . أيضا مكتبة كاملة يملكها رجل مغربى هو أحمد العلمى فيها سهراتها . الأغنية كما غنتها فى سهرة ثم الأغنية فى سهرة أخرى . مكتبات موسيقية أخرى متفاوتة منتشرة بين الجمهور العربى . لكن لا أحد يملك تسجيلا لمذكرات أم كلثوم .

بعد ٥٠ عاما نرد الدين لأم كلثوم

عائشة صالح

■ تشاءم ام كلثوم من الحديث عن المذكرات . لذلك لم نسجل مذكراتها . فى مرة تكاثر عليها الاصدقاء . وافقت . تحدد موعد للتسجيل فى اول فبراير ١٩٧٥ . الغريب ان الذى خافت منه ام كلثوم تحقق . فى هذا اليوم لم تكن معنا . كانت فى غيبوبة الرحيل التى انتهت بالوفاة فى مستشفى المعادى فى ٣ فبراير .. بعد ثلاثة ايام .

ظلت بيننا ٧٧ عاما . استمرت تغنى فى القاهرة ٥٢ عاما . فى كل سهرة لها فستان . بعد ذلك تحتفظ به . فى كل بلد عربى تغنى وهى فى الملابس الوطنية للبلد الشقيق ثم تحتفظ بهذا الزى . فى الخمسين عاما لم يفتر حماسها للاحتفاظ بفساتين السهرات . ولا بالثياب الوطنية لكل بلد . حتى اللحظة الاخيرة . ورحلت وتركت هذه الثروة التى يجب ان نعرف كيف نحافظ عليها ..

وتركت ايضا شارعين يحملان اسم ام كلثوم . شارع فى تونس وشارع فى بيروت .

وتركت اغانيها واسلوبها المنفرد الذى يجعل منها ام كلثوم . حتى فى عيد الميلاد لا تحتفل بالاعياد الميلادية . إنما تحتفل بعيد ميلادها فى ليلة القدر من كل عام .

ولدت ام كلثوم فى طماى الزهايرة فى السنبلاوين مع اذان الفجر . يوم ٤ مايو ١٨٩٨ . البعض يقول إن تاريخ الميلاد هو ١٩٠٤ . انهى المؤذن من اذان الفجر . ونزل . اقام الصلاة . وتقدم الشيخ إبراهيم ليصلى بالناس إماما . فى نفس اللحظات كانت زوجته فاطمة المليجى تطلق صرخات متوالية توقظ الجيران ثم تلد طفلة اختاروا لها اسم فاطمة . ثم كان والدها يناديها بام كلثوم على اسم ام كلثوم بنت الرسول عليه الصلاة والسلام . واسرع طفل صغير إلى المسجد . يهتف ياعم الشيخ ابراهيم .. مبروك . جالك بنت . وامتلا وجه الشيخ ابراهيم بالنور . هذه بشرى .. اللهم بارك فيها واملاها بركة . تعم بركتها علينا وعلى بلدنا . والمحروسة مصر .. والناس اجمعين .. تلقى الشيخ ابراهيم التهانى من المصلين فى الفجر ..

فى الطريق ظل يدعو الله لابنته الجديدة ام كلثوم . لا يتوقف عن الدعاء . لان الليلة ليلة القدر « وما ادراك ماليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر . سلام هى حتى مطلع الفجر » .

ولم تنس ام كلثوم انها ولدت فى ليلة القدر . ليلة من ليالى الله . يتجلى الله فيها . يجيب الدعاء .. وحرصت ام كلثوم على ان تمتد هذه البداية حتى تكون حياتها ليالى قدر . ليالى دينية تناجى فيها الله وتتقرب بالقران الكريم والذكر والصلاة . وايضا بالإخلاص فى العمل . وعملها هو الغناء . فليكن الغناء وسيلة تتقرب بها إلى الله . لا تغنى اى عبث . ترفض اية كلمات فيها إثارة . فى غنائها سمو بالعواطف فى اشكالها المختلفة . ولا اغنية لام كلثوم فيها إثارة . ولا اغنية فيها ابتذال . ثم تغنى باللغة العربية الفصحى . فإنها لغة القران . ونشر لغة القران تقرب إلى الله . ثم تغنى لله ولرسول الله . وللقيم والمثل . ولرابعة العدوية .

■ حفظت ام كلثوم القران الكريم وهى فى العاشرة من عمرها . تقول إن القران هو استاذى الاول . فلما كبرت ظلت تقرا القران لنفسها كل ليلة . لا تبدا اى شىء إلا وهى تقول « باسم الله » وكلما انتهت من اى شىء تقول « الحمد لله » . سالوها عن نجاحها فقالت إنه توفيق من الله . ذلك توفيق الله يؤتيه من يشاء . دائما تقول ربنا كريم . لازمة لاتفارق شفتى ام كلثوم . المحيطون بها يقولون إنها مفتونة بسيدنا محمد ﷺ . سالوها عن الإخلاص فى العمل . وام كلثوم ابرع من اخلص فى عمله من الفنانين . يقول احمد رامى عنها إن ام كلثوم تتميز باليقين الثابت . والإخلاص فى العمل إنها ترضى الله بهذا الإخلاص فى العمل .

وفى ايامها الاخيرة كانت تعد هدية . قالت إنها ستقدمها للعالم الإسلامى بلا مقابل . هى ان تسجل سيرة الرسول فى حلقات . وايضا تسجل القران الكريم بصوتها . بقراءة شرعية تراعى فيها تصوير المعانى الدقيقة .

اصبحت اول فنانة تتربع على القمة نصف قرن كاملا . وايضا اجرى استفتاء فى الصحف الفرنسية عام ١٩٧١ . كانت ام كلثوم واحدة من اشهر خمسين امراة فى العالم . كل منهن عبقرية ونابغة .

غنت لرامى ٢١٣ اغنية . لحن لها الشيخ ابو العلا محمد ٣٠ لحنا . داود حسنى ايضا ٣٠ لحنا . لحن لها زكريا احمد ١٥٠ اغنية . لحن لها السنباطى ٦٠ اغنية . القصبجى ٨٠ اغنية . لحن لها عبد الوهاب عشر اغنيات . ظلت تغنى فى الحفلات الخاصة حتى عام ١٩٢٣ . ابتداء من هذا العام غنت فى الحفلات العامة . ظلت بالعباءة والعقال . خلعتها فى عام ١٩٢٧ . اول إرسال إذاعى فى مصر بدا عام ١٩٣٤ . بدا باغانى ام كلثوم . بدات الإذاعة تنقل حفلاتها الخارجية عام ١٩٣٧ . انتخبت نقيبة للموسيقيين عام ١٩٤٣ . ظلت نقيبة الموسيقيين عشر سنوات . لو اذيعت التسجيلات الخاصة باغانى ام كلثوم تستغرق ٢٧ يوما بلا انقطاع . او ٦٣٤ ساعة متتابعة . سهرة الخميس التى تغنى فيها ام كلثوم استمرت ٤٠ عاما . اخر سهراتها الغنائية فى ٧ ديسمبر ١٩٧٢ . غنت ام كلثوم ٧٠٠ اغنية . تستمر بروفة اية اغنية ثلاثة شهور . تركت اربع اغنيات جاهزة لم تغنها . سهرتها الغنائية مساء الخميس الاول من كل شهر . اما ندوتها الادبية فى بيتها . يجتمع فيها نجوم الثقافة والفن . وتستمر كل يوم جمعة .. فلما ماتت سار فى جنازتها مليون مصرى .. غير العرب .. وغير الحزن الذى انتشر فى كل مكان ..

■ حملت ام كلثوم عددا من الالقاب . تصل إلى عشرة القاب . كوكب الشرق . زعيمة الغناء العربى . قمة الغناء . عملاقة الغناء . ملكة الغناء . سفيرة الغناء العربى . فنانة الشعب . ثومة . صاحبة العصمة . ست الكل .. هذه القاب من الجمهور . من شعوب الامة العربية . حملت ايضا القاب تكريم من الدول العربية . ومن مصر بالذات .

اول وسام فى حياة ام كلثوم هو « قلادة النيل » من مصر عام ١٩٤٦

وسام اردنى عام ١٩٥٥

وسام الارز اللبنانى عام ١٩٥٨

وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى عام ١٩٦٠

قلادة الجمهورية عام ١٩٦٥
وسام مغربى هو «الكفاءة الفكرية» عام ١٩٦٦
جائزة الدولة التقديرية فى الفنون عام ١٩٦٨.
جواز سفر دبلوماسى من مصر عام ١٩٦٨
لقب «فنانة الشعب» بصفة رسمية عام ١٩٧٢.

لما سافرت إلى امريكا للعلاج نظر إليها الطبيب المعالج. وفكر طويلا. ثم قال لها: سيدتى إن علاجك هو ان تقفى امام الجمهور وتغنى.. تذكرت ام كلثوم انها تغنى «المغنى حياة الروح».. يسمعها العليل تشفيه. وتداوى كبد مجروح.. تحتار الاطبا فيه. وتخلى ظلام الليل.. فى عيون الحبايب ضى..» يقصد الطبيب الامريكى ان الغناء هو هدف ام كلثوم فى حياتها. وهدفها من حياتها. تكوين جسمها كله يتسق مع هذا الهدف. وعندما تنشغل فى اختيار الكلمات والالحان والتدريبات على الاغنيات فإنها تشعر بفيض ينساب فى كيانها. تيار قدرة. كانه موجات نور من ليلة القدر. وعندما تقف امام الجمهور تصبح ام كلثوم كانها فى حالة صلاة.. كتبت فرانس سوار ايضا نفس المعنى. قالت إن الذين ذهبوا إلى حفل ام كلثوم شهدوا صلاة دينية. وقالت: «لوموند» إن ام كلثوم تملك ذلك السلطان المدهش على الجماهير. مجلة لايف الامريكية تقول: عندما تغنى ام كلثوم فإن الحياة العادية تتوقف من المحيط الاطلسى إلى الخليج الفارسى. فيترك الناس كل شيء فى انتظار شيء واحد هو صوت ام كلثوم. ومجلة «مارى كلير» الفرنسية اجرت استفتاء فى اكتوبر ١٩٧١ اختيرت فيه ام كلثوم واحدة من اشهر خمسين سيدة فى العالم.

فلما اقترب الالمان من مصر قرروا ان ياخذوا ام كلثوم عندما يحتلون مصر. وينقلوها إلى برلين.. فى نفس الوقت قرر الانجليز ان ام كلثوم لايجب الا تقع فى يد الالمان. لذلك فإن على الانجليز ان ينقلوها معهم بعيدا عن القاهرة.

اما ام كلثوم فليست مع الالمان ولا الانجليز. إن حبها هو بلادها. سئل زوجها الدكتور الحفناوى عن الكلمات الاخيرة لام كلثوم. قال: إن حبها الاكبر كان مصر. كانت على الفراش تردد الكلمة مائة مرة.. مصر. مصر. مصر حتى اصبحت عندى المقياس الحقيقى لدقات قلبها. قال د. الحفناوى ايضا: إن عظمة ام كلثوم وعظمة صوتها وعظمة اداتها كانت جميعا درعا تقيها من ان تخطىء. وكم تمنت ان تسمع اغنية حلوة من مطرب او مطربة. وهذا ما اعلمه علم اليقين.

ويقول الكاتب المغربى عبد الكريم غلاب عنها إن عبقرية ام كلثوم تعطى الفنانين فى العالم العربى كله خمسة دروس. الدرس الاول هو اسلوبها فى اختيار الكلمات التى تغنيها. الدرس الثانى هو كيف يعيش المغنى مع الكلمة التى يغنيها. الدرس الثالث هو ان يبتعد الفنانون عن الشطح والردح ودق الطبول وزعيق النفير لما يلحنون ويغنون.. الدرس الرابع ان ام كلثوم لم تكن تقدم وهى تغنى صوتا جميلا فحسب. إنما هى تقدم إحساسا قويا بجمال الكلمة وجمال اللحن. وجمال النغم. الدرس الخامس للفنانين هو ان الانغام عند ام كلثوم ليست هى لحن الملحن وإلا لاستغنى الملحن عن المغنى. إن الملحن يخط الطريق لكن المغنى هو الذى يسير فيه. وهنا تظهر عبقرية المغنى لانه يعطى من ذاته اكثر مما ياخذ من الملحن.

ام كلثوم نفسها تقول إن الناس يحبون الصدق. لهذا التزمت هذه القاعدة. كشفت لى عنها الحياة بغير عناء. فانا لا اكذب على جمهورى. وإذا كان يتوقع منى اغنية جميلة فبالدقة المتناهية اختار الكلمات. وبالدقة المتناهية امضى فى الاداء.. إن الدرس الاول فى جامعة الحياة هو ان الله يعطى الإنسان حسب إخلاصه.

المتنبى

■ تعى بثقافتها. شربت ام كلثوم الاحداث التى تمر بالامة من حولها. تحلل الاحداث. تفهمها. تتاملها. تتشربها.. تتفاعل معها. وتقرا. حتى التراث قرات دواوين الشعراء القدامى والمحدثين. ديوان المتنبى. ديوان الشريف الرضى. ديوان عمر بن ابى ربيعة. ديوان ابن الفارض. ديوان شوقى. ديوان حافظ..

احمد رامى يستعير «الديوان» من دار الكتب. تاخذه ام كلثوم منه. تقرؤه ثم يجلسان معا. يتدارسان ما قراته. يقول رامى إن فى كل قصيدة بيتا هو احسن مافيها. نسميه بيت القصيدة او بيت القصيد. اين هو ياتومة. تقول ام كلثوم هذا هو البيت. يهتف رامى بان هذا صحيح. تقول ام كلثوم إن لكل قصيدة بيت قصيد. إلا قصائد شوقى. كل بيت فيها هو بيت قصيد. كلها رائعة. يعجبها اكثر البيت الذى يقول فيه شوقى «ومانيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا». وايضا «والارض يغرقها فيحيا المغرق». وياسلام على البيت الآتى. تقرؤه ام كلثوم وتفكر. تتامله. وتتمناه فى نفسها. لنفسها ولكل من حولها. وللناس جميعا فى مصر والامة العربية تقول ام كلثوم بيت شوقى «وإنما الامم الاخلاق ما بقيت.. فإن همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا».

تقرا ايضا كتبا حديثة وكتب التراث العربى. تقرا كتاب «الاغانى» لابى الفرج الاصفهانى تقصد الطبعة القديمة التى فيها عن فلان.. عن فلان.. عن فلان.. وقرات كليلة ودمنة. وقرات لكتاب عصرنا. كانت معجبة بكتاب الدكتور طه حسين «الايام» وايضا بروائع الدكتور محمد حسين هيكل. لاشيء فوق حبها للقراءة إلا حبها للغناء. يروى احمد رامى انها سهرت تغنى حتى ساعة متاخرة من الليل. حتى انهت السهرة. استعد كل واحد ليعود إلى بيته. وسالها رامى ماذا تريدين الآن؟ قالت ام كلثوم اريد جماعة من خيار سامعيكم. اظل اغنى لهم حتى الصباح. يقول رامى ايضا عن إحدى سهرات ام كلثوم وهى تغنى فى المسرح. انتهت الوصلة الاولى. واضح ان ام كلثوم مرهقة. صعدت إليها فى الكواليس وجدت الطبيب ينصحها بان تكتفى بالوصلة الاولى فلا تكمل السهرة. اصرت ام كلثوم على الاستمرار فاعطاها حقنة تساعدها على ان تغنى فى الوصلة التالية..

وهى صغيرة كان والدها يعطيها مزيجا يساعدها على ان تتحمل. ويحفظ لها صحتها. المزيج خليط من البيض واللبن. احيانا يكون المزيج من البيض وسكر نبات.

وحتى يصبح الصدر قويا والتنفس طويلا وعميقا احضر والدها ساندو «فيه ثلاث يايات» انتزع اثنين. بقى فى الساندو «ياى» واحد. تدربت عليه ام كلثوم شهرا ثم وضع فى الساندو «ياى» ثانيا. وتدربت عليه عاما. ثم وضع اليايات الثلاثة فى الساندو واستمرت تتدرب عليه كاملا حتى كبرت. تقول أم كلثوم إنها عرفت اخيرا أن هذا الساندو يتدربون عليه الآن فى الكونسرفاتوار. تقول إن هذا توفيق لى من الله على يد والدى.. لكن التوفيق الاكبر لى هو أنه جعلنى أحفظ القرآن الكريم من البداية.

تقول:

- اننا لانستطيع أن نلغى المشاعر الإنسانية.. حتى فى اوقات الحرب.
- ليس الفقر عيبا. ولا يعيب أم كلثوم أنها نشات نشاة متواضعة. لعل هذا من دواعى فخرى. فقد وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم بفضل الله وما بذلت من جهد.
- الشهرة ليست هى المجد.
- أحب الشعر. وأحب الأبيات التى قالها الشاعر الفيلسوف محمد إقبال فى قصيدة «حديث الروح».
- تأثرت بالشاعر الكبير أحمد شوقى. ويعجبنى من القدامى الشاعر المتنبى اما المحدثون فإننى أعجب بحافظ إبراهيم واحمد رامى وإبراهيم ناجى.
- املى ان أسجل السيرة النبوية فى ثلاثين حلقة. كل حلقة نصف ساعة.
- أملى أن أسجل القرآن الكريم كاملا. بقراءة صحيحة. أراعى فيها كل أحكام التجويد بإشراف متخصصين وأعطى كل آية حقها من الأداء. قراءة آية الرحمة غير قراءة آية العذاب. قراءة آية الدعاء غير قراءة آية القتال.
- القصائد العربية التى أغنيها بالفصحى هى فى ذات الوقت دروس فى اللغة العربية وعون على التعريب سمعت هذا بنفسى فى تونس وكثير من البلاد العربية.
- أساتذتى هم أبى. والشيخ أبو العلا محمد. والشيخ رحمى الذى علمنى العزف على العود. قبل كل هؤلاء كان القرآن الكريم أستاذى الأول. منه تعلمت مخارج الألفاظ. وتعلمت اللغة العربية بموسيقاها.
- الشرط الأول فى نجاح الأغنية هو الكلام. الكلام الجميل هو الذى يعطى الأجواء للملحن ليبدع ويأتى بعد ذلك الاداء. فالأغنية إذن تعتمد على الكلام واللحن والأداء.
- مهنة الغناء مهنة شريفة شريطة أن تؤدى بامانة وشرف. والعمل الفنى شرف وإنى أنصح ذوات المواهب ان يشتغلن بالفن وحرام ان يقف أحد فى طريقهن.
- إنى احب كثيرا نهج البردة. ولد الهدى. الرباعيات. اراك عصى الدمع. وكل القصائد الرقيقة.

الدموع

فى اوبريت رابعة العدوية لحن لها كمال الطويل أغنيتين. لغيرك ما مددت يدا. ثم اغنية حانة الأقدار. أعجبتها الأولى. أخذت الثانية وأعطتها للسنباطى. وغنتها بلحن السنباطى لا بلحن الطويل. لم يغضب الطويل لأنه لم يشعر أن أم كلثوم تريد ان تسىء إليه. أم كلثوم بينها وبين نفسها تدندن بأغانى عبد الوهاب. لأنها تحبها. تحب ايضا الوانا من الموسيقى. الموسيقى الهندية والاسبانية والموسيقى الغربية الكلاسيكية إلى جانب الموسيقى الشرقية الاصيلة. فى طفولتها تعلمت العزف على العود حتى اجادته وتعلمت كثيرا من التواشيح. لم يكن فى النية أن تغنيها. إنما لتكون هذه التواشيح فى وجدانها تصنع ذوقها وتملأ اعماقها بالنغم. مادامت اختارت ان تعبر بالأغنية فلا بد أن تحشد آلاف الأنغام فى وجدانها لتساعد على التفوق. وعندما تقف أمام الفرقة الموسيقية تسأل عن كل آلة موسيقية وتستمع إليها لتطمئن على مستوى الآلة والعازف وتسأل المهندسين وتسمع لتطمئن على مستوى الأجهزة المشتركة فى التسجيل. ثم تسمع الأغنية بعد ان تكتمل. لا تجيزها إلا إذا أطمأنت إليها تماما.. دقيقة فى كل شىء. ونفس الدقة معروفة عن مواعيدها. فى الموعد بالدقة تحضر وينصرف الجميع قبل ان تنصرف.

■ وعندما تكون على المسرح اول ما تعزف الموسيقى تنتابها هزة. ثم كأنها تذهب بعيدا. تتطلع عيناها إلى أفق بعيد.. ثم تقف.. ثم تغنى. كل كيانها يتحول إلى تعبير دقيق بالنغم. عن الصورة التى تغنيها.

وكم من مرة بكت وهى تغنى لأنها تندمج. وجدانها متأجج. فتمتلىء عيناها بالدموع.. ويشعر الجمهور فتكاد الأيدى تجن من التصفيق.

استمرت تعطى فى كرم هائل خمسين عاما. فى ٧٠٠ أغنية.. ويستمر الجمهور يعطيها التكريم فى مقابل ذلك.. مئات السنين. ■

●● يقول الموسيقار عبدالوهاب إنه رأى شريط تسجيل إذاعى عليه أغنية لأم كلثوم من تلحينه . الشريط مشوه . ويقول المهندس محمد دسوقى إن عددا من أشرطة أغانى أم كلثوم مهدد فعلا . عدد من المستمعين أرسل إليه يشكو أن بعض الأغانى التى تذاع لم تعد نقية ولاصافية . ويقول المهندس دسوقى إن المشكلة قديمة تكلمت فيها أم كلثوم قبل رحيلها عنا .

هل تشوّه تسجيلات أم كلثوم ؟!

قالت أم كلثوم إن عددا من أغنياتها تسرب الى بيروت بدون إذن منها هذه التسجيلات موجودة فى الإذاعة المصرية وأرسلت اكثر من مرة تسأل عن هذه الظاهرة ولم يصل أى رد إلى أم كلثوم . المهندس محمد دسوقى ابن أخت أم كلثوم أقرب أفراد الأسرة إلى قلبها لايفارقها فى تحركاتها الفنية والعائلية لأنها تشعر بإخلاصه وحبه لها . وأيضا لأنه مهندس صوت ويهمها أن تعرف رأيه . تابع أشرطة التسجيل وهى تذاع فى بيروت وذهب إلى الإذاعة المصرية طلب ان يسمحوا لأم كلثوم بأن تنقل نسخة من كل أغنية لتكون لديها مكتبة لأغنياتها . لأن أم كلثوم لاتحتفظ بأغنياتها .

ليس لديها تسجيلات لهذه الأغنيات كذلك ابن أختها محمد دسوقى رغم أن لديه سجلا بمعلومات وافية عن كل أغنية متى سجلت وملاحظات عن الأغنية . إلا أن تسجيل الأغنية نفسها لم يحتفظ به . وكذلك أم كلثوم لأنها تطمئن إلى اهتمام الإذاعة بأغنياتها . . فاكتفت بأن الإذاعة تحفظ الأغنيات فى تسجيلاتها فلم تهتم بأن تكون لها مكتبة خاصة بها .

وذهب المهندس محمد دسوقى إلى الإذاعة يطلب أن تعيره التسجيلات لينقل نسخة منها لأم كلثوم . وتدخل التعقيد والروتين فلم يسمح له بهذه التسجيلات . كل أغنيات أم كلثوم مسجلة لدى الإذاعة لكن لكل أغنية شريط تسجيل واحد فقط . ويستعمل هذا الشريط ويذاع مرة بعد مرة . وتتداوله الأيدى فيحدث فيه مايشوهه فإذا أصابه شئ لاتجد الإذاعة أى شريط آخر لنفس الأغنية وقد لاحظ المستمعون أن بعض هذه التسجيلات لم تعد نقية .

ولاحظ الموسيقار عبد الوهاب هذا . ورأى الشريط بنفسه وأذهله أنه أصبح غير صالح . ويقول المهندس محمد دسوقى إن عددا من شرائط أم كلثوم مهدد فعلا . .

● سجلت هذه الأغنيات بجهد . إحدى المرات فى عربة أم كلثوم المهندس دسوقى إلى جانبها يتابعها وهى كأنها ليست معه مستغرقة فى تلاوة آيات القرآن الكريم . كأنها تدخل الامتحان للمرة الأولى فبعد قليل يرتفع الستار لتغنى فى احدى حفلاتها .

قال لها الدسوقى لماذا هذا القلق هل نسيت انك أم كلثوم ؟ لوغنيت أى شئ . حتى لوكان ياباجل فإن الجمهور ملهوف اليك . . التفتت اليه فى حسم قالت له : بلاش يامحمد . . أوعى تقول كده تانى فإن الجمهور يقبل منك ماتعطيه لانك تتفانى فيه . إذا خطر ببال أى إنسان أن يثق فى نفسه لدرجة الغرور . . فلايعطى كل ماعنده بتفان فإن الجمهور لايرحمه . .

وبهذا العمق سجلت أغنياتها . . تعرف أنها تغنى فى الحفلات وتصل إلى القمة ومايبقى هو التسجيل لذلك تهتم به لتتركه ثروة للمصريين والعرب تظل تذاع ولايأتى يوم نبحث فيه عن أغنية لأم كلثوم فلانجدها . مجرد أن التسجيل أصبح مشوها . . والمتوقع أن لهفة الجمهور فى زيادة للاستماع . المفروض ان تكون أجهزة الإذاعة على نفس المستوى . فلايفتر الحماس لأن حماس الاحتفالات بذكرى أم كلثوم ليس على مستواه الأول .

فى الذكرى الأولى لأم كلثوم

تكونت لجنة مهمتها تنظيم أسلوب الاحتفال بالذكرى . رئيسها حسن عبدالمنعم ويليه المهندس محمد دسوقى . اللجنة مشكلة من وزير الثقافة يومها يوسف السباعى ومرض حسن عبد المنعم وتولى رئاسة الاجتماعات محمد دسوقى وتقدم أحد الأعضاء باقتراح بأن تكون احتفالات ذكرى أم كلثوم لمدة شهر . ووافق الأعضاء على الاقتراح وأعد برنامج الاحتفالات ولما عرض على يوسف السباعى وافق عليه .

واستمرت الاحتفالات شهرا الى جانب احتفال أكاديمية الفنون بأم كلثوم . فلما كانت الذكرى الثانية اختصرت المدة الى أسبوع . ثم يجئ هذا العام بالذكرى الثالثة لأم كلثوم لم يفتر حماس الجماهير . اللهفة كما هى على أغنيات ام كلثوم إنما برنامج الاحتفالات من الأجهزة المسئولة هى التى تسلل اليها الفتور .

● لم تحقق أم كلثوم الأمنية حتى اللحظات الأخيرة ظنت أنها استعادت صحتها فوقفت فى بروفات أغنية « أوقاتى بتحلو معاك . . وحياتى بتكمل برضاك » التى كتبها عبد الوهاب محمد ولحنها سيد مكاوى . فى البروفات متفتحة للحياة صوتها فى اوج قوته وصحته . تداعب محمد دسوقى لأنه حضر متأخرا إنه لايفارقها فى أى مكان تذهب اليه لكنه تأخر قليلا هذه المرة . لما حضر سألته ضاحكة كنت فين يادسوقى ؟ قال كنت باشترى قطعة أرض على الساحل الشمالى المتر بخمسة وعشرين قرشا . .

ضحكت أم كلثوم فى صفاء وسألته صحيح بخمسة وعشرين قرشا . . قال نعم . . قالت طيب احجز لى مليون متر . . ثم انتهت البروفة وخرج دسوقى عائدا إلى بيته . بعد ساعات كلموه . . قالوا إن الست مريضة . . وكان مرض النهاية .

● أثناء البروفة كانت تفكر أيضا فى أغنية جديدة . الأغنية أمنية لأنها فى تحية نصر أكتوبر . أم كلثوم تتألم لأن مرضها كان عقبة فلم تغن أثناء المعركة لكن لابد ان تحيى المعركة فى عيدها وتستعد من الآن بأغنية عن ٦ أكتوبر .

قبل ذلك بشهور قررت ان تسافر إلى لندن للعلاج ورفعت سماعة التليفون . طلبت من الشاعر صالح جودت قالت له اكتب لى أغنية لعيد أكتوبر . رحب لكن أحمد رامى صديقه أليس هو الأولى بأن يكتب الأغنية قالت أم كلثوم . إن رامى يمر بأزمة خاصة ولن يكتب الآن . قالت ثومه . أريد أن أعود لتكون الأغنية جاهزة .

سافرت ثومة الجميع يقولون عنها ثومة لكن أول من أطلق عليها هذا هى والدتها بعد ولادتها بقليل . وفى الخارج قالوا لها مثلما قال أطباء مصر . إن الكلى تفرز الأملاح . هذا يجعل الأملاح قليلة فى الجسم . ولابد من التعويض بأن تشرب أم كلثوم ماء بالملح . وأم كلثوم قوية الإرادة ظلت تشرب الماء بالملح والتعبير الجميل لتقدم للجمهور أجمل ماتستطيع .

فور وصولها إلى مصر سألت عن صالح جودت . فقال لها إن الاغنية جاهزة أخذتها منه أعطتها للموسيقار رياض السنباطى ليلحنها فلابد ان تغنيها فى ٦ اكتوبر .

لكنها لم تنتظر لأنها رحلت فى ٣ فبراير ١٩٧٥ كلمات الأغنية تقول : « ياللى شبابك فى جنود الله . والحرب فى قلوبهم صيام وصلاة . . ودمهم عند الشهادة زكاة . . زى اللى عزوا الدين فى غزوة بدر . . طول أعمارهم أحرار أولاد أحرار . . متسلحين بالعزم والإصرار . . ساعة ماناداهم منادى التار . . قاموا فى شهر الصوم . . وعدّوا البحر وقالوا دا أحنا نموت وتحيا مصر . . الله يزيدك منزلة يامصر » .

● لاتغنى بصوتها ولابحسها فقط تغنى بعمق ثان هو خلجات نفسها وبعمق ثالث هو قلبها كله . . لأن أم كلثوم شخصية تفاعلت مع أحداث هائلة تمر بمصر وبالعالم . ومع أفكار تتفاعل وتيارات تتضارب . هذا التفاعل خلق شخصية ذات اعماق . ام كلثوم تغنى بهذه الشخصية . . كلامها أيضا فيه جمال مثل غنائها فيه عمق ونظرة نافذة .

أم كلثوم تقول

● الفنان الأصيل هو الذى يكرس نفسه لخدمة هذه الأصالة

● عندما تفتحون قلبى يدهشكم حب العظيم لكم

● إذا أحس الانسان أنه قمة وأنه نال وحقق كل مايريد فهذا يعنى الموت يعنى النهاية

● أنا لاأرضى عن عملى مائة فى المائة لأننى أريد ان أعطى أكثر

● يجب أن نكون شرقيين وموسيقانا شرقية . حتى نثبت للعالم كله شخصيتنا

● لاسر فى احتفاظى بصوتى إنه هبة من الله والله وحده هو الذى يحفظه

● لاأخاف ركوب الطائرة فالعمر واحد والرب واحد . ولاأخاف لقاءه مادامت هذه إرادته

● إذا توافرت فىّ جميع الصفات فلأننى قطعة من مصر

● أحب الشعر وأحب الأبيات التى قالها الشاعر الفيلسوف محمد إقبال فى قصيدة حديث الروح .

● اجتمعت صفات الكمال الإنسانى فى شخصية محمد ﷺ وحده

● الأمل هو أول مصادر الحياة . والتحرك فى رأيى هو الحياة

● يجب أن يقف الفنان موقف الحزم وأن يستفيد منه وطنه وكل انسان وان يستفيد من تجاربه وعندما يضع تجاربه فى إطار فنى فلابد أن يكون هذا الاطار عاما يحتوى كل الناس لأن الفنان هو الطبيعة تضاف إليها الظروف والواقع الحى . . ومن هنا فالمهمة شاقة والطريق طويل .

● إنى استمع إلى اغنياتى بأذن الناقد وأكون دائما غير مبسوطة لأننى أريد دائما أن أكون أحسن

● الفن وحده هو الذى يفرض نفسه

● إن الفنان يجب أن يشعر بأهميته فإذا شعر



المهندس محمد دسوقى يقول إن لديه المعلومات عن الاغانى

بذلك كان جادا وكان حريصا على أن يكون عند حسن ظن الناس وهذا يرهقه ويعذبه ولكن هذا هو أعذب ما فى الفن أن يلتقى فيه العذاب والعذوبة

● الصعود إلى المجد شئ سهل ولكن البقاء فى المجد شئ آخر وصعب جدا

● أنا لاأتناول حبوبا منومة ولكن استعمل الحبوب الإلهية التى حبتنى بها السماء وهى راحة الضمير.

● لها رأى فى المرأة. تقول أم كلثوم: المرأة اللبنانية هى أسرع امرأة فى الشرق لارتداء الموضة وتحافظ على المظاهر، وفيها صفات أخرى فهى ست بيت وذواقة للأكل.. والمرأة السودانية محترمة أنيقة محتشمة تعتز بزيها الوطنى وهذا أحب الأشياء إلى نفسى أن يعتز الانسان بتراث وطنه. والمرأة الكويتية تحاول التوفيق بين شرقيتها وبين تقدمها السريع مع العالم وفى إثبات وجودها بين العالم الغربى تحاول وستصل بإصرارها واستطاعت ان تحقق تطورا ضخما.. والمرأة التونسية جميلة جدا ورائعة وحيوية وانسانية وراقية ومثقفة وتعتز بزيها الوطنى.. والمرأة المغربية أيضا جميلة ومثقفة وتعتز بزيها الوطنى. و المرأة العراقية طموح وطنية أنيقة ست بيت.. أما المرأة المصرية فتقول أم كلثوم إن المصرية امرأة إذا أرادت أن تصل الى شئ بإصرار وعزيمة تصل إليه ولقد وصلت إلى مراكز كبيرة كانت تريد ان تصل إليها ودمها خفيف وأنيقة ولكن تريد مزيدا من البساطة فى أناقتها.

● وتقول عن عبد الوهاب إنه قمة فى كل شئ.. والسنباطى هو الوحيد الذى يستطيع أن يتذوق الشعر ويستطيع ان يلحنه ولاأظن أحدا قد أوتى هذه الموهبة.. ومحمد الموجى له ملامح خاصة وله مزايا تعرفها بسهولة وهو شرقى مصرى وفنه نابع منه. وجمله الموسيقية نابعة منه. وكمال الطويل موهوب وعباراته جديدة وشابة ولكن ليس عنده صبر وعبد الحليم حافظ صوته جميل جدا وهو قادر ان يطربك ويشجيك ولاأعتقد ان عندنا صوتا فى جمال صوت عبد الحليم.

أما عبد المطلب فانه ابن بلد وجدع وفيه نبرة مصرية شعبية والجدعنة التى فى صوته تجعلك تضحك أو تفرح به لأنه جدع فى زمن اختفت فيه الجدعنة. ثم إن أولاد البلد أصبحوا يخجلون من أنهم أولاد بلد.

وقد لاحظت أن التليفزيون يصور لنا أولاد البلد لصوصا وحشاشين فى حين أن الجدعنة كالبطولة.. ومحمد رشدى أيضا ابن بلد. وصوته فيه نبرة حلوة ولكن أخشى عليه أن يتفرنج.. ومحمد العزبى صوته شرقى وحلو ومريح للأذن.. ومحمد قنديل هذا الصوت الجميل القوى. ولاأعرف بالضبط هل قنديل ساذج أوغير ساذج أو هو لايعرف أنه يملك حنجرة ممتازة.. فايزة أحمد صوتها جميل جدا وقدرتها الغنائية هائلة.. وشادية صاحبة صوت ظريف حلو وهو شبيه بالوشوشة وربما هذا هو السر فى شعور الناس بالراحة عند سماع أغانيها.

●● لحن جديد. يجئ الملحن تقول أم كلثوم «أسمعنى» الملحن يعزف وهى تنصت صامتة فى عمق. انتهى. تقول مرة ثانية «أسمعنى» الملحن يعزف من جديد وهى تغمغم لنفسها باللحن. ينتهى. تقول مرة ثالثة «اسمعنى» الملحن يعزف من جديد وهى تعزف معه بصوت خافت.. ينتهى تقول له اعزف وسأغنى معك. فإذا بها تؤدى اللحن بدقة.. لكنها لاتغنية فى الحفلات إلا بعد ان تتدرب عليه مع الفرقة الموسيقية لمدة ثلاثة شهور.

أسوأ ماسمعته هو خبر نكسة ١٩٦٧ كانت فى رحلة. عادت نزلت إلى بدروم الفيلا ظلت فيه فى غرفة مظلمة لايكلمها أحد إلا لضرورة لمدة أسبوعين. ثم قررت ان يكون خروجها لإحياء حفلات يخصص دخلها للمجهود الحربى ونجحت فى أن تجمع من إيراد هذه الحفلات مليونا ومائتى ألف جنيه أودعت للمجهود الحربى.

وخبر آخر تبين أنه شائعة. لأنها زارت المغرب كان استقبالها اسطوريا. ثمن التذكرة وصل إلى ١٨ ألف فرنك. أسرتان اشترتا تذاكر بمليون فرنك والتزاحم على حضور الحفلات فوق التصور وكل السيدات فى أوج الزينة. كل منهن فى عنقها وأذنيها ويديها من حلى الذهب مايمكن أن يقال إنه ثروة.

قيل أن الحكومة الأمريكية قدرت هذه الحلى بأنها ثروة هائلة. مادامت المغرب تملك هذه الثروة فلاضرورة لأية معونة أمريكية. قيل ان الحكومة الأمريكية ستوقف الدعم للمغرب. ثم تبين أنها مجرد شائعة.

أما الفيلا التى تعيش فيها أم كلثوم وحبست نفسه فى بدرومها بعد النكسة فإنها تسكن فيها منذ عام ١٩٣٦. أول ماجاءت إلى القاهرة سكنت فى شقة بشارع قوله. لمدة ثلاثة أعوام. ثم انتقلت إلى عمارة بهار فى الزمالك وهى التى تطل على قصر عائشة فهمى سكنت فى شقة ايجارها ٢٥ جنيها. استمرت فيها عشرة اعوام فى هذه الفترة انتهى بناء فيلا أم كلثوم بشارع أبى الفدا بالزمالك وانتقلت اليها وظلت فيها حتى الرحيل.

وهى فيها اشتعلت الحرب العالمية الثانية. الإنجليز يحركون مصر وجيوش الألمان تريد أن تزحف على مصر. قرر الألمان أنهم إذا دخلوا فإن أم كلثوم يجب أن تكون فى حوزتهم وسوف ينقلونها إلى برلين وقرر الانجليز أن أم كلثوم يجب ان تكون فى حوزتهم. وأنهم إذا انسحبوا من مصر فسوف يأخذون معهم أم كلثوم لأنها شديدة التأثير على الأمة العربية.

هى التى أدخلت العلاج بالذرة والمواد المشعة فى مصر. لما ذهبت إلى أمريكا للعلاج من زيادة نشاط الغدة الدرقية وشفيت دعت دكتور لى لزيارة مصر ليدرس مشروع إدخال هذا العلاج إلى مصر لما جاء التقى بثلاثة من الأطباء المصريين هم د. خالد حسن خالد و د. صلاح حشيش و د. كمال عبد العزيز محمود وتبرعت أم كلثوم بخمسة آلاف جنيه لشراء الأجهزة وأنشئ أول مركز للعلاج بالذرة والمواد المشعة فى مصر. أنشئ فى كلية طب عين شمس ثم أدخل بعد ذلك فى قصر العينى.. وفى الإسكندرية.

ولما ضاق مسرح الأزبكية عن الاتساع لجمهور حفلاتها. اقترح المسئولون بناء مسرح يكون اسمه مسرح ام كلثوم. تطور الاقتراح ليكون بناء أوبرا جديدة اسمها اوبرا أم كلثوم. اعترضت أم كلثوم قالت لا.. إنما اريد دارا للخير تدخل السعادة على قلوب المئات والألوف هى خير عندى من أوبرا أم كلثوم. شبر يضاف إلى مظلة الإنسان هذه هى الرسالة.. بالفعل بدأ بناء دار أم كلثوم للأعمال الخيرية فى عام ١٩٧٣.

● لكن أشرطة التسجيل مهددة لأن الموجود نسخة واحدة من كل أغنية. ليس لدى أم كلثوم مكتبة لأغانيها ولا لدى المهندس محمد دسوقى. الأغانى كلها فى الإذاعة ولابد من خطوة إيجابية بأن نسجل شريطين من كل أغنية تحفظ بشريط فى المكتبة ويكون الثانى للإذاعة والعرض. حتى لانفاجأ بأن عددا من الأشرطة قد استهلك. هذه الخطوة تنتظر من يهتم بها.

وصفية المهندس وتماضر توفيق أولى أن تهتما بالمشروع والوزير عبد المنعم الصاوى أيضا أولى أن يهتم بالمشروع أما دور المهندس محمد دسوقى فإنه يقول إننى على استعداد لتقديم كل المعلومات التى عندى.. المهم أن نبدأ المشروع.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

لم تسجل أم كلثوم مذكراتها لأنها تتشاءم من الحديث عن المذكرات.. وفى مرة تكاثر عليها الأصدقاء فوافقت.. وتحدد موعد للتسجيل فى أول فبراير 1975، والغريب أن الذى خافت منه أم كلثوم تحقق، ففى هذا اليوم لم تكن معنا.. كانت فى غيبوبة الرحيل التى انتهت بالوفاة فى مستشفى المعادى يوم 3 فبراير.. بعد ثلاثة أيام.

أم كلثوم.. صوت لا يموت

ظلت بيننا ٧٧ عامًا، استمرت تغنى فى القاهرة ٥٢ عامًا، فى كل سهرة لها فستان.. بعد ذلك تحتفظ به، فى كل بلد عربى تغنى وهى بالملابس الوطنية للبلد الشقيق، ثم تحتفظ بهذا الزى، وفى الخمسين عامًا لم يفتر حماسها للاحتفاظ بفساتين السهرات ولا بالثياب الوطنية لكل بلد حتى اللحظة الأخيرة، ورحلت هذه الثروة التى يجب أن نعرف كيف نحافظ عليها.

وتركت أيضًا شارعين يحملان اسم أم كلثوم، شارع فى تونس وآخر فى بيروت، وتركت أغانيها وأسلوبها المنفرد الذى يجعل منها أم كلثوم.. حتى عيد الميلاد لا تحتفل بالأعياد الميلادية، إنما تحتفل بعيد ميلادها فى ليلة القدر من كل عام، فلم تنس أم كلثوم أنها ولدت فى ليلة القدر.

حفظت أم كلثوم القرآن وهى فى العاشرة من عمرها، فلما كبرت ظلت تقرأ القرآن لنفسها كل ليلة، ولا تبدأ أى شىء إلا وهى تقول «بسم الله» وكلما انتهت من شىء تقول «الحمد لله»، سألوها عن نجاحها فقالت إنه توفيق من الله.. المحيطون بها يقولون إنها مفتونة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويقول أحمد رامى عنها إن أم كلثوم تتميز باليقين الثابت والإخلاص فى العمل، إنها ترضى الله بهذا الإخلاص فى العمل..

وفى أيامها الأخيرة كانت تعد هدية، قالت إنها ستقدمها للعالم الإسلامى بلا مقابل وهى أن تسجل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فى حلقات، وأيضا تسجل القرآن بصوتها بقراءة شرعية تراعى فيها تصوير المعانى الدقيقة.

أصبحت أم كلثوم أول فنانة تتربع على القمة نصف قرن كاملا وأيضا أجرى استفتاء فى الصحف الفرنسية عام ١٩٧١ كانت أم كلثوم واحدة من أشهر خمسين امرأة فى العالم، كل منهن عبقرية ونابغة.

حملت أم كلثوم عددًا من الألقاب تصل إلى عشرة ألقاب، منها «كوكب الشرق».. «عملاقة الغناء».. «فنانة الشعب».. «تومة».. «ست الكل».. «زعيمة الغناء العربى».. وغيرها هذه الألقاب من الجمهور ومن شعوب الأمة العربية، وقد كرّمتها الدول العربية خاصة مصر.

أول وسام فى حياة أم كلثوم هو «قلادة النيل» من مصر عام ١٩٤٦، وسام أردنى عام ١٩٥٥، وسام الأرز اللبنانى ١٩٥٨، وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى عام ١٩٦٠، قلادة الجمهورية عام ١٩٦٥، وسام مغربى هو «الكفاءة الفكرية» عام ١٩٦٦، جائزة الدولة التقديرية فى الفنون عام ١٩٦٨، جواز سفر دبلوماسى من مصر عام ١٩٦٨، لقب فنانة الشعب بصفة رسمية عام ١٩٧٢.

عندما اقترب الألمان من مصر قرروا أن يأخذوا أم كلثوم عندما يمثلون مصر وينقلوها إلى برلين، وفى نفس الوقت قرر الإنجليز أن أم كلثوم لا يجب أن تقع فى يد الألمان، لذلك فإن على الإنجليز أن ينقلوا معهم بعيدا عن القاهرة.

أما أم كلثوم فليست مع الألمان ولا الإنجليز، إن حبها هو بلادها، سُئل زوجها الدكتور الحفناوى عن الكلمات الأخيرة لأم كلثوم قال: إن حبها الأكبر كان مصر، كانت على الفراش ترد الكلمة مائة مرة (مصر.. مصر.. مصر)، حتى أصبحت عندى المقياس الحقيقى لدقات قلبها.

وكانت أم كلثوم تقول إن الناس يحبون الصدق، لهذا التزمت هذه القاعدة، كشفت لى عنها الحياة بغير عناء، فأنا لا أكذب على جمهورى، وإذا كان يتوقع منى أغنية جميلة فبالدقة المتناهية أختار الكلمات، وبالدقة المتناهية أمضى فى الأداء.. إن الدرس الأول فى جامعة الحياة هو أن الله يعطى الإنسان حسب إخلاصه.

وعندما تكون على المسرح أول ما تعزف الموسيقى تتابعها هزة.. ثم كأنها تذهب بعيدًا تتطلع عيناها إلى أفق بعيد.. ثم تقف.. ثم تغنى، كل كيانها يتحول إلى تعبير دقيق بالنغم عن الصورة التى تغنيها.

وكم من مرة بكت وهى تغنى لأنها تندمج.. وجدانها متأجج فتمتلئ عيناها بالدموع ويشعر الجمهور فتكاد الأيدى تجن من التصفيق.

استمرت تعطى فى كرم هائل خمسين عامًا.. فى ٧٠٠ أغنية، ويستمر الجمهور يعطيها التكريم فى مقابل ذلك.. مئات السنين.

من أقوالها:

❑ ليس الفقر عيبًا.. ولا يعيب أم كلثوم أنها نشأت نشأة متواضعة، لعل هذا من دواعى فخرى، فقد وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم بفضل الله وما بذلت من جهد.

❑ الشرط الأول فى نجاح الأغنية هو الكلام.. الكلام الجميل هو الذى يعطى الأجواء للملحن ليبدع ويأتى بعد ذلك الأداء، فالأغنية تعتمد على الكلام واللحن والأداء.

❑ مهنة الغناء مهنة شريفة، شريطة أن تؤدى بأمانة وشرف، والعمل الفنى شرف وأنى أنصح ذوات المواهب أن يشتغلن بالفن.

❑ القصائد العربية التى أغنيها بالفصحى هى فى ذوات الوقت دروس فى اللغة العربية وعون على التعريب، سمعت هذا بنفسى فى تونس وكثير من البلدان العربية.

❑ أملى أن أسجل السيرة النبوية فى ثلاثين حلقة، كل حلقة نصف ساعة، وأملى أن أسجل القرآن الكريم كاملا بقراءة صحيحة أراعى فيها أحكام التجويد بإشراف متخصصين، وأعطى كل آية حقها من الأداء.

نشر بمجلة أكتوبر فى فبراير 1979م – 1399هـ



مول مشروعك
كبر حلمك






القطاع الزراعي

القطاع الخدمي

القطاع الصناعي

القطاع التجاري



الرقم الضريبي ٤٦٢ – ٠٠٠ – ٢٠٠

للإستعلام إتصل بـ
15011



www.nbe.com.eg
تطبق الشروط والأحكام